الثلاثاء 14 كانون الأول 2021
العدد 4513 السنة السادسة عشرة
Mardi 14 Décembre 2021 nº 4513 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

ملفّ

موجة جفاف جديدة تتهدّد السوريّين

12

عون «يجمّد» البرلمان مقابل تجميد الحكومة [4]

ملفّ التدقيق: نحو الادّعاء على سلامة؟ [2]

ابن زايد يطمئن بينيت
اسرائيل خيمتنا!

[10 ـ 11]

أكّد مسؤولٌ أمني إسرائيلي أنّه «في حال تمّ فتح الأبواب بين إيران والإمارات، فإنّ هذه القصّة كلّها (أي التطبيع) قد تتغيّر إلى الأسوأ» (أ ف ب)

قضيّة

التحرّش في المدارس
وحدات حماية الأطفال ليست ترفاً

5

اليمن

قوات صنعاء تستعيد «الفلج»

14

ثقافة

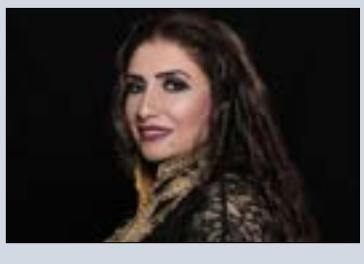

«بيروت ترنّم»
الموسيقى تعويذة للبقاء

18

قضية اليوم

نحو الادعاء على سلامة بالتحايل على التدقيق؟

بعد أسبوعين، تنتهي مفاعيل قانون تعليق السرية المصرفية لمدة عام في كل ما يتعلق بعمليات التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان. حتى اليوم، لا تزال شركة «الفاريز أند مارسال»، المكلفة بهذه المهمة، تنتظر أن يزوّدها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بالمعلومات الناقصة ليتسنى لها بدء عملها. فيما الخشية من تكرار سلامة سيناريو 2020 نفسه الذي انتهى إلى انسحاب الشركة نتيجة عدم تعاونه، ومن استمراره في التحايل على القانون لدفن التدقيق الجنائي... مع درس احتمال تقديم إخبار إلى النيابة العامة التمييزية ضد سلامة في حال لم يتعاون مع الشركة، بمخالفته قراراً حكومياً وقانوناً صادراً عن مجلس النواب، ما قد يُعبّد الطريق أمام إقالته من منصبه

رلى إبراهيم

باتت القناعة راسخة لدى معظم القوى السياسية بأن التدقيق الجنائي مشروع غير قابل للحياة، على رغم المحاولات الحثيثة لرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر وحلفائه لوضعه على سكّة التنفيذ. كل الإشارات، السياسية والتقنية، تقود إلى فرضية سقوط التدقيق حتى قبل البدء فيه. فقبل أسبوع، أسقط رئيس مجلس النواب نبيه بري صفة العجلة عن اقتراح قانون معجل مكرر ينص على تمديد العمل بالقانون 2020/200 (تعليق قانون السرية المصرفية لمدة عام في كل ما يتعلق بالتدقيق الجنائي) إلى حين انتهاء شركة «الفاريز أند مارسال»، المكلفة إجراء تدقيق جنائي في حسابات مصرف لبنان والحسابات التي تدخل في عملية التدقيق، القيام بعملها وفق قرار اتخذته حكومة حسان دياب. إذ تنتهي في 29 الجاري مهلة العام التي حدّدها القانون، فيما لم يسلّم مصرف لبنان كل المعلومات التي طلبتها الشركة للبدء في عملها. بحسب مصادر متقاطعة بين مصرف لبنان والقصر الجمهوري، فإن حاكم البنك المركزي رياض سلامة «أفرج عن جزء كبير من المعلومات، لكن ثمة معلومات دقيقة وحسّاسة واستيضاحية طلبتها شركة التدقيق ولم تحصل عليها بعد ويفترض بالحاكم تزويدها بها». إذ إن البيانات التي قدّمها سلامة «تحمل نواقص بالشكل والمضمون»، ما دفع بـ«الفاريز أند مارسال» إلى طلب تزويدها بمعلومات إضافية وتحديث معلومات أخرى لتتمكن من المباشرة بمهامها. ويفترض، بالتالي، أن ينفّذ الحاكم ما وعد به في حديث لوكالة «رويترز»، قبل أسبوع، بأن المركزي سيزوّد الشركة بـ«كل البيانات المطلوبة قبل 29 كانون الأول» الجاري، داعياً الشركة إلى «بدء التدقيق الجنائي الآن... والأمر متروك لوزارة المالية والفاريز أند مارسال لاتخاذ قرار بشأن ما إن كان التدقيق يحتاج مزيداً من البيانات».

عليه، ينتظر القصر الجمهوري، كما بقية الأطراف السياسيين، تلبية الحاكم لهذه الطلبات، وسط مخاوف من تعمّده المماطلة إلى حين انقضاء المدة أو تقديم معلومات منقوصة يتعذر استكمالها مع انتهاء المهلة. علماً أنه سبق لسلامة أن دفع «الفاريز أند مارسال» إلى الاعتذار عن عدم إكمال مهامها، قبل عام، والانسحاب لعدم تعاونه معها متذرّعاً بالسرية المصرفية والمهنية، قبل إقرار القانون 200 الذي رفع السرية مؤقتاً. وهناك من يرى أن الحاكم يعيد اليوم السيناريو نفسه، مع تلويح الشركة بالاعتذار مجدداً في حال عدم تسليمها البيانات، بحسب ما أبلغت رئيس الجمهورية ميشال عون أخيراً. في قصر بعبدا، ترقّب في انتظار اتضاح المسار الذي سيعتمده سلامة. لكن هناك ارتياباً كبيراً من محاولات لإسقاط التدقيق الجنائي، ما ترى فيه مصادر مطلعة «تصويباً ضد صندوق النقد والمجتمع الدولي ونسفاً للمبادرة الفرنسية التي وضعت التدقيق شرطاً أساسياً للنجاح، فضلاً عن كونه رسالة سلبية إلى الخارج ستنسف أي مساعدات دولية سواء المقرة سابقاً أو التي يمكن أن تأتي مستقبلاً». وتنبّه من خطة لـ«تهشيل الصندوق وقطع الطريق على أي خطة تعاف مالي وإمكانية لتوزيع عادل للخسائر وكشف الفجوة المالية في مغارة مصرف لبنان». فليس عبثياً تعطيل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مجلس الوزراء واعتماده المراسيم الجوالة والتنسيق الفردي مع كل وزير على حدة لتسيير عمل الوزارات من دون عقد جلسات لمجلس الوزراء. كما أن حصر المفاوضات مع صندوق النقد بفريق رئيس الحكومة وممثلي المصرف والمصارف، وإنهاء أي أمل بإقرار قانون لـ«كابيتال كونترول»، يؤشر، وفق المصادر، إلى «تواطؤ ضمني بين ثلاثي ميقاتي – بري- سلامة، كلٌ من موقعه، لقيادة دفة الحلّ كما يرونه مناسباً لمصالحهم ومصالح المصارف». وهذه العرقلة تشي بأن «سلامة ومن يسهّل الطريق له ذاهبون إلى مواجهة كبيرة أبعد مما يمكن حصره محلياً». بل يمكن فهم الموضوع على أنه التفاف على كل المطالب بالشفافية وإسقاط لكل البنود الإصلاحية، من أحد المدعى عليهم بقضايا احتيال واختلاس وتزوير في عدة دول أوروبية. وتؤكد مصادر بعبدا أن «الرئيس لن يقف مكتوف الأيدي أمام هذا المخطط التدميري، وسيجري مصارحة ومكاشفة لكل التفاصيل أمام الرأي العام».

> **مصادر بعبدا: السرية التي رُفعت عن المعلومات المسلّمة إلى شركة التدقيق تبقى مرفوعة بعد انقضاء المهلة**

في موازاة ذلك، تتحدث مصادر متابعة عن درس تقديم إخبار للنيابة العامة التمييزية ضد سلامة في حال عدم تعاونه الكامل قبيل انتهاء مهلة السنة المحددة بالقانون لتعليق السرية المصرفية، وتذرعه بعدها بانقضاء المهلة لتبرير عدم التعاون. وتتمحور الدعوى حول مخالفة سلامة لقرار حكومي وقانون صادر عن مجلس النواب، يمكن أن تتطور للمطالبة بإزاحته من منصبه. عندها «فليتحمل كل طرف معارض مسؤولية تطيير المحاسبة ومسؤولية منع الكشف عمّن خطط وساهم ونفذ مشروع إسقاط التدقيق الجنائي والأمل بإعادة أموال المودعين».

من يُفسّر القانون؟

وبالتزامن مع إسقاط رئيس المجلس صفة العجلة عن اقتراح التمديد للقانون 2020/200، بدأ جدال سياسي حول تفسير بنود القانون، على رغم أنه نصّ بوضوح، في مادته الأولى، على «العمل به لمدة سنة واحدة تسري من تاريخ نشره»، أي في 29 كانون الأول 2020، وذلك «في كل ما يتعلق بعمليات التدقيق المالي و/أو التحقيق الجنائي التي قررتها وتقررها الحكومة على حسابات مصرف لبنان والوزارات والمصالح المستقلة والمجالس والصناديق والمؤسسات العامة، أياً تكن طبيعة هذه الحسابات، ولغايات هذا التدقيق، ولمصلحة القائمين به حصراً كما جاء في قرار مجلس النواب في جلسته المنعقدة بتاريخ 2020/11/27».

إلا أن مصادر مقربة من رئيس الجمهورية تعتمد تفسيراً مغايراً يقول إن السرية المصرفية «تُرفع مباشرة مع البدء بالإفراج عن البيانات، بمعنى أن السرية رُفعت عن المعلومات المسلّمة إلى شركة التدقيق حُكماً وباتت تخضع لأحكام القانون حتى بعد انقضاء المهلة». فضلاً عن أنه، وفق القانون، فإن «البدء بالتنفيذ هو قرينة التنفيذ الكامل والقبول به. لذلك هذا القانون لم يعد يعني الفاريز مباشرة، بل الإدارات والصناديق وسائر مرافق الدولة التي أُدرجت ضمن التدقيق ولم تخضع له بعد».

لتكتل لبنان القوي قراءة يلخصها النائب إبراهيم كنعان بالقول إن «القانون لا يسري سوى على عملية البدء بالتدقيق. ومهلة السنة ليست مهلة لانتهاء العمل بمعنى أن مدة العام وضعت ليتم البدء بالتدقيق خلال هذا الوقت. أما من يريد أن يفسّر القانون بطريقة مغايرة فليتحمل مسؤولية تفسيراته. في النهاية المجلس النيابي هو الحكم». ويُذكّر كنعان بأن التكتل تقدم باقتراح بمدة مفتوحة، لكن النائب جورج عدوان عمد يومها إلى تقديم اقتراح آخر يحدد مدة عام لرفع السرية المصرفية. «الأخبار» حاولت الاتصال بعدوان إلا أنه لم يجب. ومع تكاثر التفسيرات القانونية، بات على المجلس النيابي الاجتماع لتفسير القانون واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استمراره... إلا إذا كان رئيس المجلس قد حسم قراءته مسبقاً عبر إسقاطه اقتراح التمديد للقانون، تمهيداً لدفن التدقيق الجنائي بأكمله.

(مروان بو حيدر)

تقرير

«سرادار» يستأنف حكماً قضائياً فرنسياً بردّ وديعة

يتحضّر مصرف «سرادار» لاستئناف الحُكم القضائي الصادر بحقّه في فرنسا، في 19 تشرين الثاني الماضي، والذي يُجبره على ردّ وديعة لمواطنة سورية مقيمة في باريس بقيمة 2,5 مليون يورو أودعتها لديه منذ عام 2014. ويُريد المصرف الاستئناف لئلا تكون هذه الدعوى سابقة تجبره على تسديد ودائع زبائن آخرين يقيمون في أوروبا ويعتزمون مقاضاته، علماً أنه لا يملك أصلاً السيولة الكافية، كما كل المصارف، لردّ ودائع الزبائن.

وكانت المجلة الاقتصادية الأسبوعية الفرنسية «شالينجز» (Challenges)، نشرت في التاسع من الجاري، تقريراً يشير إلى محاولة «سرادار» إقناع الغرفة التاسعة في المحكمة المتخصصة بالقضايا المصرفية «بأن الدعوى من اختصاص القضاء اللبناني، بحجة عدم وجود مركز أو فرع أو مكتب في فرنسا. ولكن بالنسبة إلى المحكمة الفرنسية، فإنّ فتح حسابَي السيدة م. حصل في باريس... وموظفو المصارف التجاريون يسافرون مرّات عدّة سنوياً إلى فرنسا لاستكمال الإجراءات اللازمة مع العملاء المحليين».

وبحسب المعلومات فإنّ القرار القضائي الصادر ضد «سرادار» تحوّل عامل قلق عند بقية المصارف لأنه يُمثّل سابقة ستشجّع زبائن آخرين مُقيمين في الخارج على رفع دعاوى قضائية قد يفوزون بها. علماً أن هناك دعاوى مرفوعة ضدّ «بلوم» و«سوسييتيه جنرال» وأكثر من عشر دعاوى أخرى، بدأ القضاء البريطاني والأوروبي يتعامل معها بوصفه صاحب الصلاحية للنظر فيها. لذلك، حاولت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تمرير اقتراح قانون للضوابط على السحوبات والتحويلات (كابيتال كونترول) يؤمّن الحماية للمصارف من الملاحقة القانونية في لبنان والخارج.

> **مصادر غربية عن صندوق النقد: المادة الثامنة من اقتراح «الكابيتال كونترول» لن تمرّ**

وفي هذا الإطار، تؤكّد مصادر ديبلوماسية غربية أنّ صندوق النقد الدولي سجّل اعتراضه على المادة الثامنة من اقتراح قانون «الكابيتال كونترول»، مؤكداً أنها لن تمرّ (نصّت على «أنّ أحكام هذا القانون استثنائية، ومن النظام العام، وتطغى على كل نصّ يتعارض معها، وتطبّق فوراً بما في ذلك على التحاويل التي لم تنفّذ بعد، كما تطبّق على الدعاوى والمنازعات في الداخل والخارج التي لم يصدر فيها حكم مبرم وغير قابل لأي طريق من طرق المراجعة وذلك خلال مدّة نفاذه»).

(الأخبار)

مقالة

توزيع المسؤوليات قبل توزيع الخسائر

حسن عليق

- «خسائر القطاع المالي (المصارف ومصرف لبنان) تُقدَّر بنحو 68 أو 69 مليار دولار». (نائب رئيس مجلس الوزراء، سعادة الشامي، لقناة «أو تي في» يوم 2021/12/11).

- «على الدولة أن تتحمّل الجزء الأكبر من الخسائر لأنها أهدرت أموال المودعين بعدما استدانتها من المصارف ومصرف لبنان». (نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، أثناء ترؤسه جلسة اللجان النيابية المشتركة يوم الاثنين 2021/12/6).

بما أن الانهيار اللبناني الراهن يتمحور حول تعطّل القطاع المصرفي عن العمل، فإن الخروج من الكارثة لا بد أن ينطلق من كيفية سد خسائر المصارف ومصرف لبنان. كل المعارك التي اندلعت منذ الثلاثين من أيلول 2019، أساسها كيفية التعامل مع تلك الخسائر التي قدّرها نائب رئيس الحكومة بأكثر من 69 مليار دولار، وتوزيع النسب على الجهات التي ستتحملها. عدم إقرار أي خطة إنقاذية على رغم مضيّ أكثر من سنتين على بداية السقوط السريع نحو الهاوية، إنما يهدف إلى تحميل الجزء الأكبر من الخسائر إلى عموم السكان، عبر أدوات مختلفة، على رأسها التحرير المنفلت لسعر الصرف وإلغاء الدعم وتدمير القدرة الشرائية للغالبية العظمى من السكان.

> **توزيع المسؤوليات هو مفتاح توزيع الخسائر. من دون الأول، لن يكون الثاني عادلاً**

منذ بدء البحث في مسألة توزيع الخسائر، وتوسّع النقاش حولها في ربيع عام 2020، تُقارَب التوزيعة على أساس الانحيازات، من دون أي قاعدة. في حكومة الرئيس حسان دياب، كانت خطة التعافي المالي (التي وُئدَت في مجلس النواب) تضع جزءاً كبيراً من عبء الخسائر على كاهل المصارف، ثم مصرف لبنان، ثم الدولة، ليبقى جزء كان ينبغي أن يتحمّله كبار المودعين.

بعد إسقاط خطة حكومة دياب، استمر الحديث عن توزيع الخسائر، لكن خارج المؤسسات. الغالبية العظمى من أبناء الطبقة الحاكمة، سياسياً ومالياً ودينياً وإعلامياً،... يريدون تحميل الجزء الأكبر من الخسائر للدولة. يشاركهم في ذلك الكثير من أعضاء «فرع التغيير» في الطبقة نفسها. بعضهم يموّه مراده بالحديث عن تحمّل مصرف لبنان للخسائر.

المنادون بتحمّل الدولة للخسائر يطلبون - صراحة - بيع الأملاك العامة لتسديد الخسائر. أحياناً يطالبون بالبيع، وأحياناً أخرى بإنشاء صندوق توضع فيه أملاك الدولة، لاستثمارها ومنح العوائد للمصارف بدلاً من الأموال التي أساءت استثمارها ونهبتها. بصريح العبارة، يريد الذين نهبوا المال العام والخاص، أن تبيع الدولة أملاكها لهم، لتسدد لهم ثمن ما اقترفوه. أما الأقلية، فتعتمد الترتيب الآخر لتوزيع الخسائر: المصارف ثم مصرف لبنان ثم الدولة.

في الحالتين، لم تُقارَب المسألة من زاوية «علمية»، إذا جاز هذا التعبير. فالكارثة لا تُعالج بالانحيازات وحدها، على أهميتها. البلاد أمام كارثة انهيار هو الأسوأ في التاريخ الحديث. ووقف هذا الانهيار ثم الخروج منه بحاجة إلى مقاربة تُشبه تلك التي تُعتمد بعد الحروب، في البلاد التي تريد أن «تنذكر تما تنعاد». ثمة جناية ارتُكبت بحق لبنان، نتيجتها تدمير للاقتصاد ومعيشة السكان ومستقبلهم وأحلامهم. وهذه الجناية بحاجة إلى تحقيق، لتحديد مرتكبيها، ونصيب كل منهم من الفعل الجرمي. وهؤلاء المسؤولون يتحمّلون، بمالهم الخاص، بموجب القانون، مسؤولية الجناية التي ارتكبوها، وفقاً لنسبة مساهمتهم بها. قبل البحث في توزيع الخسائر، ينبغي البحث في توزيع المسؤوليات. حتى عندما يتعلّق الأمر بالدولة. فالدولة ليست شخصاً طبيعياً تجوز ملاحقته. الدولة شخص معنوي، أداره وتحكّم به أشخاص طبيعيون، هم الذين نسميهم «مسؤولين». وفي حال كانت الدولة مسؤولة عن الخسائر، فإن تلك المسؤولية يتحمّلها أولئك «المسؤولون». يتحملونها بمالهم الخاص.

بعد تحديد مرتكبي الجريمة، من مصرفيين وسياسيين، وتكبيدهم ثمن تلك المسؤولية (بما فيه منعهم من العودة إلى مزاولة العمل نفسه)؛ وبعد تحديد المودعين الذين استفادوا من المنظومة المصرفية بفوائد أعلى من المعدل الطبيعي حول العالم، واسترداد تلك الفوائد، وبعد استعادة الأموال المنهوبة نهباً (كما في الهندسات المالية)؛ وبعدما يرى اللبنانيون المصرفيين والسياسيين يلقون العقاب اللائق بجريمتهم، ويُعيدون الأموال التي نهبوها، ويدفعون، من مالهم الخاص، بدل الخسائر التي تسببت بها الجناية التي ارتكبوها؛ وبعد وضع قواعد عمل صارمة لنظام مصرفي جديد يمنع تحوّل البنوك إلى غول يبتلع أموال الناس والدولة والاقتصاد؛ وبعد إقرار نظام ضريبي جديد فيه شيء من العدالة... حينذاك، يصبح من الجائز البحث في أن تبيع الدولة أملاكها، أو أن تستثمرها لسد الباقي من الخسائر. حينذاك، سيكون «المسؤول» بعض الحق ليقول للناس: علينا جميعاً أن نتحمّل الصعاب معاً للخروج من الكارثة.

توزيع المسؤوليات هو مفتاح التوزيع العادل للخسائر. من دون الأول، لن يكون الثاني عادلاً. ولأننا في لبنان، فإن توزيع الخسائر لم يكن عادلاً حتى اليوم... ولن يكون.

علم وخبر

«شربوكة» في الشوف - عاليه

يبدو المشهد الانتخابي في دائرة الشوف - عاليه الأكثر تعقيداً بين كل الدوائر الانتخابية. إذ لم يتضح بعد ما إذا كان المجتمع المدني بكل مكوّناته وحزبا الكتائب والوطنيين الأحرار سيشكلون لائحة واحدة أم لائحتين كما حصل عام 2018. كما أنه ليس واضحاً ما إذا كان تيار المستقبل سيتحالف مع الحزب التقدمي الاشتراكي إذا تمسك الأخير بتحالفه مع القوات اللبنانية. وفي المقابل، ليس محسوماً بعد ما إذا كان من مصلحة التيار الوطني الحر والنائب طلال إرسلان والوزير السابق وئام وهاب والحزب القومي وحزب الله تشكيل لائحة واحدة، أم أن كسر الحواصل يمكنهم من الفوز بمقعد نيابيّ إضافي في حال تشكيلهم لائحتين. ويُتوقع، بحكم حجم هذه الدائرة وتعدديتها السياسية، أن لا يحسم شكل اللوائح حتى اللحظة الأخيرة. مع الأخذ في الاعتبار أن النائب السابق وليد جنبلاط يستفيد من تراجع تيار المستقبل السياسي والخدماتي لاستعادة بعض من نفوذه التاريخي في إقليم الخروب، وفيما يُسجل في الإقليم نشاط لافت للمرشح السابق لرئاسة الحكومة سمير الخطيب، يرى المجتمع المدني أن لديه فرصة جدية في هذه المنطقة إذا ما أحسن اختيار مرشحين من بلدتي برجا وكفرمايا حيث كان للحراك حضور قوي.

ميشال ضاهر في مواجهة الجميع

رغم فوزه في الانتخابات البلدية السابقة نتيجة توافق العونيين والقوات اللبنانية عليه في مواجهة الكتلة الشعبية، يفكّر رئيس بلدية زحلة أسعد زغيب في اعتماد الخيار «اللاحزبي» في الانتخابات النيابية المقبلة، على أن يكون أقرب إلى النائب ميشال ضاهر. علماً أنه في الانتخابات السابقة دعم زغيب ضاهر الذي ترشّح في قضاء زحلة على لائحة يدعمها التيار الوطني وتيار المستقبل. ويعمل ضاهر على تشكيل لائحة في مواجهة كل من التيار الوطني والقوات وحزب الله والمستقبل والكتلة الشعبية، وهو يراهم بشكل أساسي القوات، معوّلاً على قدرته على استقطاب أكثر من مفتاح انتخابيّ مهم. علماً أنه يمتلك نفوذاً بين الناخبين من أبناء العشائر الذين حصد غالبية أصواتهم في الدورة السابقة.

لماذا يخشى ريفي فوزي مشلب؟

يواصل الناشط فوزي مشلب، يومياً ومنذ سبعة أيام، سؤال وزير العدل السابق أشرف ريفي عن سبب عدم ادعاء الأخير عليه بجرم تزوير مستندات كما هدّد في اتصال على الهواء بعدما زعم ريفي أن مشلب زوّر مستنداً يثبت أن اللواء السابق علم بوجود نيترات الأمونيوم في المرفأ عندما كان وزيراً للعدل، وأنه على رغم خبرته الأمنية ومعرفته بخطر النيترات لم يتخذ أي خطوة على رغم صلاحياته الكبيرة في هذا الشأن، كما لم يدّع المحقق العدليّ طارق البيطار عليه. وقد عاد ريفي ليؤكد، لاحقاً، في مقابلة على مواقع التواصل الاجتماعي أن المستند الذي نشره مشلب غير مزوّر، لكن مضمونه لا يدين اللواء المتقاعد. علماً أن وزارة العدل سبق أن زودت البيطار، منذ فترة طويلة، بكل المراسلات الخاصة المتعلقة بالملف، والتي تتضمن مراسلات تظهر علم ريفي وقضاة آخرين بوجود النيترات. وتجدر الإشارة إلى أن كل «مناصري» البيطار، من أهالي ضحايا المرفأ إلى «المجموعات الثورية» والإعلام «الثوري» تجاهلوا تماماً المستند الذي أبرزه مشلب.

في الواجهة

عون يردّ على تجميد الحكومة: لا عقد إستثنائياً للبرلمان

بعد اسبوعين، نهاية هذا الشهر، ينقضي العقد العادي الثاني لمجلس النواب من دون ان يسبقه، الى الآن على الاقل، استعداد لفتح عقد استثنائي في السنة الجديدة، تمهيداً لاتصاله بالعقد العادي الاول في منتصف آذار

نقولا ناصيف

ما لم يصر الى ملء الفراغ الناجم عن انتهاء العقد العادي الثاني، فان الافتراض المعقول ان مجلس النواب يكون قد ختم باكراً ولاية السنوات الاربع. في 21 ايار المقبل، تنتهي الولاية القانونية التي يسبقها اجراء انتخابات نيابية عامة في مدة الشهرين اللذين يسبقان هذا الموعد. الى الآن، الى ان يقول المجلس الدستوري كلمته في مراجعة الطعن في قانون الانتخاب، فإن احداً لا يسعه التكهن بموعد الانتخابات النيابية: في 27 آذار تبعاً للتوصية التي اقرتها مجلس النواب في 19 تشرين الاول بتصويته الثاني على قانون الانتخاب، أم ما بين 8 و15 ايار بحسب ما اعلن رئيس الجمهورية ميشال عون في وقت سابق، بأن ربط توقيعه مرسوم دعوة الهيئات الناخبة بتحديد احد هذين التاريخين للاقتراع ليس الا. بذلك بان واضحاً ان السلطتين الاشتراعية والاجرائية اضحيتا اسيرتي الاشتباك الدائر علناً بين عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري. كلاهما لا يخفيانه، بيد انهما لا يسعّرانه جهاراً. في يد كل منهما كرة يُصوِّب بها على الآخر، من دون ان يصيبه مباشرة.

اظهر الرئيسان المحترفان مقدرة كل منهما على امتلاك مفتاح احدى هاتين السلطتين: اضعف اصرار بري على اعادة اقرار قانون الانتخاب بالصيغة التي صار الى التصويت عليها في المرة الاولى صلاحية رئيس الجمهورية في المادة 57 برد القانون، واوحى بانه قادر على السيطرة على قرار البرلمان، فردّ عون بتعليق دعوة الهيئات الناخبة واشتراطه موعده هو للاقتراع. خلاف الرئيسين على موعدي آذار او ايار ليس سوى رأس جبل الجليد الذي بدأ منذ 16 تشرين الاول 2016. مذذاك، ما خلا استثناءات بيّنا خلالها تجاوزهما خلافاتهما في لقاءاتهما القليلة او مكالماتهما الهاتفية، افصحا عن القابين المتنافرين اللذين لا يجمع بينهما، ولا سيجمع، خيط القوس.

الى ان يقول المجلس الدستوري كلمته في مراجعة الطعن، وهو ليس معنياً بالتعليق او ابداء الرأي في الموعد المختلف عليه لاجراء الانتخابات، وليس من شأن قراره تبريد الخلافات المخضرمة والمزمنة بين الرئيسين، يبدو جلياً ان المرحلة المقبلة على وشك الدخول في استحقاق من طراز جديد: تعطيل مجلس النواب بعد تعطيل مجلس الوزراء. بينما يصرّ الثنائي الشيعي ورأس حربته رئيس البرلمان على ان لا عودة لوزرائه الى جلسات مجلس الوزراء، ما يُستنتج ان لا جلسات للمجلس، ما لم يُصر الى كفّ يد المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت طارق البيطار، يمسك رئيس الجمهورية بالطرف الآخر من الخيط المشدود بين الرجلين: لا عقد استثنائياً يجتمع فيه مجلس النواب في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجديدة، عملاً بالصلاحية المنوطة به في المادة 33 من الدستور، كي تستوي اذذاك المؤسستان الدستوريتان بالشلل الكامل. واحدة بواحدة.

بالتأكيد صلاحية رئيس الجمهورية هذه، مطلقة في الشق المتصل باتفاقه مع رئيس الحكومة على اصدار مرسوم العقد الاستثنائي. من دون اي منهما لا يصدر المرسوم، وصاحب اختصاص الاحالة هو صاحب اختصاص الاصدار اي رئيس الجمهورية. في المقابل، للصلاحية هذه في المادة 33 شق ملزم ومقيِّد لرئيس الدولة احترامه والتزامه، بان تطلب الغالبية المطلقة النيابية منه فتح عقد استثنائي. اذذاك، لا مناص من ان يفرض هذا الاجراء على رئيس الجمهورية اصدار مرسوم العقد الاستثنائي الذي يُفقده حق الامتناع. هنا تكمن العقدة في الطربوش التي تمنح رئيس الجمهورية حظاً استثنائياً ومنطقاً صائباً، يتيح له رفض استجابة طلب الغالبية المطلقة: اي غالبية نيابية بات عليها مجلس النواب اليوم، بعد تناقص عدد اعضائه 12 نائباً بين مستقيل ومتوف؟

هو النصاب نفسه الذي شهده تناحر كتله في جلسة 19 تشرين الاول الفائت، في الخلاف المندلع يومذاك على نصابه، وكان عدد نوابه 117 نائباً قبل تدنيه الى 116 نائباً. انتقل الخلاف على تفسير النصاب الواجب اعتماده الى المجلس الدستوري في مراجعة الطعن في قانون الانتخاب، بين وجهتي نظر متناقضتين: احداهما قال بها بري وحلفاؤه وهي احتساب النواب الاحياء، والاخرى نادت بها كتلة رئيس الجمهورية المتمسكة بنصاب الاعضاء الذين يتالف منهم المجلس قانوناً. بذلك، ما لم يقل المجلس الدستوري - اذا قال - كلمته في النصاب ويفسّر عدده واحتسابه، يتعذّر إلزام رئيس الجمهورية استجابة ارادة غالبية نيابية، مطعون في رقمها على الاقل بالنسبة اليه وهو صاحب قرار اصدار مرسوم العقد الاستثنائي.

اما الشق الاول في ما تنيطه المادة 33 بالرئيس، وهو اتفاقه مع رئيس الحكومة على اصدار مرسوم عقد استثنائي للبرلمان، يُفترض - على جاري السوابق - بدؤه في اليوم الاول من السنة الجديدة واختتامه في اليوم السابق لافتتاح العقد العادي الاول في 15 آذار 2022، فمن غير المعلوم حتى الآن على الاقل ان عون سيصدره. تحقق ذلك مفاده ان يسبح مجلس النواب، بعد مجلس الوزراء، في الفراغ المعتاد في الاصل.

هكذا تكتمل لعبة عضّ الاصابع التي تطول ولا تنتهي بمَن يقتضي ان يصرخ اولاً. لا احد يصرخ. كذلك من اليوم الاول من الولاية الى يومها الاخير.

(دالاتي ونهرا)

في حال طلب الغالبية البرلمانية من الرئيس فتح عقد استثنائي اي نصاب للغالبية سيُعتمد؟

حق الرد

السفارة التركية: وحدة سوريا هدفنا الرئيسي

تعليقاً على الأخطاء والاتهامات المغلوطة التي وردت في مقال بعنوان «اللاجئون في ميزان التحولات: أردوغان لا يرمي الورقة» لمحمد نور الدين («الأخبار»، 9 كانون الأول 2021)، أودّ إيضاح أن الأهداف الرئيسية لسياسة تركيا تجاه جارتها سوريا هي حماية كامل أراضيها ووحدتها وتطهيرها من التنظيمات الإرهابية وإنهاء الصراع القائم منذ عام 2011 على أساس خريطة الطريق المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 والانتقال السلمي لعملية التغيير السياسي تلبية لمطالب الشعب السوري المشروعة. تركيا لا تطمع بأي أرض من أراضي جيرانها، بل على العكس، فإنها تبذل، بصفتها أكبر قوة اقتصادية في المنطقة، جهوداً كبيرة لضمان استقرار وسلام وازدهار دول الجوار. لذلك، أرى من الضرورة تصحيح الأخطاء التي وردت في المقال.

أولاً، بسبب الصراع القائم في بلادهم، لجأ أكثر من 3,7 مليون لاجئ سوري إلى تركيا التي وضعتهم تحت الحماية المؤقتة. تبذل تركيا جهوداً كبيرة لضمان عودتهم إلى وطنهم في أسرع وقت ممكن بطريقة آمنة وطوعية وكريمة ضمن معايير الأمم المتحدة. في هذا السياق، تتعاون تركيا مع كل الجهات المختصة بما فيها المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمجتمع الدولي. وكانت تركيا التي عانت أكثر من البلدان الأخرى وتحملت وزر اللجوء السوري، الرائدة في بذل الجهود من أجل إنشاء آلية تعاون إقليمي بينها وبين الدول المجاورة مثل لبنان والعراق والأردن من أجل سوريا وللعمل على العودة الطوعية للسوريين.

ثانياً، اضطرت تركيا أن تنفق من مواردها الوطنية أكثر بكثير من المساعدات التي قدمها المجتمع الدولي للسوريين الذين استضافتهم، وقد تجاوز هذا المبلغ بالفعل 40 مليار دولار.

ثالثاً، نرفض رفضاً قاطعاً الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة والقائلة إن تركيا تستخدم من اضطروا للجوء إليها كعنصر من عناصر الابتزاز. فقد تحملت وحدها العبء الإنساني الناجم عن تدفق اللاجئين والمهاجرين إلى أوروبا في السنوات الأخيرة. وفي هذا الإطار، تفي تركيا بمسؤولياتها الدولية والإنسانية بخصوص مبدأ عدم الإعادة القسرية للاجئين.

رابعاً، الادعاء بأن معظم مناطق سوريا آمنة وتنتظر فقط مساعدات التنمية منفصل تماماً عن الواقع. وإذا كان لا بد من البحث عن مناطق آمنة في سوريا حالياً، فيجب النظر إلى المناطق التي تتواجد فيها القوات المسلحة التركية التي تحفظ الأمن إلى جانب المعارضة السورية الشرعية في إطار عمليات مكافحة الإرهاب. وبفضل الجهود التي تبذلها بلادنا لجهة تأمين الاستقرار في هذه المناطق، تمكن أكثر من 460 ألف سوري من العودة إلى وطنهم.

خامساً، تمكن جزء صغير جداً من السوريين في بلدنا، نتيجة لطلبهم، من الحصول على الجنسية التركية. وأن حق التصويت في الانتخابات هو للمواطنين الأتراك فقط في تركيا. لذلك، لا يمكن للسوريين الخاضعين للحماية المؤقتة التصويت في الانتخابات.

سادساً، لا تطبق تركيا بأي شكل من الأشكال سياسة التغيير الديموغرافي في سوريا. على العكس، فهي تعارض جميع الجهات الفاعلة التي تعمل بنشاط في سوريا في هذا الاتجاه، وعلى رأسها منظمة حزب العمل الكردستاني الإرهابية PKK/YPG.

سابعاً، الادعاء بأن النظام السوري غير مشمول باتفاق أستانا ادعاء خاطئ. فقد تمت دعوة النظام السوري للمشاركة في اجتماعات منتظمة رفيعة المستوى، على شكل أستانا، مع المعارضة السورية الشرعية.

ثامناً، قبل أن تحصل سوريا على استقلالها، أعلنت هاتاي استقلالها عام 1938 عن سوريا وانضمت إلى تركيا عام 1939 نتيجة القرار الذي اتخذه برلمان جمهورية هاتاي. وستبقى هاتاي واحدة من 81 محافظة في تركيا.

علي باريش أولوسوي
سفير الجمهورية التركية

لا هدر في الإنماء والإعمار

ورد في «الأخبار» (13 كانون الأول 2021) تقرير تحت عنوان «الإنماء والإعمار: هدر العام المستمر» احتوى على معلومات غير صحيحة ومضللة للرأي العام وافتراءات بسمعة المجموعة المندمجة «رامكو/التاس-ب» والمساهمين فيها.

وخلافاً لما ورد في المقال، فإن قرار مجلس الإنماء والإعمار هو تخفيض النسبة من 30% (المحددة في العقد) إلى 15% وإن هذا التعديل تناول جميع متعهدي رفع ونقل النفايات المنزلية الصلبة وليس مجموعة «رامكو/التاس-ب» وحدها. بالتالي إن الإيحاء بوجود مسايرة للشركة هو محض افتراء، واحتساب نسبة 15% لا يوازي النسبة المعتمدة عقدياً، مما ألحق ضرراً إضافياً بالمجموعة وخسائر مادية كبيرة نتيجة عدم احترام المجلس لشروط العقد.

«رامكو/التاس-ب»

قضية

التحرّش في المدارس: وحدات حماية الأطفال ليست ترفاً

المدارس لم تعد ملاذاً آمناً للطلاب. تحوّلت، في غياب وحدات حماية الأطفال، إلى بؤر لانتشار مئات حوادث التحرش والتنمر. خروج حادثة التحرش في ثانوية جورج صراف إلى العلن كشف مساراً عاماً من التقصير والاستخفاف بالانتهاكات التي يتعرض لها الطلاب. فيما المعالجة أتت مشوبة بعيوب جوهرية لجهة عدم الصلاحية، سواء بالنسبة إلى الجهة التي أجرت التحقيق، أم بالنسبة إلى المرجع الذي اتخذ القرار بالإحالة إلى الهيئة العليا للتأديب

زينب حقود

لولا تجرأت الطالبة في ثانوية جورج صراف الرسمية في طرابلس، غنى ضناوي، على فضح الأستاذ «المتحرش» على مواقع التواصل الاجتماعي، لألقت الحادثة مصير مئات حوادث التحرش الجنسي والتنمر في المدارس، والتي يجري طمسها خوفاً من عدم تفهم الأهل، أو من رد فعل إدارة المدرسة، أو من عدم تقبل المجتمع. المنشور الذي وضعته الصبية على صفحتها على «فايسبوك» شجع أخريات على كشف ما تعرضن إليه من مضايقات على يد الأستاذ نفسه ومن ثم تنظيم تحرك أمام الثانوية يطالب بصرفه ومحاكمته.

خروج الحادثة إلى العلن دفع وزير التربية، عباس الحلبي، إلى وقف الأستاذ عن العمل وإحالة ملفه إلى «الهيئة العليا للتأديب»، والمجتمع المدني إلى التضامن مع «الناجيات». أي أن التدخل أتى بعد وقوع الواقعة بدلاً من أن يكون استباقياً لتفادي حوادث كهذه، «إذ إن وجود وحدة حماية في الثانوية تلجأ إليها الطالبات لدى تعرضهن للتحرش كفيل بردع المعتدي والتقليل من الانتهاكات لحقوقهن»، كما تقول الخبيرة الدولية في حماية الطفل والرعاية البديلة زينة علوش، مشددة على أن وحدات الحماية في المدارس ليست ترفاً، إنما «هي شرط إلزامي تنص عليه اتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها لبنان، وتضم مرشدين اجتماعيين ونفسيين يساعدون الطلاب في معالجة المشكلات التي يتعرضون لها سواء في المدرسة أو في المنزل، والوحدات مولجة بتوعية الطلاب والكادر التعليمي حول حقوق الطفل وموضوع الحماية، الاكتشاف المبكر لإمكانية تعرض الأطفال للانتهاك، التدخل المبكر عند الاكتشاف المبكر، واتخاذ الإجراءات القانونية داخل المدرسة أو على المستوى القضائي، خصوصاً في حالات الاعتداء والتحرش التي يعاقب عليها القضاء اللبناني».

الناجيات من التحرش لجأن إلى مواقع التواصل الاجتماعي، الوسيلة الوحيدة المتاحة أمامهن، بدل اللجوء إلى مدير الثانوية، واضطررن للحديث عن أمور خاصة على الملأ «ما يعرضهن إلى مزيد من المضايقات والانتهاكات والتنمر»، بحسب علّوش، وهو ما تسميه «السلطة الأبوية المطلقة المعطاة للمدارس والكادر التعليمي على الطلاب والتي ترتبط بالمناهج والمقاربات التعليمية». وتقول إن «هذه السلطة تكتم صوت التلميذ ولا تشجعه على المشاركة والتعبير عن الرأي والذات، وتجعل من الصعب الوصول إلى نظام حماية متكامل للأطفال في المدارس والثانويات».

مديرة الإرشاد والتوجيه في وزارة التربية، هيلدا خوري التي كلفت من الوزير بإجراء التحقيق، تعزو غياب وحدات الحماية إلى عدم القدرة على توظيف مرشدين نفسيين واجتماعيين بدوام كامل بسبب قوانين التوظيف المعمول بها، علماً أن الوزارة أطلقت سياسة حماية التلميذ في البيئة المدرسية بالتعاون مع اليونيسف عام 2018، وهي تدرب، عبر المركز التربوي للبحوث والإنماء، أساتذة ليكونوا نقاط ارتكاز لسياسة الحماية في المدارس والثانويات الرسمية، إلا أن العدد لا يكفي لتغطية جميع المدارس بشكل دوري، إذ لا يتجاوز عدد المدارس التي خضع أساتذتها للتدريب 480 مدرسة رسمية من أصل 1200.

إلى جانب غياب وحدات الحماية في المدارس والثانويات، تشير التفاصيل حول حادثة التحرش في ثانوية جورج صراف إلى مسار عام من التقصير والاستخفاف بالانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال، إذ أكدت مصادر في وزارة التربية لـ«الأخبار» أنه سبق للأستاذ المتهم بالتحرش أن صرف من ثانوية أندريه نحاس الرسمية للبنات على خلفية سلوكه غير اللائق مع الطالبات، و«مع أن مديرة المدرسة أبلغت التفتيش التربوي بذلك، إلا أنه تم نقله إلى ثانوية أخرى من دون التحقيق معه، ولم يصل ملفه إلى وزير التربية بعدما وقف في مكان ما في التفتيش».

سبق للأستاذ المتهم أن صرف من ثانوية أخرى بسبب سلوكه

المفتشة العامة التربوية، فاتن جمعة، أوضحت في اتصال مع «الأخبار»، أن المفتشية العامة اعتبرت أن ما نشر في وسائل الإعلام بمثابة إخبار وبدأت فوراً بإجراء التحقيق اللازم وستنجزه في أسرع وقت ممكن لعرضه على هيئة التفتيش المركزي بغية اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، ولفتت إلى أن المفتشية لا صلاحية لها باتخاذ أي إجراء تأديبي نتيجة أي تحقيق تقوم به، وجل ما يمكنها فعله في موضوع كهذا هو الطلب من الوزارة وقف المدرس عن العمل أو نقله إلى ثانوية أخرى للصبيان إلى حين انتهاء التحقيق، «والوزارة بصفتها الإدارة المختصة لها الأولوية في التحقيق، ويفترض أن الوزير اتخذ قراره بإحالة الأستاذ إلى الهيئة العليا للتأديب، استناداً إلى تحقيق جرى في الثانوية». مع أن جمعة رأت أن قرار الوزير مشوب بعيوب جوهرية وهي عدم الصلاحية سواء بالنسبة إلى الجهة التي أجرت التحقيق، أم بالنسبة إلى المرجع الذي اتخذ القرار بالإحالة إلى الهيئة العليا للتأديب، وعدم احترام حق الدفاع، فبالنسبة إلى الصلاحية في إجراء التحقيق، فإن الجهة صاحبة الصلاحية هي مديرية التعليم الثانوي وليس أي مرجع آخر، أما في ما يتعلق بالجهة التي اتخذت القرار بالإحالة إلى الهيئة العليا للتأديب، فإنه وفقاً للمادة 58 من المرسوم الاشتراعي 112 بتاريخ 1959/6/12 (نظام الموظفين)، يحال الموظف إلى المجلس التأديبي بمرسوم أو بقرار من السلطة التي لها حق التعيين (مجلس الوزراء) أو من هيئة التفتيش المركزي، بالتالي فإن وزير التربية ليس المرجع الصالح في هذه الحالة. ولفتت إلى أن مجلس شورى الدولة يعتبر في قراراته أنه لا يمكن تفويض صلاحية التحقيق أو التفتيش أو صلاحية إنزال العقوبة إلا في حال وجود نص صريح، وبذلك كل ملاحقة تأديبية من سلطة غير صالحة تكون مشوبة بعيب جوهري. وقالت جمعة إن القرار سيرد من الهيئة العليا للتأديب لعدم الصلاحية. وفي ما يخص حق الدفاع، أشارت إلى أنه لم يتم أخذ إفادة الأستاذ المعني ومواجهته بالمخالفة المنسوبة إليه لكي يتمكن من الدفاع عن نفسه أو على الأقل شرح أو توضيح الظروف التي دفعته لارتكاب المخالفة، وهذا الحق مكرس قانوناً واجتهاداً لأي موظف قبل فرض العقوبة التأديبية بحقه من أي مرجع أو سلطة تأديبية.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مدير التحرير:
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
حسن عليق
أمل الأندري

■ المدير الفني:
صلاح الموسى

■ صادرة عن شركة
أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
01/666314ـ15 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أي فكرة مشتركة تصلح لإدارة التعدّدية اللبنانية

عصام نعمة إسماعيل *

وفق قواعد علم السياسة فإنّ الركن الأساسي في تكوين الدول ليس السلطة بكافة تنظيماتها ولا الأرض بمختلف أشكالها، إذ إن كليهما وُجدا لخدمة المجموعة البشرية التي تُقيم على هذه البقعة الجغرافية. وهذه المجموعة البشرية يقتضي لكي تصلح لتكوين ركن الشعب أن تكون متّصفة بخاصّتي الثقافة المشتركة والتنظيم. فالثقافة المشتركة بين كافة المكونات هي الفكرة التي تربط بين الناس في مجتمع واحد، وتثبت انتماءهم لهذه المجموعة، وهذه الفكرة قد تكون دينيّة (المذاهب والطوائف)، إثنيّة (القوميات والأصول)، علمية (التفوق الحضاري)، جغرافية (مقولة: بريطانيا هي جزيرة وكل الباقي يلحق)، تاريخية (التمسك بالحضارات القديمة: فرعونية، فارسية، فينيقيّة)، فلسفية (الشيوعية)... بالاستناد إلى معيار الثقافة، يمكن أن نجد ثقافة واحدة حاكمة أو تعدّد الثقافات في الدولة الواحدة. في الحالة الأخيرة يقتضي أن يكون هناك تنظيم قادر على إدارة هذا التنوع الثقافي وخلق فكرة مشتركة قادرة على جذب هذه الجماعات البشرية وتحقيق الالتحام في ما بينها حول هذه الفكرة بمعزل عن الاختلافات الأخرى.

ولهذا كانت الدولة قائمة ليس على مجرّد فكرة وجود الشعب وإنما على وجود مجموعة إنسانية تتميز بالثقافة المشتركة والتنظيم. أما الدولة التي لا يكون لشعبها ثقافة واحدة جامعة، يُمكن أن توصف بأنها دولة ذات وحدة فاعليّتها غير مكتملة.

وهنا يأتي دور القيادة العليا التي يُفترض أن يكون هاجسها بناء الدولة والتخطيط لاستمراريّتها وقوّتها، وتطبيق هذا المنطق على الحالة اللّبنانية يفترض بالسلطات الدستورية أن تعمل على وضع الخطط اللازمة لإدارة التعدّد في المجتمع اللبناني وأن تعوّض الثغرة المتمثلة بتعدّد الطوائف والمذاهب من خلال تقوية خاصيّة تنظيم هذه التعدّدية من خلال خلق فكرة مشتركة تجمع هذه الأطياف المختلفة، ولقد أوجدت وثيقة الوفاق الوطني فكرة العيش المشترك من خلال التوافق في التقرير أو القيادة الجماعية في سلطة القرار ومنع هيمنة فريق على آخر أو الغلبة أو القهر لمكوّن لبناني، وأضافت إليها فكرة إلغاء الطائفية السياسية التي لم توضع موضع التطبيق بل لم توضع أسسها لناحية خلق فكرة مشتركة يجتمع حولها جميع أبناء الطوائف.

لذا فإن كلتا الفكرتين لم تنجحا في إدارة التعدّد، فلا العيش المشترك جرى احترامه ولا إلغاء الطائفية جرى تنفيذها. ولم تتنبه السلطات الدستورية إلى أن فشل إدارة التعدّد سيعزّز مؤشّر انتهاء الدولة، لأنه في النظرية السياسية إذا كانت الثقافة ضعيفة فهذا مؤشّر على أن حياة الدولة سيكون قصيراً، وحتى ولو كان التنظيم قوياً واستخدم الإكراه في سبيل الحفاظ على وحدة دولة، فإنّه سيأتي الوقت الذي تتمزّق فيه أوصال هذه الدولة، وبالعكس فإنه إذا ما دعم الشعب فكرة وكانت الثقافة لديه متينة ومقبولة شعبياً وبصورة طوعية لا فرضاً وإكراهاً، فإن هذه الدولة تكون متينة وعصيّة على الهزيمة أو السقوط أيّاً كانت الصعوبات التي تواجهها.

وهكذا لا زلنا نبحث -نيابة عن الدولة- عن فكرة مشتركة تسمح بتنظيم الاختلاف في مكّون الشعب اللبناني، والسبب في أننا نعمل نيابة عن الدولة، أن السلطات الدستورية في الفترة الحالية والسابقة غير عائبة ولا مهتمة بالبحث عن حلول دائمة، بل ولا حتّى مؤقّتة، وهذا ما كشف عنه مقرّر الأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان بعد اختتام زيارته لبنان بتاريخ 2021/11/12 عندما وصف المسؤولين اللبنانيّين، بأن: «ليس لديهم أي شعور بضرورة التحرّك العاجل أو العزم اللازم لتحمّل مسؤوليّاتهم إزاء أزمة اقتصادية أدّت إلى إفقار وحشي للمواطنين». وبحسب قول حسن الرفاعي إن الطّائفة الكبرى تكمن في رجال يعتدون على النصوص والمفاهيم الدستورية ويفسرونها وفقاً لأهوائهم. رجال يتقاتلون على المناصب ويتفقون على المكاسب عِوَض أن يعملوا بجدٍّ وتفانٍ من أجل حماية الوطن ورفاه أبنائه، فليس للقانون الدستوري من ضابطٍ سوى حسن نيّة الرجال الذين يطبّقونه، وأمانتهم (حسن الرفاعي، العلّة أوّلاً في الرجال، جريدة النهار 27 أيلول 2018).

وللأسف فإن هذه السلطات التي وقع الخلاف فيما بين أعضائها إلى حدّ الاختلاف، وتعمل دائماً على تعطيل المؤسّسات متناسية أن واجبها على حدّ قول المجلس الدستوري أن: «تحافظ على انتظام أداء المؤسسات الدستورية الذي هو أساس الانتظام العام في الدولة، وبمقتضاه فإن كل مؤسسة دستورية تقوم ودون إبطاء، بالمهام المناطة بها، ضمن الصلاحيات المعطاة لها (م.د. قرار رقم 2014/7 تاريخ 2014/11/28 الصادر بالطعن في قانون تمديد ولاية مجلس النواب).

هي إذاً سلطة غائبة لا تهتم بوضع الاستراتيجية العليا في الدولة، التي يقتضي أن تكون قائمة على أساس نظام دستوري متكامل ومتناسق لا يحتمل أي خلل بتركيبة السلطة العليا أو تشتّتها، ما يجعل من المستحيل أن ترسم سياسة عامة قابلة للتطبيق ليس فقط بسبب التشرذم والاختلاف بين أركان القيادة العليا بل أيضاً بسبب انعدام منطق الاستمرارية، لأن كل جهة سياسية لا تكتفي بشعار اللامبالاة تجاه القضايا الوطنية بل أيضاً تلغي ما قام به السلف وتبدأ من جديد ما يؤدّي إلى هدر الوقت والطاقات ويعرقل الإنتاجية ويضيّع الخطط ويفشلها.

وفي إطار البحث عن فكرة جامعة لأطياف الشعب اللبناني، منهم من طرح فكرة الفدرالية معتبراً أنها فكرة قادرة على تنظيم الاختلاف، ومنهم من طرح فكرة الأمة اللبنانية ذات التاريخ العريق والحضارات المتعاقبة بدءاً من الحضارة الفينيقيّة، لأن الأمة هي توصيف للشعب في مرحلة من مراحل تطوره، حيث تبدو الأمم كمجتمعات تاريخية لكل منها نسب مشترك، فاصول أمم اليوم ترجع إلى قبائل الأمس، ومنهم من اعتبر أن اللامركزية الإدارية الموسعة قادرة على تحقيق ذلك، ومنهم من طرح فكرة حيادية الشأن العام معتبراً أن القاسم المشترك الذي يجمع اليوم بين اللبنانيين هو الشأن العام، وقد أسّس نظريّته على مقدّمة الدستور التي ورد فيها أن لبنان جمهورية، وتعبير «جمهورية» يأتي من الكلمة اللاتينية Res publica وهي تعني «الشأن العام»، وأن هذا الشأن العام هو الجامع والقاسم المشترك بين المواطنين، والذي يجب أن يكون بطبيعته منفصلاً ومتمايزاً بشكل واضح عن الشأن المتعلق بالجماعات الدينية التي ينتمي إليها اللبنانيّون والتي تبقى وتحفظ تراثها ويضمن القانون لها خصوصيّتها وحرية معتقدها وشعائرها وحرية إدارة شؤونها. (زياد شبيب، النظام الجديد، جريدة النهار تاريخ 2021/12/3)، ومنهم من رأى بأن الحل يكمن في إيجاد قيادة سياسية رشيدة، معتبراً أن المشكلة تكمن في ضعف القيادة العليا وسوء أدائها، و«أنه يجب البحث عن رجال سياسة هم على خلق عظيم! من هنا نبدأ. إلى هذا يجب أن يكون الاتجاه رجال ونساء على خلق عظيم» (عبد الحميد الأحدب، الهوية الضائعة... كيف نسترجعها؟، جريدة النهار تاريخ 2021/11/30)، ومنهم من اختار المواطنة كفكرة جامعة، قادرة على الانتقال من الطائفة إلى الانتماء إلى الدولة.

هذه المواطنة هي قناعة أفراد الشعب بانتمائهم إلى الدولة والارتباط بها والولاء لها (أو ما سمّته وثيقة الوطن بالانصهار الوطني، وباختصار فالمواطنة هي انتماء وولاء، وعنصر الانتماء مشار إليه في مقدمة الدستور أن لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه، وقد رأى زياد شبيب أن هذا الانتماء قد ترسّخ نهائياً خلال مئة عام مضت بصراعات وويلات، وفصلت بينهما هدنات نسبية شهدت ازدهاراً موقّتاً. وهذا الانتماء أصبح عنصراً جامعاً يُؤسّس عليه لصياغة مستقبل الوطن رغم الانهيارات التي نعيشها راهناً. (زياد شبيب، النظام الجديد، جريدة النهار تاريخ 2021/12/3).

يبقى البحث عن العنصر الثاني وهو الارتباط الفكري والولاء المطلق والانصهار في الكيان اللبناني الجامع، وكانت المشكلة أن الولاء في لبنان هو للطائفة والحزب والعشيرة وله الأولوية على الولاء للوطن، وهذه المشكلة هي مزمنة عائدة إلى تاريخ تأسيس الدولة، فالشعب متنوع فيه مكونات دينية، لم تنجح حتى اليوم بإقامة نظام حكم يقوم على المواطنة والمساواة والحكم المدني العادل في إطار جدّي من الضمانات لحماية التنوع وضمان عدم طغيان جماعة واحدة أو ائتلاف جماعتَين أو أكثر على الآخرين (زياد شبيب، النظام الجديد، جريدة النهار تاريخ 2021/12/3).

هي طبعاً ليست فقط أمور مادية بل فكرية وأخلاقية، هي مسؤولية رجال يصنعون من الدولة مأوى وملاذاً ومحل فخر أبناء الشعب، هي عمل مؤسسات جادة على تحقيق فكرة الوطن والمواطن، وحريصة على تطبيق الدستور الذي كرّس فكرة الوطن، بدءاً من المقدّمة التي تحدثت عن الوطن السيّد والوطن النهائي لجميع أبنائه، ووطنية الهدف المتمثّل بإلغاء الطائفية السياسية، ثمّ تكريس الدستور اللغة الوطنية في المادة 11، وحديثه في المادة 21 عن الوطني الذي يحق له الانتخاب، وتكريسه في المادة 22 فكرة مجلس النواب الوطني لا الطائفي، وفي المادة 49 جرى إطلاق حيادية رئاسة الجمهورية التي منحت دوراً متمثلاً بكونها رمز وحدة الوطن.

إضافة إلى الدستور فإن المواثيق اللبنانية لم تغفل الإشارة إلى فكرة المواطنة، فلقد أوجبت وثيقة الوفاق الوطني العمل على تعزيز الانتماء والانصهار الوطني، كما أوجبت وثيقة الدوحة عدم الخروج على عقد الشراكة الوطنية القائم على تصميم اللبنانيّين على العيش معاً في إطار نظام ديموقراطي.

إذاً فالمواطنة كفكرة جامعة مشتركة لها أسس دستورية، وهي فكرة قابلة للتطبيق، بخاصة وأننا لا نحتاج للكثير من أجل إقناع اللبنانيّين بأن لبنان بلد أمان وطمأنينة لهم وأن ضمانات رعاية حقوقهم ومصالحهم متوفرة، وأن السلطات كافة ساهرة على أمن وسلامة والوطن واستقراره وسلامة المواطنين، تسعى جاهدة لجعل الشأن العام حيادياً يقدّم الخدمة للجميع بدون تمييز أو تفضيل.

* أستاذ مادة القانون الدستوري في الجامعة اللبنانية

التّصفية من الدّاخل: المَناطقيّة ومَتاهة الفلسطينيّين

خالد بركات *

إذا كانت الطائفيّة السياسيّة ونظامها السيّئ الصيت والسُّمعة، تستنقع الوَحل والدم والفقر الذي صَنَعهُ المُستعمر الفرنسي وأدخل إليه الشعب اللبناني، فصار ورطته التاريخية التي لا حَلَّ لها إلّا ببناء نظام نقيض، فإنّ نظام المناطقية الذي صَنعه المستعمر الصهيوني صار متاهة الفلسطينيين ومأزقهم الوجودي أيضاً، والآلية الفعّالة التي توفر عناصر التصفية والتدمير الذّاتي، من الداخل، تضمَن للعدوّ الصهيوني شَطب حقوقهم دونما قتال. فما جرى خلال العقود الأخيرة كان هندسة استعمارية لنظام هجين يخدم مصالح أوروبا وأميركا والكيان الصهيوني والنظام العربي، ويحمي امتيازات طبقة مهزومة عثرت على كيانها المسخ في سُلطة الحكم الذّاتي الهزيل.

نظام المناطقيّة يتّكئ على الكيان الصهيوني وتقسيماته (1948) و (1967) والمعازل التي صار لها أحرف إنكليزية وعبرية. وتتحول مع الوقت إلى ثقافة ووصفة لتذويب هُوية الفلسطينيين. فبعد سرقة الأرض وسلب كل الحقوق تستمر حرب إبادة معلنة وصامتة تدفع الضحية إلى عالم الاغتراب والاستلاب والتعايش مع نظام أوسلو باعتباره «الواقع» و«الحل الممكن»، و«البلد هيك» وستبدو غريباً لو عارضت «انتخابات المناطق» و«الكنيست» تحت حراب الاحتلال! هذا الواقع يفتح شهية بعض الساسة والجنرالات الصهاينة إلى تقديم «أفكار جديدة» من نوع تأسيس «الإمارات الفلسطينية» إمارة الخليل، إمارة غزّة، إمارة رام الله، إمارة نابلس، ومعازل مُفكّكة تُشكل من منظور العدو «البديل العملي للعلاقة مع سكان المناطق»، إنها منظومة قائمة بالفعل، تقودها دوائر المال وشيوخ العشائر ومافيات التنسيق الأمني، وهذه أصبحت أقوى مما يسمونه «المجتمع المدني» والقوى الوطنية والإسلامية.

التكثّف التدريجي مع الحصار والإقصاء يمتد من النقب وأم الفحم مروراً بقطاع غزّة وصولاً إلى عين الحلوة، حالة من الحصار الشامل في «نظام الغيتو الفلسطيني» السلاح الأخطر في قبضة العدوّ. ولا مبالغة في القول بأنه سلاح ألعن من الدبابات والصواريخ. هكذا يستحوذ المستعمر على عقل المُستعمَر ويضبطه في نظام من العبودية المقوننة تُعززه جماعة «السلام الاقتصادي» وقوى التطبيع ومثقفي السلطة العميلة.

نظام المناطق يستولد سُلطات صغيرة على صورته في القرية والمخيم والمدينة والجامعة والنقابة والحزب والمدرسة، يستجلبها وفق فرمانات فتاتي جاهزة وأكثر مسخاً وتخلفاً وانحطاطاً، تنتج «شخصيات» لها حظوة قبلية ومتصالحة مع الاستعمار. فنظام المناطق الهش تسهّل السيطرة عليه وتطويعه. خاصة في ظل تفشّخ وضعف الحركة النقابية والنسوية والطالبية، وغياب العمل الجبهوي الثوري، أين يذهب الناس؟ يلجأون إلى القبيلة والوظيفة كتعويض عن الوطن.

لقد حاول المُستعمر – المستوطن- ابتداع أنظمة لا مجال لحصرها. لم يأت بها من المريخ بل من داخل البنية الاجتماعية والثقافية للسّكان الأصليّين. فالهدف تفتيت مجتمعاتهم وتخريبها وتجريفها. جرّب ذلك مع كل الشعوب التي استوطن أرضها. ويدرك الصهاينة، مثل غيرهم من المستعمرين، قوة هذه الوصفة «السحرية» التي استخدمها المستعمر الأبيض في أميركا الشمالية ونيوزيلندا وأستراليا وغيرها، فلا يكترث لحلقات الدبكة والكوفية ومواويل العتابا وأبو الزلف. بل يوظف كل ذلك عبر آليات التدجين اليومي مُستنداً إلى الشق المحافظ في تراث وتقاليد المستعمَر، ويتّكئ على النظام الذكوري العشائري ويحتفي بالأطعمة والأهازيج. فالقلعة كما يُقال، تُؤخَذ من الداخل. وهذا نظام مَسخ المَسخ.

سُلطة المناطق العميلة تُدير شؤون بعض السكان في «يهودا والسامرة» وتعتاش على نظام ريعي يَرتكز على «الأمن» و«العشيرة» و«البنك». هذه أضلاع مثلث التحالف الطبقي للسلطة، كل ضلع يتّكئ على الآخر. والعلاقة بينها يحددها ضباط «الإدارة المدنية» للاحتلال. ويُمكن لمثلث السلطة أن يرتدي كل الأقنعة في المناسبات «الوطنية» ويشتم الاحتلال على الفضائيات ويعقد تحالفات سياسية في انتخابات البلديات وتبدو الصورة طبيعية وعادية إذا نظرت إليها من الخارج.

فيروسات المناطقية تجتاح العقل الفلسطيني في درجة صار يُطلق بعضهم على معازل الضفة وغزّة «جَنَاحَي الوطن»! هذه العبارة لم تأت من فراغ. صَنع العدوّ سلطة تحمل هراوة مختومة بشعار المنظمة والنجمة السداسية. نظام قمعي يعمل بالوكالة وتديره طبقة من السماسرة والعملاء يُسنده جمهور من الموظفين المستلبي الوعي والإرادة، ويبرره مثقف سلطوي على شاكلته،كان ما يجري حقيقة موجودة منذ الأزل. فالأجيال الفلسطينية الشابة لم تعرف إلا هذا النظام الرثّ، وإذا أرادت التغيير، أو تصوّر البديل الثوري، عليها أن ترى الصورة من خارج زاروب المناطق وإلا صهرها نظام أوسلو وبلعتها مؤسسات التمويل الأجنبي.

كتَب الشهيد غسّان كنفاني عن علاقة الفلسطينيين بأنفسهم، وعلاقتهم بالآخرين، وحذّر من مخاطر هذا الواقع قبل 60 سنة واعتبرها أسئلة وجودية ليست للترف الفكريّ والعلال المصدي. وقال كنفاني إن جريمة خلع الفلسطيني عن قضيّته تُساوي جريمة خلعه عن أرضه. لم يتصور في أسوأ كوابيسه أننا سنصل إلى «شعب غزّة» و«شعب الضفة» و«شعب الداخل» ونظام المعازل والحصار والارتهان لتمويل الاتحاد الأوروبي. فكيف صار «الحزب الثوري» والعشيرة شيئاً واحداً، وكيف تحولت الشركات والأجهزة الأمنية والمؤسسات المُمولة من المستعمر إلى ملاذ أخير لتوفير الحماية الذّاتية ورغيف الخبز؟ كان غسّان كنفاني يرى أن الثورة هي «الأرض» التي يمكن أن تبني عليها «هُوية الشعب المُقاتِل» واعتبرها بمثابة الوطن المؤقت، والصمغ الذي يوفر عنصر الحماية والتماسك لشعب ممزّق، تشيدها بالنار والثقافة الوطنية والمدرسة والفن والنقد الصريح، فلا هوية فلسطينية خارج مشروع العودة والتحرير. ولا هوية فلسطينية معزولة عن عُمقها وفضائها العربي.

وعلى النقيض من كنفاني، عَمَد السياسي الفلسطيني التقليدي بعد عام 1974 إلى استبدال الثورة بالمؤسّسة (منظّمة التحرير الفلسطينية) فاعتبرها «الكيان المعنوي» و«الممثل الشرعي الوحيد» وفرّغها من جوهرها الثوري ثم اكتفى بالرمز واللافتة وألقى بالجوهر وبالميثاق الوطني في سَلة المُهملات!

وبرغم الدور الهام الذي قامت به المُنظّمة في سنوات الثورة (1967 – 1973) وشعارها «وحدة وطنية، تعبئة قومية، تحرير» إلا أنها تحولت في بازار التنازلات والتطبيع وعبادة صنم «الدولة» إلى كرخانة تشبه القائمين عليها، لا علاقة لها بالوحدة الوطنية والتعبئة القومية، فضلاً عن التحرير !

صارت مزرعة للتدجين وتفريخ المهزومين وجوقة الحاج أبو مازن الذي يسميه قادة الأحزاب والمثقفون بـ «السيد الرئيس»! وهذه التسمية لم تأت هي الأخرى من فراغ... فاللغة التي يحاول البعض ستر عوراتهم بحروفها هي ذاتها التي تفضحهم.

آفة المناطقية لا تقتصر على الضفة والقطاع بل أصبحت موجودة في كُلّ التجمعات الفلسطينية لأنها تعشّش في العقل والثقافة التقليدية. فما علاقة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن (الكُتلة الشعبية الكُبرى) بالقرار السياسي الفلسطيني؟ واللاجئين في سوريا ولبنان وفلسطين؟ كيف تقوم هذه العلاقة بينهم في الشتات، قانونياً وسياسياً ونضالياً وثقافياً؟ كيف تتجسد مع نصفهم الآخر في الوطن؟ هذه الأسئلة لا يمكن أن يجيب عليها كاتب أو حزب أو مركز أبحاث!

ومن يعتقد أن الخروج من النظام الأوسلوي المسخ يمكن أن يكون عبر «إجراءات تنظيميّة» أو «إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير» و«تشكيل مجلس وطني جديد» ننصحه بمراجعة تجربة الـ60 سنة الماضية، وليراجع بالمرة معلوماته وقدرته العقلية. فالخلاص من براثن نظام المناطقية يشترط هزيمة مشروع الحكم الذاتي التصفوي أولاً، وهذا هو الشرط للخروج من زمن «سلطة المناطق» إلى زمن الثورة – الشعب- الوطن، وحينذاك فقط يسقط الغيتو والوهم معاً... ويتساوى الجميع على أرض الثورة من حيفا إلى رام الله إلى اليرموك وشاتيلا.

تفتك المناطقية في تركيبة الأحزاب والفصائل الفلسطينية أيضاً. وغالبية أحزابنا تقوم على ثلاثة «فروع» أو ثلاثة « أقاليم» هي «الضفة» و« غزة» و«الخارج» فيما يُستثنى 78% من فلسطين المحتلة، تلك «المنطقة الحرام» تقع خارج حسابات القوى الوطنية والإسلامية...ولكن هذه قصة أخرى. لو اقتصر الأمر على «النخبة» لكانت نكبتنا المستمرة منذ عام 1948 أقل وطأة وبؤساً. فيروس المناطقية بات يخترق عقولنا ويمزّقنا من الداخل. وكل تجمع فلسطيني يعيش عزلته وحصاره وأولوياته. وهذا الحال يدعو طليعة الطبقات الشعبية الفلسطينية في فلسطين والشتات إلى تنظيم صفوفها وخلق مشروعها الثوري التحرري البديل.

إن الأكثرية الشعبية الفلسطينية المطحونة تعيش في بطن التيه والفقر والمرض والمعازل، ولا مصلحة لها في مشاريع السلطة الزائلة. وستظل مصلحتها كامنة في مشروعها التاريخي: العودة والتحرير. فالشعوب المناضلة تُقاتل من أجل تحرير أوطانها واسترداد حقوقها المسلوبة، ولا تبذل الروح والدم من أجل سلطة ومناطق لأصحاب القصور وعملاء الاستعمار!

* كاتب فلسطيني

فيروسات المناطقية تجتاح العقل الفلسطيني حتى بات يُطلق على معازل الضفة وغزّة «جَنَاحَي الوطن»! لقد صَنع العدوّ سلطة تحمل هراوة مختومة بشعار المنظمة والنجمة السداسية

مطلوب مؤسّسات جادة تعمل على تحقيق فكرة المواطنة، وتحرص على تطبيق الدستور الذي كرّس فكرة الوطن النهائي لجميع أبنائه، وإلغاء الطائفية السياسية

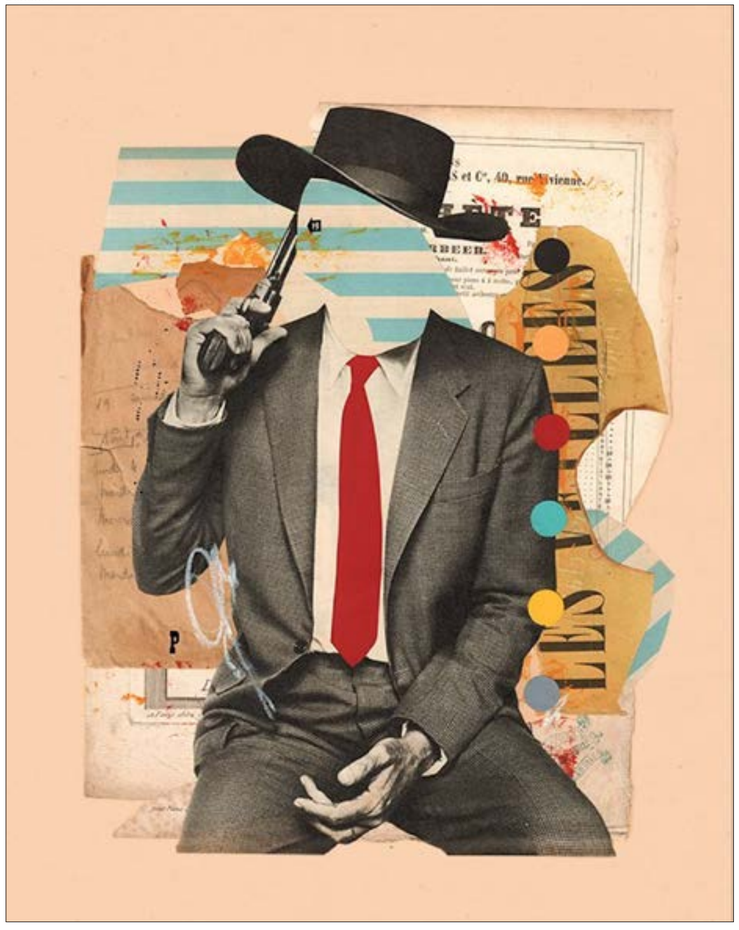

كولاج لـ إيتشي (فرنسا - 2018)، عن Behance

برز مطر (إلى اليسار) بشكل لافت في كأس العرب وحضر الدويهي (في الوسط) كحارس ثالث خلف علي السبع (طلال سلمان)

الكرة اللبنانيّة

بارقة أمل في المنتخبات الوطنية: حراسة المرمى بخير

شهد الربع الأخير من العام الحالي مشاركة المنتخبات اللبنانية في كرة القدم في استحقاقات خارجية لمختلف الفئات. من المنتخب الأول مروراً بالأولمبي ومنه إلى الشباب وانتهاءً بالناشئين. حضرت المنتخبات اللبنانية على الساحة الآسيوية والإقليمية. بعضها حقّق نتائج إيجابية وبعضها الآخر لم يقدم المطلوب. لكنّ بارقة أمل بدت جامعةً لتلك المنتخبات وهي: حراسة المرمى

عبد القادر سعد

حين تعرّض حارس مرمى المنتخب الأول في كرة القدم مهدي خليل لإصابة في الرباط الصليبي قبل انطلاق التصفيات الآسيوية النهائية المؤهّلة إلى كأس العالم، انتاب المعنيين قلقٌ كبيرٌ باللعبة من مسؤولين وجمهور. قلق من غياب الحارس الرئيسي عن التصفيات الآسيوية التي تجمع أفضل 12 منتخباً في القارة الأكبر. ألقت إصابة مهدي خليل مسؤولية كبيرة على الحارس الثاني مصطفى مطر بشكل أساسي وبدرجة أقل على الحارس الثالث علي ضاهر. قلق كان أساسه فكرة شائعة بعدم وجود حراس مرمى جيدين في لبنان.

فاجأ مصطفى مطر كثيرين بالأداء الذي قدّمه مباراة بعد أخرى في التصفيات الآسيوية قبل أن يختم حضوره القوي بأداء عالٍ جداً في منافسات كأس العرب أمام منتخبات بحجم مصر والجزائر. أداء جعله محطّ أنظار الكشّافين الساعين وراء المواهب الكروية.

لكن إذا كان كثيرون قد فوجئوا بأداء مطر، فإن المتابعين لمسيرة مطر الكروية لم يتفاجأوا بما قدمه الحارس الشاب. فهو كان من عداد منتخب الشباب عامَي 2013 و2014 والذي ضمّ إلى جانب مطر كلاً من خليل خميس، غازي حسين، خالد العلي، فيليب باولي، حبيب شويخ وغيرهم من اللاعبين. حينها فاز هذا المنتخب مع وجود مطر في حراسة المرمى على منتخب قطر 1-2 في الدوحة. وهو المنتخب عينه مع الجهاز الفني ذاته الذي أحرز لاحقاً كأس آسيا 2019 ويشارك حالياً في بطولة كأس العرب. وحينها قدّم مطر في التصفيات أداء رشّحه ليكون من الحراس النجوم في الدوري اللبناني.

> كان رامي مجلّي قريباً من إحراز جائزة أفضل حارس في بطولة غرب آسيا للشباب

لطالما كانت هناك وجهة نظر سائدة بأن لبنان يفتقر إلى نجوم في مركزين أساسيين: حراسة المرمى والهجوم. المركز الأول لطالما كان مصدر قلق للقيمين على اللعبة، لكن جاءت المشاركات الخارجية للمنتخبات بمختلف فئاتها لتغيّر هذه الصورة.

مطر (حارس مرمى فريق العهد) لم يكن الحارس اللبناني الوحيد الذي برز مع منتخب بلاده، فأنطوان الدويهي، حارس مرمى السلام زغرتا، أيضاً برز مع المنتخب الأولمبي بغضّ النظر عن النتائج المُخيبة التي حققها هذا المنتخب والتي لا شك أن الدويهي لا يتحمل مسؤوليتها. أداء الدويهي سمح له بأن يكون الحارس الثالث في المنتخب الأول بعد إصابة علي ضاهر وغيابه عن المنتخب، حيث حلّ بديلاً له في كأس العرب. لم يشارك الدويهي في أي مباراة، لكنّ هناك إجماعاً من المعنيين بأن الدويهي هو حارس واعد وكل ما يحتاج إليه هو التدريب الصحيح من جهة وفرصة المشاركة مع فريقه السلام زغرتا في الدرجة الثانية (لا يحصل الدويهي على فرصته).

لا يتوقف تألق حراس المرمى اللبنانيين خارجياً، فحارس مرمى العهد رامي مجلّي والذي انتقل قبل أشهر للدراسة ومزاولة كرة القدم في سويسرا أيضاً كان من نجوم بطولة غرب آسيا للشباب التي أقيمت في العراق. ساهم مجلّي في قيادة منتخب لبنان إلى المباراة النهائية وكان في طريقه لإحراز لقب أفضل حارس في الدورة لولا خسارة النهائي بركلات الترجيح، فذهبت الجائزة إلى حارس مرمى منتخب العراق حسين حسن الذي أحرز اللقب.

منتخب الناشئين أيضاً كانت له حصة من تألق حارس مرماه جاد جوهر، لاعب فريق الهدى (BFA) بغضّ النظر عن خسارته مباراتين ضمن بطولة غرب آسيا للناشئين في السعودية. خسر منتخب لبنان أمام السعودية في المباراة الأولى 1-2، لكن من تابع مجريات اللقاء كان يعرف أن جوهر كان له الفضل الكبير بعدم خروج منتخب لبنان خاسراً بنتيجة ثقيلة. إذاً هو حارس جديد يُضاف إلى قائمة الحراس الواعدين.

لكن ما هي أسباب هذا التطوّر الذي ظهر على الحراس اللبنانيين؟

يعيد المعنيون أسباب تحسّن أداء الحراس اللبنانيين إلى سببين: الأول يتعلّق بالمدربين والسياسة التي انتهجها اتحاد اللعبة قبل ثلاث سنوات بإقامة دورات علمية للحراس (LEVEL 1) انطلاقاً من ضرورة تطوير المدربين كي نحصل على لاعبين جيدين. فكانت أول دورة حراس مرمى بإشراف الاتحاد الآسيوي شارك فيها مدربون كوحيد فتال، زياد الصمد، خليل كركي، عباس شيت، علي بزي، عدنان عيتاني وغيرهم من مدربي حراس المرمى.

بعد ثلاث سنوات ظهرت نتائج هذا العمل إن كان على صعيد الأندية أو المنتخبات. أحد خرّيجي أول دورة للحراس وحيد فتال هو مدرب في المنتخب الأول حيث يتألق مطر. خليل كركي هو مدرب مطر في نادي العهد، وبالتالي لديه دور أساسي في المستوى الذي وصل إليه مطر. زياد الصمد هو مدرب حراس المرمى في المنتخب الأولمبي حيث يلعب أنطوان الدويهي. عباس شيت هو مدرب حراس المرمى في منتخب الشباب حيث برز مجلّي الذي أيضاً لمدربي حراس المرمى في العهد فضل عليه. المدرب علي بزي هو مدرب الحراس في منتخب الناشئين حيث تألق جاد جوهر في بطولة غرب آسيا.

لكن رغم هذه الصورة الناصعة على صعيد حرّاس المرمى في المنتخبات اللبنانية، فإن القيّمين على اللعبة في الاتحاد ينظرون إلى أبعد من ذلك. فالهدف الحالي هو تأمين حرّاس بدلاء للحراس الحاليين لا يقلّون شأناً عن الحراس الأساسيين. قد لا تكون هذه المشكلة حاضرة بقوة في المنتخب الأول مع وجود علي ضاهر وعلي السبع، لكنها حاضرة في منتخبَي الشباب والناشئين، وهو أمرٌ يسعى المسؤولون إلى معالجته بالتعاون مع الأندية الكروية في مختلف الدرجات والفئات.

هي بارقة أمل ظهرت في مختلف فئات المنتخبات اللبنانية يمكن البناء عليها للمستقبل، من خلال تحديد أسبابها ودراسة ما إذا كانت هناك إمكانية تعميم هذه الأسباب على مراكز أخرى، وتحديداً مركز الهجوم الذي تعاني منه منتخبات لبنان جميعها.

برز الحارس جاد جوهر مع منتخب الناشئين (موقع الاتحاد اللبناني)

الكرة الأوروبيّة

خطأ فادح ينتهي بقرعتين لدوري الأبطال

أفلت باريس سان جرمان الفرنسي من مواجهة مانشستر يونايتد الإنكليزي في لقاء كان سيحمل نكهة خاصة في ظل وجود الأرجنتيني ليونيل ميسي مع الأول والبرتغالي كريستيانو رونالدو مع الثاني، ليقع على العملاق ريال مدريد الإسباني بحسب القرعة المعادة للدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا. وقرّر الاتحاد الأوروبي للعبة إعادة القرعة التي أجراها في وقت سابق أمس في نيون السويسرية بسبب «خطأ فني». ولم تكن المسألة مرتبطة بخطأ واحد، بل شهدت القرعة خطأين: الأول حصل حين سُحب مانشستر يونايتد ضد فياريال على الرغم من أنهما كانا معاً في دور المجموعات ولا يجوز اللقاء بينهما مجدداً في ثمن النهائي، فأعيدت عملية السحب.

أما الخطأ الثاني، فيتعلق بإقصاء مانشستر يونايتد أيضاً من خيارات مواجهة أتلتيكو مدريد الذي سارع إلى مطالبة الاتحاد القاري بـ«توضيحات»، وذلك لأنه حلّ ثانياً في مجموعته فيما تصدّر «الشياطين الحمر» مجموعتهم، ما يعني أنه لم يكن هناك أي سبب لإخراج هذه المواجهة من دائرة القرعة بما أنهما ليسا من البلد نفسه ولم يلعبا معاً في دور المجموعات.

ونتيجة هذا الخطأ، أسفرت القرعة عن وقوع أتلتيكو في مواجهة بايرن ميونيخ، فيما جاء يونايتد في مواجهة باريس سان جرمان.

وعوضاً عن مواجهة رونالدو الذي كان خصمه اللدود بين عامَي 2009 و2018 عندما كان الأخير في صفوف ريال مدريد، سيعود ميسي الآن إلى إسبانيا حيث سطّر أسطورته بألوان برشلونة من عام 2004 حتى الموسم الماضي، من أجل مواجهة الخصم الملكي ريال بألوان نادي العاصمة الفرنسية سان جرمان.

وكان بايرن ميونيخ الألماني، بطل المسابقة ست مرات، المستفيد الأكبر من إعادة القرعة لأنه أفلت من مواجهة أتلتيكو مدريد بطل إسبانيا، ليلتقي جاره النمسوي سالزبورغ الذي يصل إلى هذا الدور للمرة الأولى.

ويبدو أنه مقدّر لتشلسي الإنكليزي حامل اللقب أن يواجه ليل الفرنسي الذي يبلغ الدور الإقصائي للمرة الأولى منذ موسم 2006-2007 حين انتهى مشواره على يد مانشستر يونايتد، إذ أوقعته القرعة المعادة مجدداً في مواجهة بطل «ليغ 1»، كما كانت الحال في القرعة الأولى.

وعوضاً عن مواجهة سبورتينغ البرتغالي، سيلتقي يوفنتوس الإيطالي مع فياريال الإسباني بطل «يوروبا ليغ» الذي تسبب بعدم تأهل ممثل إيطاليا الآخر أتالانتا إلى هذا الدور، فيما سيتواجه مواطنه إنتر مع ليفربول الإنكليزي بعدما وقع في المرة الأولى ضد أياكس أمستردام الهولندي الذي نال بنفيكا البرتغالي في القرعة المعادة. وتقام مباريات ثمن النهائي في 15 و16 و22 و23 شباط/فبراير ذهاباً و8 و9 و15 و16 آذار/مارس إياباً.

وفي المسابقة الأوروبية الثانية، أسفرت قرعة الملحق المؤهل إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي أقيمت في مدينة نيون السويسرية، عن مواجهة نارية لبرشلونة الإسباني ضد نابولي الإيطالي. وكان برشلونة فشل في التأهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 20 عاماً، لينتقل إلى المشاركة في الدوري الأوروبي.

والمرة الأخيرة التي شارك فيها النادي الكاتالوني بهذه المسابقة تعود إلى موسم 2003-2004، عندما كانت تسمى كأس الاتحاد الأوروبي، وخرج حينها من الدور السادس عشر على يد سلتيك الأسكتلندي بخسارته صفر-1 في مجموع المباراتين.

كذلك، أسفرت القرعة عن وقوع إشبيلية الإسباني حامل الرقم القياسي بعدد ألقاب المسابقة (6 ألقاب) بمواجهة دينامو زغرب الكرواتي، وأتالانتا الإيطالي مع أولمبياكوس اليوناني، ولايبزيغ الألماني مع ريال سوسييداد الإسباني. وسيتواجه أيضاً زينيت الروسي مع ريال بيتيس الإسباني، بوروسيا دورتموند مع رينجرز الأسكتلندي، شيريف تيراسبول المولدافي مع براغا البرتغالي، وختاماً بورتو البرتغالي مع لاتسيو الإيطالي.

ستقام مباريات الذهاب من هذا الدور في 17 شباط/فبراير ومباريات الإياب في 24 من الشهر نفسه.

(أ ف ب)

قرّر الاتحاد الأوروبي إعادة إجراء عملية القرعة نتيجة خطأ فنّي (أ ف ب)

بريميرليغ

منافسة إنكليزيّة «مشتعلة» في منتصف الأسبوع

يأمل مانشستر سيتي حامل اللقب تجنّب السقوط مجدداً في فخّ ليدز يونايتد من أجل البقاء في الصدارة، وذلك حين يستضيفه اليوم (22:00 بتوقيت بيروت) في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. ويدخل الدوري الممتاز فترة عيدَي الميلاد ورأس السنة المضغوطة بالمباريات كالعادة، ولا يريد مدرب سيتي الإسباني بيب غوارديولا من رجاله التفريط بأي نقطة في هذه المرحلة التي يخوض فيها الفريق خمس مباريات بين اليوم الثلاثاء واليوم الأول من العام الجديد، أي مباراتين كل أسبوع.

وإدراكاً منه لأهمية هذه المرحلة من الموسم ومشكلة فريقه في مواجهة الفرق «الصغيرة» على أرضه، حيث أهدر أربع نقاط حتى الآن بتعادل مع ساوثهامبتون وخسارة أمام كريستال بالاس، شدّد غوارديولا بعد الفوز الصعب يوم السبت على ولفرهامبتون بهدف من ركلة جزاء في لقاء أكمله الأخير بعشرة لاعبين، على ضرورة الحذر من ليدز. ويدرك لاعبو سيتي أن ليدز، ورغم وجوده في المركز الخامس عشر بثلاثة انتصارات فقط هذا الموسم، سيكون خصماً صعباً جداً، خاصة أنه نجح الموسم الماضي بقيادة مدربه الأرجنتيني مارسيلو بيلسا في خطف أربع نقاط من الـ«سيتيزينس» بالتعادل معهم (1-1) ثم الفوز عليهم في معقلهم (2-1). وفي مباريات اليوم أيضاً يلعب مانشستر يونايتد مع برينتفورد الساعة 21:30. وبعد تعادل مع برايتون وخسارة أمام مفاجأة الموسم وست هام، بدا ليفربول من ناحية الأداء والنتائج الفريق الأكثر جاهزيّة لمنافسة سيتي على اللقب بعدما تمكّن فريق المدرب الألماني يورغن كلوب من تحقيق الفوز في سبع مباريات متتالية، بينها اثنتان في دوري أبطال أوروبا.

ويأمل «الحمر» إضافة انتصار جديد حين يستضيفون يوم الخميس فريق نيوكاسل (الساعة 22:00) الذي عاد وانتكس في نهاية الأسبوع بهزيمة قاسية على يد ليستر سيتي (صفر-4)، بعدما تمكّن قبلها بمرحلة من تحقيق فوزه الأول للموسم على حساب بيرنلي (1-صفر). ومن المتوقع ألا يواجه المصري محمد صلاح ورفاقه صعوبة في تخطي نيوكاسل شرط أن يكون الفريق أكثر توفيقاً أمام المرمى من المباراة الماضية التي فاز بها على أرضه بهدف من ركلة جزاء لصلاح ضد أستون فيلا الذي يقوده أسطورة ليفربول وقائده السابق ستيفن جيرارد.

وعلى ملعب «ستامفورد بريدج»، يأمل تشلسي المحافظة أقله على فارق النقطتين الذي يفصله عن سيتي حين يستضيف إيفرتون يوم الخميس أيضاً (الساعة 21:45) في مباراة صعبة ضد فريق يقاتل من أجل الاقتراب من المنطقة الدافئة، في موسم شاقّ جداً له بقيادة المدرب الإسباني رافايل بينيتيس المغضوب عليه أصلاً من قبل جماهير النادي بما أنه أشرف سابقاً على الجار اللدود ليفربول. وبعيداً عن معركة الصدارة، يبدو الصراع مشتعلاً على المركز الرابع الأخير المؤهّل إلى دوري الأبطال والذي يحتلّه حالياً المفاجأة وست هام قبل مباراته الصعبة غداً الأربعاء في معقل جاره أرسنال (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت) الذي يتخلّف عنه في المركز السادس بفارق نقطتين فقط.

(الأخبار)

يلعب السيتي مباراة صعبة اليوم أمام ليدز (أ ف ب)

أبرز مباريات اليوم

كأس مارادونا

بوكا جونيورز x برشلونة 19:00

الدوريات الأوروبية

برينتفورد x مانشستر يونايتد 21:30

مانشستر سيتي x ليدز يونايتد 22:00

شتوتغارت x بايرن ميونيخ 19:30

NBA

51 نقطة لدورانت

أحرز كيفن دورانت (الصورة) 51 نقطة وقاد بروكلين نتس إلى تخطي ديترويت بيستونز المتعثّر 116-104 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، والذي شهد أيضاً فوز ميلووكي باكس حامل اللقب على نيويورك نيكس 112-97 ولوس أنجليس ليكرز على أورلاندو ماجيك 106-94.

في المباراة الأولى، تألق دورانت بشكل لافت محرزاً أيضاً تسع تمريرات حاسمة، وواصل عروضه الهجومية القوية، حيث يتصدّر ترتيب الهدّافين بـ 28,5 نقطة مع 7,6 متابعات و5,4 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة. كما تمكّن من تخطي عتبة الخمسين نقطة في مباراة واحدة للمرة السابعة في مسيرته. وعزّز نتس موقعه في صدارة المنطقة الشرقية بـ 19 انتصاراً مقابل 8 هزائم، بينما يقبع بيستونز في المركز الأخير بـ 4 انتصارات و22 خسارة.

ونجح دورانت في حمل كرة النار في ظل غياب لاعبَين أساسيين عن فريقه، جيمس هاردن وبول ميلساب، بالإضافة الى استمرار غياب كايري إرفينغ الذي يرفض تلقي اللقاح المضاد لكوفيد-19، ما حرمه من خوض أي مباراة بعد هذا الموسم.

في نيويورك، أحرز الوحش اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو الـ«تريبل دابل» (عشر أو أكثر في ثلاث فئات إحصائية) الأولى هذا الموسم وأضاف كريس ميدلتون 24 نقطة ليقودا ميلووكي باكس حامل اللقب إلى تخطي نيكس بسهولة 112-97. وفي لوس أنجليس، حقّق ليبرون جيمس تريبل دابل مع 30 نقطة و11 متابعة و10 تمريرات حاسمة ليقود ليكرز إلى الفوز على أورلاندو ماجيك 106-94.

من أصل نقاطه الـ 30، سجّل جيمس 14 نقطة بمفرده في الربع الثالث لليكرز ليُسهم بفوز فريقه للمرة الخامسة في آخر سبع مباريات.

وأحرز جيمس التريبل دابل الـ 101 في مسيرته، ليحقّق ليكرز فوزه الثاني تواليا رغم غياب نجم الارتكاز أنتوني ديفيس بداعي الإصابة في ركبته اليسرى، حيث كشف المدرب فرانك فوغل أنّ اللاعب سيعود قريباً. وفي بورتلاند، سجّل أنتوني ادواردز 24 نقطة ليفسد مينيسوتا تمبروولفز عودة داميان ليلارد وتغلّب على بورتلاند ترايل بلايزرز 116-111.

عاد نجم بورتلاند ليلارد إلى الملاعب بعدما غاب عن المباريات الخمس الأخيرة بداعي الإصابة، وسجّل 24 نقطة مع 11 متابعة وست تمريرات حاسمة في 37 دقيقة.

على الغلاف

في وقت تترقّب فيه إسرائيل مآل التطوّرات المرتبطة بالملفّ النووي الإيراني، وكيفية انعكاسها على الأوضاع في المنطقة، حطّ نفتالي بينيت في أبو ظبي، في زيارة هي الأولى من نوعها، تبدو مرتبطة، من جهة، بالتقارب الإماراتي - الإيراني الحديث، ومن جهة أخرى، بالحسابات الشخصية لرئيس وزراء إسرائيل، الذي يواجه معارضة شرسة في الداخل. وإذ لا يراود تل أبيب الشكّ في حقيقة تموضع الإمارات، على طول الخطّ، في الموقع المعادي للمقاومة وللقضية الفلسطينية، فهي تسعى، على ما يبدو، إلى الحدّ من تأثير التقارب المذكور، على مسار تطوير عملية التطبيع والدفع بها قُدُماً

بينيت في أحضان ابن زايد يدٌ واحدة... ولوِ افترق الحساب

علي حيدر

في أعقاب بروز مؤشّرات إلى نوع من «القلق» الإسرائيلي من التقارب الإماراتي مع إيران، تأتي زيارة رئيس حكومة العدو، نفتالي بينيت، إلى أبو ظبي، ولقاؤه وليّ عهدها، محمد بن زايد، لتَطرح تساؤلات حول واقعيّة هذا القلق ومنطلقاته.

الأكيد أن تل أبيب لا تخشى انتقال النظام الإماراتي إلى المحور المعادي لها، كما لا تتحسّب لإمكانية تخلّيه عن خيار التطبيع، بل هي تتوجّس احتمال عدم الوصول إلى المدى الذي كانت تتوقّعه في إطار السّعي لتشكيل تحالف عربي - إسرائيلي مناوئ لإيران. بتعبير أوضح، تتحسّب إسرائيل لسيناريو إحداث الإمارات خرقاً في جدار الحظر المفروض على إيران، بما يُعزّز قدرة الأخيرة على مواجهة التحدّيات الاقتصادية، التي تُولّدها الضغوط المُسلّطة عليها لحملها على وقْف برنامجها النووي، وتقديم تنازلات سياسية في المنطقة. وتكمن أهمية هذا «الاختراق» في كونه يتعارض مع الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية، الهادفة إلى تدفيع إيران أثماناً هائلة في اقتصادها وأمنها الاجتماعي، وتحويل ذلك إلى عبء على شعبها، من أجل تأليبه على نظامها، باعتبار ما يعيشه الإيرانيون نتيجة تمسّك الأخير بخياراته.

من هنا، يُراقب الجانب الإسرائيلي، بحذر متزايد، مسار التطوّرات على المستويَين النووي والإقليمي، لاستكشاف ما إن كانت ستكثّر القيود على الدور الذي تلعبه أبو ظبي إلى جانب تل أبيب، في مواجهة طهران، في أكثر من مجال أمني وسياسي. وعلى هذه الخلفية، يأتي ما نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مسؤول أمني إسرائيلي «رفيع المستوى»، في إشارة إلى كونه من الصفّ الأوّل (لا يُبعد أن يكون هو بينيت نفسه)، من أن «التقارب بشكل متوازٍ مع إيران وإسرائيل ليس مقبولاً». وينبع هذا التشدّد الإسرائيلي من اعتقاد الكيان العبري بأن مقتضيات المرحلة التي بلغها الصراع في المنطقة، تَفرض على جميع القوى المعادية لـ«محور المقاومة»، التكتّل في إطار استراتيجية مواجهة متكاملة، يتطلّبها اختلال

> تستبطن الزيارة إبعاداً متّصلة بشخص بينيت المهجوس بإثبات كفاءاته القيادية

معادلات القوّة لغير مصلحة تل أبيب وتحالفاتها. والمتغيّر الإضافي الذي يدفع، أيضاً، في اتّجاه بلورة استراتيجية من هذا النوع، يتمثّل في مسار المفاوضات النووية، سواءً أدّت إلى اتفاق ترتفع بموجبه العقوبات المفروضة على إيران، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات إيجابية على الأخيرة وحلفائها - وهو أمر مستبعد حتى الآن وفق التقديرات الإسرائيلية -، أو آلت إلى الفشل بما قد يعظّم المخاطر على الأنظمة التي تتصدّر المواجهة ضدّ «محور المقاومة».

بناءً على ما تَقدّم، يبدو أن الزيارة السرّية التي قام بها مستشار الأمن القومي الإماراتي، طحنون بن زايد، إلى إسرائيل، والتي أوردت خبرها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، استهدفت طمأنة الطرف الإسرائيلي، ووضْعه في صورة المدى الذي يمكن أن تبلغه الإمارات في علاقاتها مع إيران، والخلفيّات التي تدفع بها في هذا الاتّجاه. لكن مسؤولاً أمنياً إسرائيلياً عاد وأكّد أنه «في حال تمّ فَتح الأبواب بين إيران والإمارات، فإن هذه القصّة كلّها (أي التطبيع) قد تنعكس إلى الأسوأ»، في تعبير إضافي عن تمسّك إسرائيل بموقفها المتشدّد، والذي يتجاهل ظروف الإمارات الجغرافية والسياسية والأمنية، والتي تحملها على انتهاج بعض التكتيكات تفادياً لمستوى معيّن من المخاطر. في هذه الأجواء، تأتي زيارة بينيت، الأولى - رسمياً وعلانية - لرئيس حكومة إسرائيلي، إلى الإمارات، حيث بحث مع بن زايد سُبل «تعميق» العلاقات الثنائية، وتعزيز «اتفاقيات أبراهام»، فضلاً عن المسألة الإيرانية، التي ذكرت صحيفة «إسرائيل هيوم» في شأنها، نقلاً عن مسؤولين لم تذكر أسماءهم، أنه من المتوقع أن يُطلع بينيت، ابن زايد، على معلومات استخباراتية حول الطائرات المسيّرة التي تزوّد بها إيران حلفاءها في المنطقة، بعدما طرحت إسرائيل، الشهر الماضي، إمكانية إقامة «دفاعات مشتركة» مع دول عربية خليجية ضدّ الجمهورية الإسلامية.

وإذا كانت التطوّرات الإقليمية والدولية الأخيرة ساهمت في تسريع زيارة بينيت إلى أبو ظبي، إلّا أن ثمّة أبعاداً أخرى لا تقلّ أهمّية، متّصلة بشخص بينيت المهجوس بإثبات كفاءاته القيادية في أكثر من مجال، من ضمنها قدرته على التأثير في توجّهات قادة دول المنطقة، وفق ما تتطلّبه مصلحة إسرائيل، خصوصاً أن الرجل لا يفتأ يخضع لاختبارات على الساحة الإسرائيلية، نتيجة الحملات المتواصلة التي يشنّها ضدّه رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، الذي يتربّص به لإسقاطه. وأيّاً تكن المخاوف والتقديرات الإسرائيلية التي لها سياقاتها الظرفية والمحدَّدة، فإن ثمّة ثوابت لا يشوبها أيّ وهم في الكيان العبري إزاء الدور الوظيفي المستجدّ للنظام الإماراتي؛ بعد سلوكه مساراً تطبيعياً تجاوَز بوتيرته كلّ عمليات التطبيع التي شهدتها المنطقة منذ «اتفاقية كامب ديفيد» عام 1978، ومحاولته الانتقال بها سريعاً إلى المستوى الشعبي، في اتّجاه لم يسبق أن اتّخذته أيّ دولة عربية دخلت «سلاماً» مع العدو.

وعلى ذلك، ليس صدفة أن المخاوف التي تمّ التعبير عنها في إسرائيل، لم تلامس أيّاً ممّا يتّصل بفلسطين وشعبها، وهو ما لا يُتوقّع أن يتغيّر لاحقاً، نتيجة إدراك قادة العدو العميق لخلفيّات النظام الإماراتي وهويّته وموقعه في المحور المعادي للمقاومة وللقضية الفلسطينية.

يُراقب الجانب الإسرائيلي، بحذر متزايد، مسار التطوّرات على المستويين النووي والإقليمي (أ ف ب)

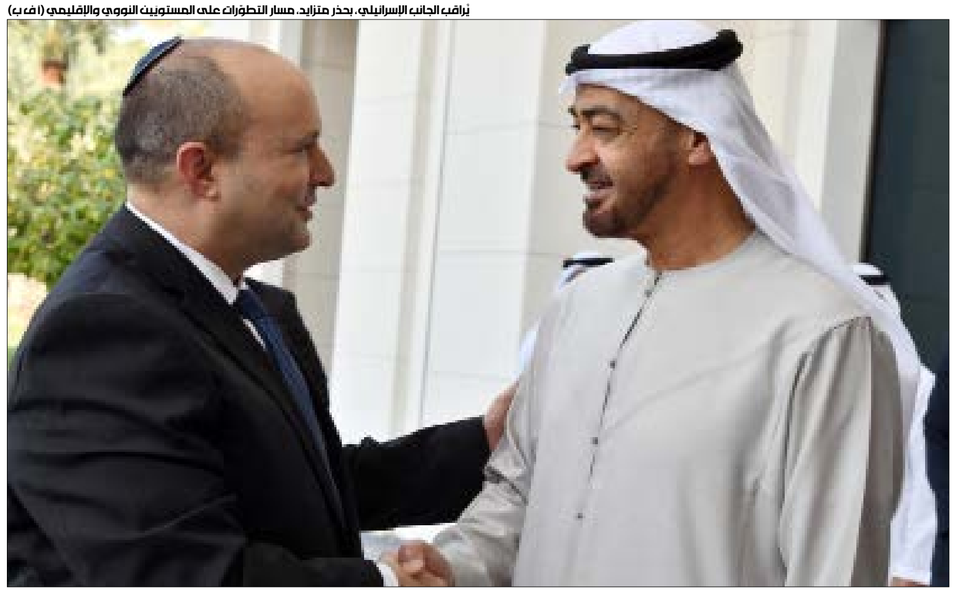

تقرير

زحمة شكاوى أميركية ضدّ الإمارات: ثمن «المغالاة» في التجسّس

> إضافة إلى مشاكله الكثيرة مع بلدان الجوار البعيد والقريب، والتي يسعى جاهداً إلى تصفيرها، صار واضحاً أن وليّ عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، يواجه مشكلة من نوع آخر، لن يكون الخروج منها سهلاً، وذلك على خلفيّة توسّعه في استخدام تقنيات التجسّس، بأكثر مما تحتمله دولة بحجم الإمارات

حسين إبراهيم

منذ رحيل زايد بن سلطان آل نهيان، بنى أبناؤه بقيادة محمد، الحاكم الفعلي للإمارات، نظاماً اقتات على تكوين العداوات، في الداخل والجوار والعالم، مع الدول والمنظّمات والأفراد، قبل أن يوقنوا - متأخّرين - أن سياسة كهذه سترتدّ حُكماً عليهم. ولعلّ ما يفوق خلْق العداوات غرابةً، هو الأدوات التي تُستخدم فيها؛ فما الذي يبرّر، مثلاً، لدولة أن تبني مشروعاً واسعاً للتجسّس على مدى سنوات طويلة، وبكلفة ضخمة، وباستخدام مرتزقة استخبارات، وأحدث التقنيات المتوفّرة في العالم، لاختراق هاتف امرأة من دولة أخرى، لمجرّد أنها تحدّت حظراً على قيادة المرأة للسيارة، ثمّ وضعُها في طائرة خاصة وإعادتها إلى دولتها لكي تُسجن وتُعذّب، أو لمراقبة بنت حاكم إحدى إمارات الدولة حتى لا تهْرب من المنزل؟

توسّعت الإمارات تحت حُكم ابن زايد، في إثارة المشاكل، بأكثر مما تستطيع أن تستوعب دولة بحجمها. وما فعله حكّام الدولة في هذا المجال، بدأ يرتدّ عليهم، ليضعهم في ورطة تضاف إلى المآزق التي يواجهونها في العلاقات مع عدد كبير من الدول، والتي يسعى هؤلاء إلى تصفيرها حالياً. إذ يَدخل النظام الإماراتي في مواجهة قانونية مع كبريات شركات خدمات الإنترنت والاتصالات، من مثل "غوغل" و"مايكروسوفت" و"آبل"، بسبب اختراق أنظمة هذه الشركات في عمليات التجسّس، والتأثير على مصالحها التجارية، عبر دفْع عملائها إلى البحث عن خيارات أخرى أكثر أماناً للبحث والاتصال، علماً بأن التنصّت على الشركات الأميركية أو غيرها يُعدّ ممنوعاً قانوناً، إلّا على الجهة التي تحصل على إذن قضائي بذلك.

قبل أيام قليلة، أقامت الناشطة السعودية، لجين الهذلول، دعوى قضائية ضدّ شركة "دارك ماتر" الإماراتية و3 عملاء سابقين لوكالة الأمن القومي في الولايات المتحدة، بتهمة اختراق هاتفها لمصلحة

> توسّعت الإمارات تحت حُكم ابن زايد في إثارة المشاكل بأكثر مما تستطيعه دولة بحجمها

دولة الإمارات، عن طريق استغلال ثغرة أمنية في خدمة الرسائل في شركة "آبل"، سمحت للمتسلّلين المدرّبين بتحديد ومراقبة الأهداف التي اختارها عملاؤهم، بمَن فيهم الهذلول. والجدير ذكْره، هنا، أن السلطات السعودية اعتقلت الهذلول عام 2018 - بعدما تسلّمتها من الإمارات -، وسجنتها لمدّة ثلاث سنوات، وعرّضتها للتعذيب، كونها تحدّت حظر قيادة المرأة للسيارة في السعودية، ثمّ أطلق سراحها في وقت سابق هذا العام، إلّا أنها لا تزال ممنوعة من السفر.

الاستثمار الأعزّ على قلب ابن زايد طوال العشرين عاماً الماضية، يظلّ بلا منافس، التجسّس، سواءً بتقنيات اختراق الهواتف أو بالخبرات الفردية لمرتزقة الاستخبارات، والتي اكتسبوها مع التطوّر الذي أحرزته أميركا في مجال المراقبة والتعقّب، منذ 11 أيلول 2001. ولعلّ ما يدلّل على تلك "المكانة" أن وليّ عهد أبو ظبي أوكل إدارة هذا الاستثمار، الذي تَغيّر اسمه عبر السنوات إلى أن أصبح حالياً شركة "دارك ماتر"، إلى ابنه خالد. حكاية الشركة التي وثّقتها وكالة "رويترز" في تقرير موسّع حمل عنوان "صُنع في أميركا"، بدأت مع ريتشارد كلارك الذي كان مستشاراً للبيت الأبيض لشؤون مكافحة الإرهاب، ثمّ انتقل بعد تقاعده إلى الإمارات في عام 2008، ناقلاً معه الخبرة الواسعة التي اكتسبها والتقنيات التي تمّ تطويرها في حملة ما بعد 11 أيلول داخل أميركا وخارجها. واستفاد كلارك من علاقة قديمة مع ابن زايد تعود إلى عام 1991، حين ذهب إلى الإمارات في الأشهر السابقة لحرب الخليج الأولى، وساعده الأخير في الحصول على موافقة الحكومة الإماراتية على عبور الطائرات الأميركية أجواء الإمارات في إطار الحرب.

أوصى كلارك، عبر شركة اسمها "غود هاربور" أسّسها بعد تقاعده، بإنشاء وكالة مراقبة في الإمارات، طلَب منه ابن زايد الإشراف على إنشائها، فأطلق الاستخباري الأميركي القديم، مشروعاً سرّياً تحت اسم "دريد"، عُرف لاحقاً باسم "مشروع رافن"، وكان مقرّه مبنًى على طرف مطار أبو ظبي، ليمثّل ذراعاً لقصر الحُكم في البلد. ثمّ في عام 2011، مع بداية "الربيع العربي"، عزّزت الإمارات من تجسّسها الإلكتروني ضدّ منتقدي الحكم. وفي عام 2016، تولّت "دارك ماتر" السيطرة على مشروع التجسّس، وأعطي مرتزقة الاستخبارات الأميركيون الخيار بين المغادرة أو الانضمام إلى الشركة الإماراتية. ثمّ في عام 2017، امتلكت الشركة تقنية لدخول هواتف "آي فون"، واستخدمتها ضدّ شخصيات إعلامية وقادة أجانب منافسين مثل أمير قطر تميم بن حمد. لم يَذكر تقرير "رويترز"، التي راجعت عشرة آلاف وثيقة وأجرت عشرات المقابلات لإعداده، اسم تلك التقنية، كما لم يأتِ على ذكر امتلاك الإمارات وأنظمة أخرى عربية وغير عربية برنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي الذي استُخدم في اختراق أجهزة "آي فون" بالذات، للتجسّس على قادة دول وناشطين وصحافيين، في ما أثار كشْفُه فضيحة دفعت السلطات الأميركية إلى إجراء تحقيقات موسّعة في نشاط الشركة المالكة للبرنامج، أي شركة "أن أس أو" الإسرائيلية. وتُطرح تساؤلات، هنا، عن إغفال ذكر إسرائيل، على رغم العلاقات الأمنية القديمة التي تجمعها بالإمارات.

توسّعت الإمارات في إثارة المشاكل بأكثر مما تستطيع أن تستوعب (أ ف ب)

واحدة من المشكلات التي يواجهها ابن زايد، أن الخبرات التي نقلها مرتزقة الاستخبارات الأميركيون إلى أبو ظبي هي ليست مُلْكهم، بل مُلْك الحكومة الأميركية، وليس مسموحاً لهم قانوناً نقلها مقابل المال. فقد سبق للمتهمين الثلاثة الواردة أسماؤهم في الدعوى القضائية التي تقدّمت بها الهذلول، أن اعترفوا بانتهاكهم قوانين التسلّل الإلكتروني وإساءة استخدام برامج الكومبيوتر، كما اعترفوا بإقدامهم على بيع تكنولوجيا عسكرية حسّاسة، خلال مقاضاتهم من قِبَل وزارة العدل الأميركية في أيلول الماضي. وعلى رغم ذلك، خلص تقرير "رويترز" إلى أن وزارة الخارجية الأميركية سمحت، عبر اتفاقات سرّية، لمرتزقة الاستخبارات بالعمل لدى أبو ظبي مقابل تقاضي رواتب. لا يمكن، إذاً، أن تكون الإمارات قد فعلت ما فعلته، تحت أنف الإدارات الأميركية المتعاقبة طوال تلك الفترة، من دون أن تعلم الأخيرة بالأمر. لكن الإدارة الأميركية شيء، والرأي العام الأميركي ومصالح كبريات شركات خدمات الإنترنت والاتصالات، شيء آخر. إضافة إلى كلّ هذا، لا، ليست هذه الإدارة بالذات أفضل صديق لابن زايد.

تقرير

بيدرسن يبثّ تفاؤلاً: «مزاج» التطبيع مع دمشق يتوسّع

دمشق ـ علاء حلبي

لم يحمل المبعوث الخاصّ للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، الذي زار دمشق أوّل من أمس، والتقى وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أيّ جديد، باستثناء «التفاؤل» الذي أبداه بعد اللقاء، مُعيداً التذكير بمعادلته التي يحاول العمل عليها، والتي أسماها «خطوة بخطوة»، ملوّحاً بإمكانية تحقيق خرق سياسي، يُعيد وصل العلاقات السورية المقطوعة مع الولايات المتحدة وأوروبا، مقابل إجراء بعض "التغييرات". بيدرسن، الذي جاء إلى دمشق بعد نحو شهرين على تعثّر مفاوضات «اللجنة الدستورية» في جنيف في تشرين الأول الماضي، جرّاء الفشل في التوصّل إلى مسودّة مشتركة بين وفدَي الحكومة والمعارضة، بدا، هذه المرّة، أكثر تفاؤلاً بالمُضيّ قُدُماً في مفاوضات اللجنة التي يعتبرها أحد الأسس اللازمة لإحداث تغيير في الحالة السورية، ورسم مسار واضح لإنهاء الأزمة. وعلى النحو نفسه، لم تَصدر تصريحات جديدة أو مفاجئة من دمشق، حيث تمسّك المقداد بالمبادئ التي أعلنتها بلاده سابقاً، والمتعلّقة بالدرجة الأولى برفض التدخّل الأجنبي، مشدداً على ضرورة «تجنّب أي تدخّل خارجي في عمل لجنة مناقشة الدستور، وأن يكون الحوار سورياً ـ سورياً يعبّر عن تطلّعات السوريين، وليس خدمة أجندات الدول المعادية لسوريا»، وفق تعبيره.

بدوره، تناول بيدرسن، خلال حديث إلى الصحافيين عقب لقائه المقداد، الجولة التي قام بها على عواصم غربية وإقليمية وعربية عدة، واللقاءات التي عقدها خلالها، قائلاً إن «هناك فرصاً لإعادة إطلاق المسار السياسي»، وفق معادلة «خطوة بخطوة»، موضحاً «(أننا) نضع على الطاولة خطوات محدّدة بدقّة، يمكن التحقّق منها، ونأمل بأن يبدأ بناء بعض الثقة. وبالطبع القضايا المرتبطة بالوضع الإنساني والتحديات الاقتصادية، يجب أن نكون جزءاً لا يتجزأ من ذلك». كما ألمح المبعوث الأممي إلى وجود قبول أميركي وأوروبي وإقليمي بتطبيع العلاقات مع دمشق خلال الفترة المقبلة، وقال: «يجب علينا الآن ألّا نحلّل فقط موقف العرب، بل أيضاً الموقف الأميركي والأوروبي والتركي والروسي والإيراني، إضافة إلى التطوّرات في سوريا أيضاً»، وتابع: «هناك إمكانية أخرى للبدء في استكشاف السبل الممكنة، وللبدء في المُضيّ قُدُماً في هذه العملية».

كذلك، التقى بيدرسن في دمشق الرئيس المشترك لـ"لجنة مناقشة الدستور" (الوفد الحكومي إلى اللجنة الدستورية)، أحمد الكزبري، وبحث معه وضع خطّة لإزالة العقبات التي واجهتها الاجتماعات السابقة للجنة تمهيداً لاجتماع مقبل، رفض بيدرسن تحديد موعد له في الوقت الحالي، في وقت ذكرت مصادر ديبلوماسية سورية أن الاجتماع قد يتمّ الشهر المقبل في جنيف. وعلى خلاف «الإحباط» الذي مُنيت به الجولات الماضية، ثمّة تغيّرات دولية عدة يمكن أن تدفع نحو إحداث تقارب في جنيف في المستقبل القريب، وهو الأمر الذي يبدو أن بيدرسن اعتمد عليه لإظهار تفاؤله. ومن بين تلك التغييرات، الموقف الأميركي الذي يبدو اليوم أقلّ حزماً، وأكثر رغبة في إرساء أرضية لتسوية سياسية في سوريا بعد أن طال أمد الحرب، خصوصاً عقب نجاح روسيا في تجميد خطوط التماس في الميدان، وهو ما وفّر بيئة مناسبة لإطلاق عملية سياسية لن تكون سهلة. أيضاً، يستند بيدرسن في تفاؤله إلى الحالة الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد في الوقت الحالي في جميع مناطق سيطرة الحكومة، والتي تتطلّب تسريعاً لجهود الحلّ السلمي. وفي وقت لم يَذكر المبعوث الأممي أيّ تفاصيل عن "التغييرات" المطلوبة من دمشق، تَبرز تحدّيات عدة ستظلّ تعترض مساعيه، وأبرزُها الوجود الأميركي والتركي في سوريا، والذي تعتبره دمشق وموسكو أحد أسباب تعثّر جهود التسوية، إضافة إلى تركيز الولايات المتّحدة، وبعض القوى الإقليمية، على الوجود الإيراني في سوريا، بما يشوّش على عمل "اللجنة الدستورية"، ويُدخل الأمور في مسار أكثر تعقيداً.

وتأتي زيارة بيدرسن إلى دمشق، ولقاؤه المقداد، استباقاً للجولة 17 من «مسار أستانا»، والمقرّر عقدها بشكل افتراضي يومَي الـ21 و22 من الشهر الحالي، بعدما جرى تخفيض التمثيل الديبلوماسي للمشاركين فيها إلى نوّاب وزراء خارجية الدول الضامنة لهذا المسار (روسيا وتركيا وإيران). ومن المقرّر، أيضاً، أن يحضر بيدرسن اللقاء الذي سيناقش مجموعة ملفّات متعلّقة بخطوط التماس واللاجئين، إضافة إلى سبل الدفع بالعملية السياسية، ومسألة المساعدات الإنسانية التي تحاول موسكو حصرها بخطوط التماس بين مناطق سيطرة الحكومة السورية وتلك الواقعة تحت سيطرة الفصائل المسلحة، وإغلاق الطرق الدولية أمامها (معبر باب الهوى عبر تركيا وغيره)، بهدف منع ترسيخ حالة التقسيم القائمة. كذلك، تأتي زيارة المبعوث الأممي إلى سوريا في وقت تشهد الساحة العربية حراكاً متزايداً لإعادة دمشق إلى مقعدها المجمّد منذ أكثر من 10 سنوات في «جامعة الدول العربية»، تتصدّره كلّ من الإمارات والجزائر ومصر، وسط ضبابية في الموقف السعودي ومعارضة واضحة من قطر وـ من ورائها ـ تركيا، اللتين تحاولان إعادة هيكلة المعارضة مرّة أخرى، بعد أن أظهرت التكتّلات المعارضة القائمة ترهّلاً كبيراً أضعف موقفها في المحادثات السياسية، وأخرجها من الحسابات الدولية.

(أ ف ب)

على الصعيد الميداني، كثّف سلاحا الجوّ السوري والروسي غاراتهما على مواقع عدّة في البادية السورية، حيث يتحصّن مقاتلو تنظيم «داعش»، والذين صعّدوا عملياتهم خلال الشهرين الماضيين، بعد أن أعلنت واشنطن نيّتها البقاء في سوريا تحت مظلة «محاربة الإرهاب». وفي إدلب، استهدف الجيش السوري وسلاح الجوّ الروسي مواقع للفصائل المسلحة في المنطقة التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام»، في محيط طريق «M4» الدولي الذي يربط حلب باللاذقية، والذي شهد ملفّه عرقلة تركيّة حالت دون فتحه، على الرغم من وجود جدول زمني واضح منحته موسكو لأنقرة لفتح الطريق، و«فصل الإرهابيين في إدلب»، الأمر الذي قابلته الأخيرة بفتح ملفّ الأكراد والتهديد بعملية عسكرية مقابلة في الشمال والشمال الشرقي من سوريا، بحجّة محاربة «حزب العمّال الكردستاني»، وهو ما أدّى بمجمله إلى تجميد ملفّي إدلب و«قسد»، في الوقت الحالي.

سوريا

موجة جفاف جديدة تتهدّد السوريين

موسم جفافٍ جديد تنتظره سوريا هذا العام أيضاً، بعد أن تأخّر الشتاء، وتأخّرت معه مياه الأمطار، المصدر الرئيس لتغذية الزراعات على أنواعها. موسمٌ ستكون وطأته ثقيلة على السوريين، الذي يعانون أصلاً أزمات مركّبة عديدة بفعل الحصار المفروض على بلادهم، والتبعات التي خلّفتها الحرب الدائرة على أراضيهم منذ عقْد من الزمان. وعلى رغم خطورة استمرار موجات الجفاف، التي تُضاعف وقْعها مواصلةُ تركيا التحكّم بالوارد المائي لنهر الفرات على هواها، لا يبدو أن ثمّة حلولاً جاهزة أو خططاً واضحة ومزمّنة لمعالجة هذا الوضع، على رغم تأكيد الخبراء والمختصّين أنه «لا يمكن لظروف الحرب أن تمنعنا من تلافي كوارث باتت تمسّ أهمّ أساسيات الحياة»

السنوات العِجاف لا تنقطع

علاء حلبي

لا يُعتبر الجفاف في سوريا ظاهرة طارئة؛ فالاضطراب المناخي الذي ظهرت آثاره بشكل واضح مع بداية الألفية الجديدة، ألقى بوزره على الدول النامية، غير المجهّزة للتعامل مع هذا النوع من الأزمات، سواءً بسبب غياب البنية التحتية اللازمة لمواجهته، أو بفعل عدم وجود خطة واضحة ضمن جدول زمني محدّد للتقليل من أضرارها، على رغم وجود محاولات لذلك لم يُكتب لها الاستمرار. وبينما مثّل الجفاف أحد العوامل «التأسيسية» للحرب التي تعيشها سوريا حالياً، وفق دراسات عديدة ربطت بين موجات الجفاف التي ضربت سوريا أعوام 2006 و2007 و2008، وما تبعها من تغيّرات ديموغرافية ناجمة عن حركة نزوح السكّان من المناطق الريفية المتضرّرة، إلى المدن، الأمر الذي أضرّ بالتركيبة الديموغرافية وبالقطاع الزراعي الذي فقد قسماً كبيراً من العمالة، من جهة، وزاد من الضغط على المدن من جهة أخرى، يُكثر الحديث في الوقت الحالي حول آثار إضافية ستتركها الموجة التي تعيشها سوريا حالياً، والتي تمسّ ما بقي من مقوّمات الأمن الغذائي، وما بقي من اليد العاملة المهدّدة بالهجرة، بحثاً عن مكان آخر للعيش.

جرح مفتوح

تعرّض القطاع الزراعي في سوريا، العام الماضي، لضربة كبيرة جرّاء أزمة الجفاف، الأمر الذي دفع وزير الزراعة، حسّان قطنا، إلى الحديث عن «أسوأ موجة جفاف تضرب سوريا منذ 70 عاماً»، والتذكير بأن «البلاد واجهت جفافاً مشابهاً في أعوام 1999، 2008، و2018، ولكنّه أتى على محافظات محدودة فقط». عنى ذلك أن آثار الموجة الحالية ستَظهر على كامل الأراضي السورية، وهو ما شهدت إرهاصاته بالفعل مناطقُ مختلفة، كما في حالة جفاف سدود وأنهار في الشمال والشمال الشرقي، وانخفاض مستويات المياه في سدود وبحيرات اصطناعية في المناطق الساحلية، والتي تُعتبر من أغزر المناطق السورية بالأمطار.

وتترافق الأزمة الحالية، على عكس سابقاتها، مع جملة من الأزمات المركّبة، جرّاء الحرب التي أضرّت بشكل كبير بالبنية التحتية السورية في شتّى القطاعات، ومن ضمنها القطاع المائي، وأدّت إلى خروج مناطق عن سيطرة الحكومة، ما وضع مناطق عديدة خارج نطاق الرقابة، فازدادت عمليات حفر الآبار والاعتماد على المياه الجوفية بشكل غير مدروس، وارتفعت نسبة التلوّث أيضاً، سواءً بسبب عمليات تكرير النفط البدائية في بعض المناطق في الشمال والشمال الشرقي، أو بسبب الاعتماد المتزايد على مولّدات الكهرباء الصغيرة التي باتت منتشرة في جميع الأماكن. كذلك، تأتي موجة الجفاف الراهنة في وقت تعاني فيه سوريا من أزمة إنسانية حادّة، وضعت، وفق «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة، نحو 60% من السوريين في قبضة الجوع، في زيادة كبيرة مقارنة بالعام الماضي، حيث ذكر البرنامج أنه خلال عام واحد، انضمّ نحو 4,5 ملايين سوري إلى قائمة السكّان الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي.

بالإضافة إلى ما تقدّم، أدّت الأوضاع الميدانية التي خلقتها الحرب، وسيطرة قوى عدّة على مناطق متفرّقة من البلاد («قسد» في الشمال الشرقي، وفصائل تابعة لتركيا و«هيئة تحرير الشام» في الشمال والشمال الغربي) إلى الإضرار بشكل كبير بمحاصيل استراتيجية عديدة، أبرزها القمح الذي تمنع «قسد» المزارعين من تسليمه للحكومة، ويتمّ الإتجار به ونقل قسم كبير منه إلى الأسواق العراقية، فيما تُسيطر تركيا على قسم آخر منه، وتقوم بنقله إلى أراضيها عبر مكاتب خصّصتها لهذا الغرض في الشمال السوري. ولا يتعلّق الأمر بالقمح فحسب، بل إن الجفاف ألحق ضرراً كبيراً بمعظم المحاصيل، بالإضافة إلى أنه مسّ مياه الشرب، حيث طبّقت الحكومة خطّة تقنين شديدة لتلافي انخفاض منسوب السدود، بهدف الحدّ من هدر المياه، وضمان استمرار توافرها في ظلّ الظروف الحالية.

وبالإضافة إلى أزمة الجفاف، تعاني سوريا، ومعها العراق، من انخفاض منسوب مياه نهرَي الفرات ودجلة (يمثّل الفرات شريان الحياة بالنسبة إلى سوريا)، بفعْل قيام السلطات التركية، بين وقت وآخر، بحبس المياه، وخفْض الكمّيات المتدفّقة إلى سوريا والعراق، في تجاهُل للأعراف والمواثيق الدولية، والاتفاقية الموقّعة بين سوريا وتركيا عام 1987، والتي تقضي بأن تسمح تركيا بمرور ما لا يقلّ عن 500 متر مكعّب في الثانية في نهر الفرات، على أن تمرّر سوريا للعراق ما لا يقلّ عن 58% من هذه الكمّية بموجب اتفاق لاحق تمّ توقيعه.

البحث عن حل

رئيس «الجمعية الفلكية» في سوريا (منظمة غير حكومية)، الدكتور محمد العصيري، يرى، خلال حديثه إلى «الأخبار»، أن «الحكومة تتعامل حتى الآن مع الأمر بمبدأ ردّ الفعل، من دون وجود خطّة واضحة لتلافي الأزمة، والحدّ من أضرارها العميقة». العصيري، الذي تُقدّم جمعيته خدمات عدّة في الاستشعار عن بعد، والمراقبة الفلكية والمناخية، بالتعاون مع جهات علمية عالمية عديدة، ما يوفّر لها وصولاً واطّلاعاً على بيانات كثيرة، يشير إلى أن «المشكلة لا تتعلّق بكمّية الأمطار الهاطلة، أو معدّلها، وإنّما بتواترها وتوزّعها»، مضيفاً أنه «نتيجة الاضطراب المناخي العالمي الناجم عن الاحتباس الحراري، ظهر الاضطراب في توزّع هطول الأمطار، حيث بتْنا نشهد هطولاً غزيراً خلال أيام قليلة في الشتاء، وأياماً عديدة يكون فيها الجوّ معتدلاً بلا أمطار». وفي الوقت الذي يتوقّع فيه استمرار أزمة الأمطار حتى عام 2025، يلفت إلى أن «هذه الأزمة معروفة في جميع دول العالم، وجميع البلدان تسعى لتلافيها، ضمن خطط واضحة وبجدول زمني محدّد، وهو ما لا تترافق موجة الجفاف الحالية، على عكس سابقاتها، مع جملة من الأزمات المركّبة التي أنتجتها الحرب».

> تترافق موجة الجفاف الحالية، على عكس سابقاتها، مع جملة من الأزمات المركّبة التي أنتجتها الحرب

أمّا عن الحلول، فيقول العصيري «(إننا) نحتاج إلى تشكيل لجنة تضمّ خبرات علمية وممثّلين عن جميع الجهات الحكومية، تقوم بدراسة الأوضاع، وتعدّ خطّة ضمن جدول زمني محدّد، بشكل يضمن الاستفادة من مياه الأمطار خلال الأيام التي تشهد هطولاً غزيراً، وتعالج الخلل في هدر المياه، وتعتمد بشكل أكبر على الطاقة البديلة، بالإضافة إلى وضع خطّة لزيادة المساحة الخضراء في سوريا، وتخفيض نسب الانبعاثات الملوّثة، ووضع حدّ للهدر الذي يجري حالياً في المياه الجوفية». صحيح أن العالم بشكل عام يسير نحو كارثة بيئية نتيجة الاحتباس الحراري، وأن منطقتنا - لحُسن الحظّ - لا تُعتبر من بين الأكثر تضرّراً بسبب ذلك، إلّا أن العصيري ينبّه إلى أن «عدم وجود خطّة متكاملة، والاكتفاء بالخطط الآنية، يضاعفان من آثار الكارثة في منطقتنا». ويضيف أن «لدينا، وعلى عكس دول كثيرة، منفذاً على البحر (المتوسط)، الذي يشكّل مصدراً دائماً للمياه»، متسائلاً: «لماذا لا نتوجّه إلى تحلية مياه البحر، سواءً عن طريق مشاريع حكومية أو عن طريق السماح للقطاع الخاص بهذا النوع من الاستثمارات؟». ويعتبر أن الظروف التي خلقتها الحرب باتت «شمّاعة يتمّ تعليق الكثير من الأزمات عليها»، إذ إنه «لا يمكن لظروف الحرب أن تمنعنا من تلافي كوارث تمسّ أهمّ أساسيات الحياة»، وفيما العالم كلّه يسير بخطى متسارعة نحو الكارثة «علينا أن نتحرّك، وأن يكون تحرّكنا علمياً ومدروساً، وهو أمر ممكن وضروري ولا بد منه».

تعرّض القطاع الزراعي في سوريا، العام الماضي، لضربة كبيرة جرّاء أزمة الجفاف (أ ف ب)

تركيا شريكةٌ في إنتاج القحط: الجزيرة لم تَعُد «خزّان البلد»

تستمرّ تركيا في خفْض حصّة سوريا من مياه نهر الفرات من 500 إلى نحو 200 متر مكعّب فقط (أ ف ب)

الحسكة ـ أيهم مرعي

لا تؤثّر معدّلات الهطولات المطريّة في سوريا هذا العام، إلى موسم وافٍ، ما يعزّز المخاوف المتصاعدة من استمرار موجة الجفاف للعام الثاني على التوالي، مع ما يشكّله بقاؤها من خطر على الزراعة والثروة الحيوانية، ومصادر مياه الشرب، وخاصة المحطّات التي تتغذّى من نهر الفرات، الذي جاء، فوق ذلك، خفْض السلطات التركية للوارد المائي الآتي منه، وتسبّبها بخروج العديد من مشاريع الريّ عن الخدمة، وإضعاف الجهود الحكومية الرامية إلى ترميم شبكات الريّ، ليزيد الطين بلّة. كما فاقم انقطاع التيّار الكهربائي لساعات طويلة، والشحّ في توفير المحروقات لتشغيل المولّدات، الصعوبات بوجه المزارعين، حيث غدت القدرة على تشغيل محطّات الريّ الحكومي والآبار السطحية والجوفية الخاصّة، محدودة جداً.

ومنذ شباط 2020، خفّضت تركيا حصّة سوريا من مياه نهر الفرات من 500 متر مكعّب، إلى نحو 200 متر مكعّب فقط، الأمر الذي أدّى إلى انخفاض مستوى بحيرتَي الأسد وتشرين إلى 7 أمتار، وبالتالي تراجع توليد الكهرباء من سدّ الفرات إلى أقلّ من النصف، وخروج قنوات ريٍّ ومحطّات مياه شرب في دير الزور والرقة وريف حلب عن الخدمة. وعلى رغم عقْد الجانبَين السوري والعراقي عدّة اجتماعات تنسيقية، بهدف الضغط على تركيا لوقف إجراءاتها تلك، والتوقّف عن بناء السدود التخزينية على امتداد مجرى النهر، إلّا أن ذلك لم يُغيّر من الواقع شيئاً، باستثناء زيادة محدودة حصلت خلال الأسبوعين الأخيرين. وبينما يعتمد أكثر من ثلثَي المساحات الزراعية في محافظة الحسكة على الهطولات المطرية، وخصوصاً محصولَي القمح والشعير، إلى جانب مياه السدود، للإرواء، تتّكل محافظتا الرقة ودير الزور على مياه نهر الفرات بشكل كامل، ضمن ما يُعرف بمشاريع الريّ الحكومي.

وأدّى شحّ الهطولات إلى تناقص ملحوظ في مياه السدود في الحسكة، مع ضعف في إنتاجيّة الآبار الجوفية والسطحية، وهو ما ظهر من خلال تراجع تخزين سدّ الحسكة الجنوبي من 605 ملايين متر مكعّب في عام 2019، إلى أقلّ من 220 مليون متر مكعّب في العام الحالي، مع وجود احتمالات بالوصول إلى «المستوى الميّت»، في حال استمرار موجة القحط. وفي هذا الإطار، يؤكّد الخبير الجيولوجي، عزيز ميخائيل، في حديث إلى «الأخبار»، أن «موسم الجفاف العام الفائت، وتأخّر الهطولات المطرية هذا العام، يهدّدان بانحسار مياه السدود إلى مستويات منخفضة جداً، مع تأثير حادّ على مياه الآبار الجوفية والسطحية والأنهار». ويضيف ميخائيل أنه «في حال لم تهطل الأمطار بغزارة وتتسبّب بجريان السيول والوديان، فإن غالبية سدود المحافظة ستصل إلى مستوى تخزين خطير، وهو ما سيكون له أثرٌ على مياه الشرب والزراعة والثروة الحيوانية».

وعلى رغم كلّ ما سبق، تغيب أيّ إجراءات حكومية لتدارك الوضع المنبئ بالكارثة، بسبب جفاف رافدَي نهر الفرات (الخابور - الجغجغ)، وعدم القدرة على إدارة الملفّ المائي بشكل كامل في الحسكة، وصعوبة توفير مُستلزمات الإنتاج الزراعي، نتيجة استمرار سيطرة «قسد» على هذه الموارد، ومنعها المزارعين من تسليم محاصيلهم إلى المراكز الحكومية. ومع أن «الإدارة الذاتية» تمتلك إمكانات ذاتية ودعماً تقدّمه لها منظّمات أجنبية لإنعاش قطاع الريّ في الرقة ودير الزور، إلّا أن جهودها في ذلك المجال لا تزال محدودة. وبينما نجحت الحكومة في تفعيل قطاع الريّ الحكومي الثالث، وبدأت العمل على إعادة تأهيل القطاع السابع في دير الزور والبوكمال، اصطدم عملها بانخفاض الوارد المائي لنهر الفرات.

> تعتمد الزراعة في الرقة ودير الزور بشكل كامل على مياه نهر الفرات الذي تستمرّ تركيا في خفْض الوارد منه

أمّا في محافظة الرقة، التي تعتمد الزراعة فيها بشكل كامل على مشاريع الريّ الحكومي ومياه الآبار الخاصة، فقد عملت الحكومة سابقاً على صيانة عدد من محطّات الريّ، ما أثمر ارتفاعاً في إنتاج المحافظة إلى 44 ألف طنّ من القمح، تُعتبر كمّية صغيرة قياساً بإنتاج الرقة قبل الحرب، والذي كان يزيد عن نصف مليون طنّ. ويعود التراجع المذكور في الإنتاج إلى الدمار شبه الكامل الذي تعرّضت له شبكات الريّ هناك، والذي أدّى إلى انحسار المساحات المزروعة، وخاصة في أرياف الطبقة والرقة. وفي هذا السياق، يَلفت محافظ الرقة، عبد الرزاق الخليفة، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «انحسار مياه الفرات نتيجة سرقة تركيا لحصّة البلاد من النهر، أثّر بشكل كبير على واقع الزراعة والثروة الحيوانية في المنطقة»، مؤكداً «استمرار العمل الحكومي لإعادة تأهيل شبكات الريّ الحكومي، من خلال مشاريع مستمرّة لوزارة الموارد المائية والمنظّمات الدولية، وخاصة في مشروعَي مسكنة والفرات الأوسط، لرفع نسبة المساحات المزروعة بالمحاصيل الاستراتيجية».

العراق

الخنجر VS الحلبوسي

«حرب باردة» لا تمنع المساومات

مع احتدام المنافسة داخل «البيت السُّنّي» العراقي على منصب رئيس مجلس النواب، لم يجد زعيما تحالفي «تقدّم» محمد الحلبوسي، و«عزم» خميس الخنجر، بُدّاً من التلاقي لتنظيم هذا التنافس، الأمر الذي يضعهما بين خيارَين: أوّلهما التوصّل إلى تسوية شاملة تطاول كلّ المناصب المُخصّصة لـ«المُكوّن السُّنّي»، وخاصة نيابة رئيس الجمهورية، أو الاستمرار في التسابق بالاستناد إلى تحالفات كلّ من الفريقَين، على الساحتَين «الكردية» و«الشيعية»

بغداد ـ أشرف كريم

مضى أكثر من شهرَين على إجراء الانتخابات التشريعية المبكرة في العراق، إلّا أن صدى التنافس بين فرقاء الصفّين «الشيعي» و«السُّنّي» لا يزال قائماً حتى هذه اللحظة. مع ذلك، يبدو أن بعض الزعامات الطامحة إلى الظفر بولاية ثانية في مناصبها، باتت متيقّنة بضرورة التفاهم مع خصومها، وهو ما ينطبق على زعيم تحالف «تقدّم» محمد الحلبوسي، الذي توصّل إلى قناعة بأن فوزه بولاية جديدة في رئاسة مجلس النواب، لن يتمّ إلّا بتقاربه مع خصمه خميس الخنجر، الذي يتزعّم تحالف «عزم». ويترنّح الحلبوسي والخنجر، اليوم، على قمّة النفوذ السياسي داخل «البيت السُّنّي»، بعد غياب أبرز القيادات السياسية التقليدية في هذا «البيت»، وتراجُع دورها السياسي في السنوات الأخيرة، من مِثل أسامة النجيفي وسليم الجبوري وجمال الكربولي وغيرهم.

وبعدما شهد شهر تشرين الأول الماضي تصعيداً كلامياً عالي المستوى بين فريقَي «عزم» و«تقدّم»، انتهى الحال بهما إلى الجلوس على طاولة حوار مشتركة، بدأ الحلبوسي التمهيد لها بزيارة لمنزل الخنجر في بغداد السبت الماضي. وعلى رغم ما توحي به الزيارة من أجواء «ودّية»، إلّا أنها تكشف أيضاً، وفق مصدر مطّلع تحدّث إلى «الأخبار»، عن استمرار حالة التنافس بين الرجلَين، خصوصاً في أعقاب نجاح الخنجر في استقطاب 20 مرشحاً فائزاً في الانتخابات، وضمّهم إلى تحالفه ليبلغ عدد مقاعده 34، بعد أن كانت 14 مقعداً فقط. وهو ما ردّ عليه الحلبوسي سريعاً، بضمّه 6 نواب مستقلّين إلى تكتّله، ليرفع عدد مقاعد «تقدّم» إلى 43 مقعداً. ويلفت المصدر إلى أن خُمْس التنافس هذه، على استقطاب المستقلّين خصوصاً، تُفسَّر بالسعي إلى الظفر برئاسة البرلمان الجديد، حيث لا يخفي الحلبوسي طموحه إلى ولاية ثانية، ولذا فهو لم يكتفِ بزيارة الخنجر فحسب، بل شملت تحرّكاته زعامات «شيعية» من مِثل هادي العامري الذي يترأس «تحالف الفتح»، وعمار الحكيم الذي يتزعّم «تيار الحكمة»، وتحالف «قوى الدولة الوطنية».

وينفي تحالفا «عزم» و«تقدّم» تطرّقهما، في المباحثات الدائرة بينهما، إلى المناصب المخصّصة لـ«المكوّن السُّنّي»، خصوصاً أن البيانات والتصريحات الإعلامية الصادرة عن الجانبَين اكتفت بالحديث عن «الملفّات ذات الاهتمام المشترك»، كالنازحين، وإعادة إعمار المناطق المحرّرة، والأمن والمصالحة المجتمعية. إلّا أن مصادر مطّلعة تكشف، لـ«الأخبار»، أن الخنجر شدّد، خلال لقائه الحلبوسي، على ضرورة الذهاب في اتّجاه حكومة توافقية تشمل جميع الأطراف، مع ما سيتيحه ذلك من فرصة لـ«عزم» للظفر برئاسة البرلمان، بينما يرى الحلبوسي نفسه الفائز «السُّنّي» الأكبر والأحقّ بالمنصب المذكور. وفي مقابل احتمال استمرار هذا التنافس، يَبرز سيناريو التوصّل إلى تسوية شاملة تطاول جميع المناصب المخصّصة لـ«السُّنّة»، من قبيل أن تكون رئاسة مجلس النواب لتحالف «تقدّم»، مقابل منْح منصب نائب رئيس الجمهورية لتحالف «عزم». أمّا منصب محافظ كركوك (إن بَقي للعرب)، فيكون لزعيم الكتلة الأكثر قرباً من الكرد، بإدارتَيهم (السليمانية – أربيل)، لتبقى الإدارات المحلية والمناصب الوزارية رهن المفاوضات مع القوى «الشيعية» التي لا تزال تنتظر قرار المحكمة الاتحادية في دعوى إلغاء الانتخابات، بعد تأجيلها البتّ فيها إلى الـ22 من كانون الأوّل الحالي.

وتشير معلومات حصلت عليها «الأخبار»، إلى أن استمرار رفض غالبية القوى السياسية لبقاء الحلبوسي في منصبه، قد يدفع الأخير إلى ترشيح وزير التربية الأسبق، ونائب رئيس تحالف «تقدّم» محمد تميم، أو عضو التحالف والنائب في لجنة النفط والطاقة في البرلمان العراقي السابق، هيبت الحلبوسي، في حين يمضي تحالف «عزم» نحو ترشيح وزير الدفاع الأسبق، خالد العبيدي، لرئاسة البرلمان. ويبدو إصرار الحلبوسي على الظفر بولاية ثانية، نابعاً من التفاهم الذي أُرسي في تركيا أواخر تشرين الأول الماضي، بحضور الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وزعيم تحالف «عزم»، الذي مُنح نيابة رئيس الجمهورية مقابل دعم الحلبوسي. إلّا أن تقليص الهوّة في عدد المقاعد بين المتنافسَين جعل الخنجر يذهب في اتّجاه محاولة التفاهم مع «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، أملاً في تكوين جبهة سياسية «سُنّية - كردية» واحدة، أمام المفاوض «الشيعي»، وهو ما لا يبدو متاحاً حتى الآن.

انتهى الحال بالحلبوسي إلى الجلوس معاً للتفاوض (الأناضول)

تحوّلت الفلج إلى بؤرة من بؤر الترهيب والإذلال اللذين تعرّض لهما اليمنيون (أ ف ب)

اليمن

فيما تتواصل المعارك العنيفة على أبواب مدينة مأرب، استطاع الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» انتزاع نقطة الفلج من أيدي قوات عبد ربه منصور هادي، منهيَين بذلك فصلاً طويلاً وقاتماً من المأساة التي عاشها اليمنيون هناك على مرّ السنوات الماضية، حيث تعرّض المئات منهم لانتهاكات جسيمة، بتهم مركّبة على أساس الهُوية واللقب والاشتباه في الانتماء إلى حركة «أنصار الله»

نهاية مأساة العبور في مأرب
قوات صنعاء تستعيد «الفلج»

صنعاء ـ رشيد الحداد

تمكّن الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، أمس، بعد معارك عنيفة استمرّت عدّة أيام، من إسقاط نقطة الفلج الواقعة عند البوّابة الجنوبية لمدينة مأرب. وإذ تُعدّ استعادة هذه النقطة مفصلاً رئيساً في عملية تحرير المدينة، فهي تُنهي أيضاً فصول التنكيل الذي تعرّض له الآلاف من اليمنيين هناك. فعلى مدار السنوات الستّ الماضية من سيطرة حزب «الإصلاح» على المدينة، تحوّلت الفلج إلى بؤرة من بؤر ترهيب المواطنين وإذلالهم، حيث اعتُقل المئات من المارّة عبرها، وتعرّضوا للتعذيب تحت ذرائع مختلفة، فيما لا يزال العشرات من الضحايا مُخْفَيْنَ قسراً حتى اليوم. ومنذ التاسع من آب 2016، تاريخ إغلاق مطار صنعاء من قِبَل التحالف السعودي - الإماراتي، شدّدت ميليشيات «الإصلاح» إجراءاتها في الفلج، وحوّلتها إلى نقطة تفتيش مركزية مرتبطة بشكل مباشر بالجهاز الأمني الخاص بالحزب، لتمارس فيها أبشع الانتهاكات ضدّ المارّة والمسافرين عبر مطار سيئون في وادي حضرموت، أثناء مرورهم براً بمأرب.

وفي العام المذكور، اعتُقل الطالب الجامعي، أمير الدين عبد الملك جحاف، أثناء مروره في الفلج قاصداً الوصول إلى مصر لإكمال دراسة الطب، وذلك بسبب كُنْيته فقط. وعلى النهج نفسه، تصاعدت أعمال الاعتقال خلال عام 2017، وطاولت عشرات المواطنين، وصولاً إلى الـ27 من نيسان من العام نفسه، حيث تمّ اعتقال الدكتور مصطفى المتوكل، وهو أكاديمي في جامعة صنعاء، أثناء عودته من المغرب. المتوكّل الذي يتجاوز عمره الـ80 عاماً، لم يكن يمارس أيّ أنشطة سياسية مناهضة للحرب، بقدر اهتمامه بالاستثمار وإدارة الموارد في اليمن، لكنّ «الإصلاح» أعلن عقب اعتقاله أنه ألقى القبض على قيادي كبير من حركة «أنصار الله». وعلى رغم الإدانات المحلّية الواسعة التي أعقبت الجريمة، عمد «الإصلاح» إلى «إهداء» السعودية المعتقل المسنّ بعد أن حصل على مكافأة مالية، ليتمّ نقل المتوكل على متن طائرة مروحية من معسكر تداوين، الذي شكّل واحدة من قواعد «التحالف» في مأرب، إلى السجون السعودية، حيث لا يزال مُخْفًى حتى اليوم. وبالطريقة عينها، اتّخذت ميليشيات «الإصلاح» من الفلج وسيلة لاعتقال رجال المال والأعمال بعد التأكّد من هويّاتهم، بتُهم ممارسة نشاطات في صنعاء، قبل أن يتمّ الإفراج عنهم إثر دفْعهم فدْى مالية باهظة.

> **منذ إغلاق مطار صنعاء، حوّلت ميليشيات «الإصلاح»، «الفلج»، إلى نقطة تفتيش مركزية**

وفي عام 2017 أيضاً، تعرّض العشرات من المواطنين للاعتقال من قِبَل ميليشيات «الإصلاح»، قبل أن يتمّ الإفراج عن أعداد كبيرة منهم عبر صفقات تبادل محلية. وفي السنة التالية، تواصلت الاعتقالات على الهويّة واللقب والاشتباه في الانتماء إلى حركة «أنصار الله»، والتي طاولت طلاباً في الخارج ومرضى كانوا في طريقهم من صنعاء إلى مطار سيئون بغرض السفر للعلاج. وتصاعدت تلك الجرائم حتى وصلت إلى حدّ سفك الدماء، كما حدث لقبائل وائلة التي قُدمت من محافظة صعدة، قاصدةً التحكيم في قضية قبلية لدى قبائل عبيدة، لتتعرّض لمجزرة كبرى في آب 2018، قُتل فيها 21 قبلياً على يد ميليشيات «الإصلاح» أثناء محاولتهم العبور من النقطة. وعقب الجريمة التي أثارت سخط قبائل مأرب التي اعتبرت قتْل ضيوفها «عيباً أسود» وفق العادات القبلية، برّر الحزب جريمته بالادّعاء بأن القتلى ينتمون إلى حركة «أنصار الله».

15 سجناً في مأرب

حتى عام 2015، لم يكن في مدينة مأرب سوى سجنَين فقط. وبعد سيطرة «الإصلاح» على المحافظة، ارتفع عددها إلى 15 سجناً تُدار من قِبَل الجهاز الأمني لـ«الإخوان»، وفقاً لمصادر حقوقية في المحافظة، تفيد بأن قرابة 25 معتقلاً توفّوا نتيجة التعذيب والمرض داخل الزنازين. وتوضح المصادر أن سجن معهد الصالح، وسجن بن غريب، وسجن الأمن السياسي، تُعدّ أكثر المعتقلات التي تشهد تعذيباً للأسرى، فيما أنشأت سلطات «الإصلاح» سجناً خاصاً بالنساء العام الماضي، بعد اعتقال عدد منهنّ أثناء مرورهن من الطريق الدولي الذي يمرّ عبر مدخل المدينة الجنوبي. وكانت منظّمة «مواطنة» لحقوق الإنسان في صنعاء أكّدت، في تقرير سابق لها، أن قيادة نقطة الفلج «اصطادت» المئات من المارّة، وألصقت تهماً غير مبرّرة بهم، وعرّضتهم للتحقيق والإذلال والتهديد بالقتل والتعذيب أحياناً، بغرض انتزاع اعترافات قسرية منهم.

مقتل قائد قوّات هادي في مأرب

اعترفت وزارة الدفاع في حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، مساء أمس، رسمياً، بمقتل قائد عملياتها الحربية وقائد جبهات مأرب، اللواء ناصر الذيباني، بنيران الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في أطراف سلسلة جبال البَلَق الشرقي. كما اعترفت الوزارة بمقتل عدد من القيادات العسكرية إلى جانب الذيباني، ومنهم العميد حسن الجار الأجدعي، والعقيد عبد السلام أحمد يعقوب، والرائد فايز علي الخبي، وآخرون. ويمثّل مقتل الذيباني ضربة كبرى لقوات هادي، ستترك تأثيراتها على معنويّات مقاتليها، خصوصاً في ظلّ تضييع هؤلاء المزيد من المكاسب العسكرية في مديريتَي الوادي والمدينة، أمام ضربات الجيش و«اللجان». ويحتلّ الذيباني المركز الثالث في سلّم القيادات العسكرية التابعة لحكومة هادي، بعد رئيس الأركان العامة ووزير الدفاع، كما يُعدّ القائد الميداني الأوّل والأهمّ في معارك مأرب.

(الأخبار)

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي))
انتقلت إلى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة فاطمة محمد فحص
زوجها المرحوم الحاج عبد الحسين فحص
أولادها: الحاج محمود (أبو سمير)، المرحوم الحاج حسن، المرحوم الحاج حسين وعلي.
أصهرتها: الحاج محمد زهوي، الحاج محمد منصور، الحاج الأستاذ غازي حجازي، المرحوم الحاج محمد فواز خزعل، وابراهيم حيدورة.
إنا لله وإنا إليه راجعون
للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر.
بسبب الانتشار الكثيف لوباء كورونا تُقبل التعازي هاتفيًا:
- الحاج محمود فحص 81886656
- علي فحص 78854854
- عبد الأمير فحص 03610327
- فؤاد فحص 03610326
- بلال حسن فحص 70646656
- اسماعيل حسن فحص 76898888

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب طارق رمضان عياد لموكلته اميره محمد توبي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 9 من العقار 5631 مزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حبيب بشارة وكيل حسام حسين الخليل لموكله ماهر حسين خليل سند بدل ضائع للعقار 1435 بازورية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
تجري الجامعة اللبنانية مناقصة عمومية لتلزيم تقديم أعمال حراسة وحماية لمباني مجمع بيال الجميل الجامعي – الفنار لصالح كلية العلوم – الفرع الثاني - على أساس سعر يقدمه العارض في الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية – المبنى الزجاجي - المتحف.
يوم الجمعة الواقع فيه 2022/1/7 الساعة 12:30
تقدم العروض للاشتراك في هذه المناقصة العمومية وفق دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه لدى السيدة الهام عيسى أمينة سر كلية العلوم – الفرع الثاني – مجمع بيار الجميل الجامعي - الفنار.
تقدم طلبات الاشتراك إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في الإدارة المركزية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.
بيروت في 8 – كانون الأول 2021
رئيس الجامعة اللبنانية
بسام بدران
التكليف 1024

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضدهما: سركيس باخوس الدويهي، وزياد سمعان بطرس المصري، وهما من بلدة زغرتا أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/64 المقدمة ضدكما من المستدعية جميلة حميد أبو ديب زوجة سمير الجعيتاني بوكالة المحامي جورج الدويهي، تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 81 بتاريخ 2021/11/4، المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 3586 منطقة اهدن العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضدهما: محمد ومرام جميل ميقاتي، مقيمان سابقاً في طرابلس ابي سمراء بناية الجزار قرب مأوى العجزة أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2020/89 المقدمة ضدكما من المستدعي مصطفى حسن الدقور بوكالة المحامي الدكتور علي ديب، تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 89 بتاريخ 2021/11/4، المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 1917 منطقة بقاع صفرين العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

نتائج اللوتو اللبناني

30 42 39 37 33 23 22

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1961 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 22 - 23 - 33 - 37 - 39 - 42
الرقم الإضافي: 30
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 86,273,100 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 29 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,974,934 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 86,273,100 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,210 شبكات.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 71,300 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 216,612,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,051 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,355,609,234 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1961 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 94728
■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان
قيمة الجائزة الإفرادية: 37,500,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4728.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 728.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 28.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء امس سحب «يومية» رقم 1183 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 153
● يومية اربعة: 8302
● يومية خمسة: 63652

استراحة

كلمات متقاطعة 3910

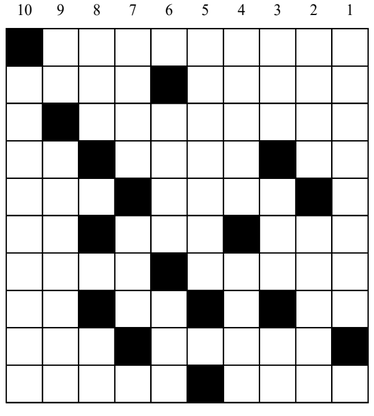

افقيا
1- رئيس بولندي – 2- مدينة عراقية – شاعر أموي – 3- عالمة فيزياء وكيمياء فرنسية الجنسية إكتشفت الراديوم مع زوجها – 4- للتأوه – ممثلي الأمة في البرلمان – خاصتها بالأجنبية – 5- مدينة نيجيرية – حث على الأمر – 6- تُرسل المال في البلاد وتفرّقها – سحاب – للنداء – 7- شهر تموز في بعض البلدان العربية – وضعية معيّنة في لعبة كرة القدم – 8- ضمير متصل -للمساحة – كلام مكتوب – 9- دن كبير – لَسّ الطعام – 10- كوكب سماوي – سراج

عمودياً
1- شاعر فرنسي راحل – 2- يشاهده – سفن حربية – 3- ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين – فتور في الدرس والكتابة – والدة – 4- عاصمة أوروبية – قبّة القميص – 5- دولة أفريقية – 6- ابن أوى بلغة العامة – أبو البشرية – 7- يختبر – وحدة مستعمل في مساحة الطول – 8- غير معلن – والد – 9- للتفسير – جزيرة في المحيط الهندي – 10- رئيس حكومة لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- الجزائر – ما – 2- سانبو – شكوك – 3- طريف – سياتل – 4- وسن – لندن – 5- لتّ – أحج – تحلّ – 6- اللسان – را – 7- خندق – راف – 8- توت – براغ – 9- فم – يبدّل – لا – 10- وليم شكسبير

عمودياً
1- أسطول – خوفو – 2- لارستان – مل – 3- جنين – لذت – 4- زيف – القويم – 5- او – لحس – تبش – 6- سنجار – دك – 7- رشيد – نابلس – 8- كانت – فر – 9- موت – حر – الي – 10- إكليل الغار

sudoku 3910

	9			4			6	
3		1	2	5	6	8		9
	5			7			3	
7								8
	3		4	1	2		9	
		4				5		
	2			9			4	
		3	5	6	1	9		
	8			2			5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3909

8	2	1	3	6	9	4	7	5
6	3	9	4	5	7	8	1	2
7	4	5	1	8	2	3	9	6
9	6	3	7	1	4	5	2	8
2	1	8	5	3	6	9	4	7
4	5	7	9	2	8	1	6	3
5	7	2	8	9	1	6	3	4
1	8	4	6	7	3	2	5	9
3	9	6	2	4	5	7	8	1

مشاهير 3910

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافي ومؤرخ لبناني (1813-1889). عيّنه الأمير بشير الشهابي أمين سرّه. أصدر في باريس جريدة، منحه البابا بيوس التاسع لقب كونت

5+6+8+4+3 = المعدن ■ 10+2+1+1 = أفسّر الدرس ■ 9+7+4 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **جياني فاتيمو**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا العنداري

موجه الى المستدعى ضدها: مريم مخايل نمرود علوان، وهي من بلدة ايطو قضاء زغرتا اصلاً، ومجهولة محل الاقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2018/91 المقدمة ضدك من المستدعي يوسف محسن علوان بوكالة المحامي يوسف صليبا، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 32 بتاريخ 2020/12/3، المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 516 منطقة ايطو العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب علي هاني ناصر الدين بالأصالة ولموكليه محمد وصفا ودمنه ويوسف هاني ناصر الدين شهادات قيد بدل ضائع للعقار 255 سجد.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب حسين محمود كوثراني وكيل حسن قاسم عواضه بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 4/1123 بابلية بإسم زهره أحمد حسون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيس كاتيا عنداري

موجه الى المستدعى ضدهم: جليلة جرجس حنا سركيس، وسركيس سليم دوغيل، والياس نوريرتو سليم دوغل، ولويزا مارينا سركيس نعمه، وخورخيه البيرتو سركيس نعمه، وهم من بلدة بطرام الكوره أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2020/94 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعية اسرار اليف غلاييني بوكالة المحامي جهاد دندشي، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 756 منطقة بطرام العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم بقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيس كاتيا عنداري

موجه الى المستدعى ضدهم: بشير وجوزيف وايلي وفيفيان سعيد شكري كرم، وهم من بلدة زغرتا أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2021/91 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من المحامي شادي دحدح بالاصالة عن نفسه، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 3419 منطقة اهدن العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لك بقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب المحامي ايهاب عازوري لموكله روي جوزيف متيني شهادات قيد بدل ضائع للعقار 128 – 394 – 692 – 694 و 710 عازور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب حسن عدنان مروه لموكله مصطفى الشيخ أحمد مروه سندات بدل ضائع للعقارين 589 و590 زيتا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

إعلان

تعلن وزارة الزراعة – مصلحة زراعة البقاع عن رغبتها طرح بطريقة المزايدة العلنية تلزيم استثمار وتشحيل أشجار حرجية ملك الجمهورية اللبنانية في بلدة ضهر الاحمر قضاء راشيا، على العقار رقم 1303 في بلدة ضهر الأحمر في الحرج المسمى خلّة الغبية والمتضمن أشجار من نوع سنديان (عدد 1500) وملول (عدد 1500) والذي يحده:

شرقاً: راشيا الوادي
غرباً: عين داغر
جنوباً: العقار 1304
شمالاً: العقار 1295

ستقام جلسة المزايدة يوم الاربعاء الواقع فيه 2021/12/22 الساعة العاشرة صباحاً في مبنى بلدية ضهر الأحمر.

فعلى الراغبين بالاشتراك، الحضور الى وزارة الزراعة – مصلحة زراعة البقاع أو دائرة التنمية الريفية في البقاع أو مركز أحراج راشيا أو بلدية ضهر الأحمر للإطلاع على دفتر الشروط أثناء الدوام الرسمي.

زحلة في 2 – كانون الأول 2021
رئيس مصلحة زراعة البقاع بالتكليف
الدكتور خليل عقل

.....

اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب حسين صالح خطاب لموكلته انشراح حسين خطاب سند بدل ضائع للعقار 26/1770 الدكرمان.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

اعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب بشاره يوسف ابو نادر بصفته مشتري شهادتي قيد بدل ضائع للعقار 1042 جزين بإسم نعيم مخول ابو نادر ومرتا عطالله ابو نادر.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب فضل حسين حسون سند بدل ضائع للعقار 815 قنارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

اعلان

صادر عن محكمة جزين المدنية

بتاريخ 2021/5/31 تقدم السيد الياس جرجي العازوري بواسطة وكيله المحامي سعيد بو عقل الى قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل بالرقم 2021/144 يرمي الى ثبوت وفاة طنوس نوفل عازوري ويوسف نوفل فعلى كل صاحب مصلحة لديه إعتراض أو ملاحظات أن يتقدم بها إلى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

.....

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية/ عقاري

يدعو قلم هذه المحكمة وسنداً لأحكام المادة 402 أ.م.م. المدعى عليهم خديجة خليل حاج علي وغازي ومحمود وحسن وشوقي وفضل وشادي نمر نحلة آخر مقام معروف لهم جرجوع والمجهولي محل الإقامة، لتبلغ الحكم الصادر في الدعوى المقدّمة بوجههم من علي محمد نعمة بوكالة الأستاذة مي ضاهر برقم اساس 2018/571 ورقم مدوّر 2021/334 بموضوع تحديد حق مرور والمنتهية إلى القرار رقم 2021/1574 الذي ينصّ على الآتي:

منح عقار الجهة المدعية رقم 2972/ حبوش حقاً بالمرور عبر عقار المدّعى عليهم رقم 2979/ حبوش وفقاً لاقتراح الخبير مصطفى جرادي الأول «والمحوّر» المحدد في تقريره المبرز في الملف بتاريخ 2019/12/16 في الصفحة السادسة من التقرير دون هدم التصوينة والأشجار، واعتباره جزءاً لا يتجزأ من الحكم الراهن، والزام الجهة المدعي بأن تدفع للمدعى عليهم تعويضاً اجمالياً عن ذلك بقيمة خمسة وسبعين مليون ل.ل. كل بحسب حصته من العقار، للأسباب المشار إليها في متن الحكم وإبلاغ من يلزم.

_ تحديد أتعاب الممثل الخاص بمبلغ إجمالي وقدره مليون ل.ل. وتكليف المدّعي بالتسديد.

_ شطب إشارات الدعوى عن صحائف العقارات موضوعها بعد التنفيذ،

_ ردّ كلّ ما زاد أو خالف من مطالب وأسباب،

_ تضمين المدعى عليهم الرسوم والنفقات كافة.

وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً من النشر، وإلا اعتبروا مبلّغين الحكم، ومهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ التبليغ.

رئيس القلم
علي ضيا

.....

اعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب باسم زغبور وكيل ديانا عبود وكيلة محسن حسين عبود بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 755 مزرعة مشرف باسم محمد جواد عيسى عبود.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

.....

اعلان تلزيم

شراء التي تصوير لزوم إدارة الجمارك بطريقة استدراج العروض

في تمام الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه الخامس من شهر كانون الثاني من العام الفين واثنين وعشرين، تُجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح – بناية البنك العربي – الطابق السابع – مكتب المراقب أول لدائرة الشؤون المالية، استدراج عروض لتلزيم شراء التي تصوير لزوم إدارة الجمارك.

قيمة التأمين المؤقت: /1,500,000/ل.ل. (فقط مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية).

تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة – دائرة الشؤون المالية.

يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

بيروت في 8 كانون الأول 2021
مدير الجمارك العامة بالإنابة
ريمون الخوري
التكليف 1019

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأهيل نظام الحماية الفرقية لقضبان التوتر العالي في محطة الذوق 150 ك.ف. الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5198 تاريخ 2021/10/14، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/1/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2021/12/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس حازم عاشور
التكليف 1020

.....

إعلان تلزيم

أعمال تنظيف مباني مجمع بيار الجميل الجامعي - الفنار

تجري الجامعة اللبنانية مناقصة عمومية لتلزيم تقديم أعمال تنظيف لمباني مجمع بيار الجميل الجامعي – الفنار – لمدة سنة على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية – المبنى الزجاجي - المتحف.

يوم الجمعة الواقع فيه 2022/1/7 الساعة 12:00

تقدم العروض للاشتراك في هذه المناقصة العمومية وفق دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه لدى السيدة الهام عيسى أمينة سر كلية العلوم – الفرع الثاني – مجمع بيار الجميل الجامعي - الفنار.

تقدم طلبات الاشتراك إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في الإدارة المركزية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.

بيروت في 8 – كانون الأول 2021
رئيس الجامعة اللبنانية
بسام بدران
التكليف 1023

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة كبار المكلفين - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية - الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني التابع لوزارة المالية: http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة الشرق الاوسط لخدمة المطارات ش.م.ل. (ميس)	173523	RR199511265LB	2021/10/29	2021/11/03
شركة الخدمات البترولية ش.م.ل.	1239950	RR199511226LB	2021/10/28	2021/11/03

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1009

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني. http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة مشاريع الحجار المحدودة ش.م.م	861	RT000173881LB	9/27/2021	10/12/2021
نجلاء عفيف فخر الدين	369277	RT000173974LB	9/28/2021	10/11/2021
سليمان منقذ سليمان	68347	RT000174277LB	9/28/2021	10/8/2021
احمد هادي محمد امين الجبالي	88043	RT000174288LB	9/28/2021	10/8/2021
ورثة عبد القادر امين حجازي	91303	RT000174290LB	9/29/2021	10/8/2021
دار ابن عربي ش.م.م	192522	RT000174303LB	9/29/2021	10/8/2021
لازاردو ش.م.ل. هولدنغ LAZZARDO S.A.L HOLDING	2997753	RT000174383LB	9/27/2021	10/8/2021
اي بي اي الشرق الاوسط ش م ل اوف شور	2228276	RT000174859LB	9/24/2021	10/8/2021
ندى عدنان رمضان	98977	RT000172899LB	9/29/2021	10/8/2021
عدنان احمد الكبي	106431	RT000172904LB	9/29/2021	10/11/2021
سرج ريمون الحاج شاهين	385582	RT000173068LB	9/28/2021	10/8/2021
شركة كابيتال غروت (هولدنغ) ش.م.ل	112777	RT000173077LB	9/29/2021	10/12/2021
محمد علي حميدان	127686	RT000173082LB	9/29/2021	10/8/2021
ورثة بسام نعيم ابو جوده	156288	RT000173091LB	9/29/2021	10/8/2021
حازم بشير عريسي	180827	RT000173647LB	9/29/2021	10/8/2021
هيفاء محمد الخضرا	1275578	RT000173854LB	9/29/2021	10/8/2021
وفيق منيب التل	1277073	RT000173857LB	9/28/2021	10/8/2021
ندوى وفيق التل	1277076	RT000173858LB	9/28/2021	10/8/2021
نجوى وفيق التل	1277078	RT000173859LB	9/28/2021	10/8/2021

زهير وفيق التل	1277079	RT000173860LB	9/28/2021	10/8/2021
فاتن عدنان عبد الرحمن	1279972	RT000173869LB	9/28/2021	10/12/2021
مجموعة بن بندوق (ب ب ج) ش.م.ل	1305937	RT000174076LB	9/27/2021	10/8/2021
شركة هلافكو ش.م.ل	1306696	RT000174078LB	9/27/2021	10/8/2021
كريم نبيه رشيد	1310782	RT000174087LB	9/24/2021	10/8/2021
شركة افري وود ش.م.م	1312882	RT000174092LB	9/28/2021	10/8/2021
سلام بهجت محمد سعيد	1324399	RT000174108LB	9/29/2021	10/8/2021
سيكيور بلاس (محمد كمال عبد الرحمن العجوز)	1330055	RT000174117LB	9/27/2021	10/8/2021
شركة رويال كو ش.م.م	1333098	RT000174130LB	9/28/2021	10/8/2021
ليدر انفيست (هولدنغ) ش.م.ل	1337684	RT000174137LB	9/29/2021	10/8/2021
التصميم والبناء اوف شور ش.م.ل	1349493	RT000174157LB	9/27/2021	10/8/2021
جهان محمد بهاء الدين خير الله	1350425	RT000174162LB	9/29/2021	10/11/2021
جمال قاسم الشغري	1350432	RT000174163LB	9/29/2021	10/11/2021
ميرال قاسم الشغري	1350451	RT000174164LB	9/29/2021	10/11/2021
سليم قاسم الشغري	1350461	RT000174165LB	9/29/2021	10/11/2021
فاتنة محمد وفيق الخجا	1352890	RT000174171LB	9/24/2021	10/8/2021
ان.اس. ناردين	1358127	RT000174180LB	9/28/2021	10/11/2021
شركة الوحدة التجارية ش.م.ل (اوف شور)	1359238	RT000174181LB	9/27/2021	10/8/2021
شركة مي فيدا ش.م.م	1359276	RT000174182LB	9/24/2021	10/8/2021
شركة الباين للاستثمار ش.م.ل(اوف شور)	1362369	RT000174187LB	9/27/2021	10/8/2021
معروف مسعود عربيد	1365735	RT000174199LB	9/27/2021	10/8/2021
دي اي ام اند اسوشيتس ش.م.ل(هولدنغ)	1381614	RT000174325LB	9/29/2021	10/8/2021
كفا حسن عبد الصمد	1383664	RT000174327LB	9/29/2021	10/8/2021
فلولس ش.م.م	1386955	RT000174334LB	9/28/2021	10/8/2021
دافيد جبران ايوب	1387534	RT000174335LB	9/27/2021	10/8/2021
انركرين ش.م.ل(اوف شور)	1394419	RT000174396LB	9/29/2021	10/13/2021
مريم علي دولاني	1412686	RT000174427LB	9/27/2021	10/8/2021
رودي بطرس القزي	1422995	RT000174446LB	9/28/2021	10/12/2021
محمد احمد الحركه	1424307	RT000174448LB	9/28/2021	10/12/2021
مركز سلامة للطيران المدني - مصلحة مستقلة	371	RT000173880LB	10/1/2021	10/11/2021
شركة ميدكير سوليشنز ش.م.م.	513353	RT000173991LB	10/1/2021	10/13/2021
مايل هولدينغ ش.م.ل	1286123	RT000174016LB	9/30/2021	10/12/2021
اميل فيكتور فرنيني	65484	RT000174272LB	9/30/2021	10/11/2021
ابراهيم احمد دبوس	68995	RT000174279LB	9/30/2021	10/8/2021
الشركة التجارية العامة للمحاسبة (بو ملحم وشركاه)	74570	RT000174283LB	10/1/2021	10/8/2021
رئيف مخايل جابر	80000	RT000174286LB	9/30/2021	10/8/2021
مازن محمد خليفة	94981	RT000174294LB	10/1/2021	10/8/2021
سيمون نمر بو كرم	152549	RT000174299LB	10/1/2021	10/8/2021
محمد كاظم خليل حسون	856409	RT000174305LB	9/30/2021	10/8/2021
نبيه لبيب خورشيد	124515	RT000173080LB	10/1/2021	10/8/2021
المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمارات - مؤسسة عامة	124832	RT000173081LB	9/30/2021	10/11/2021
ارجنت نت وركس ليمتد	1286818	RT000173931LB	9/30/2021	10/11/2021
كارول يوسف عمون	1296494	RT000173948LB	10/1/2021	10/11/2021
منى جان توبني	1298132	RT000173954LB	10/1/2021	10/11/2021
شركة ميديا منجمنت سرفيسز ش.م.م.	1298165	RT000173955LB	9/30/2021	10/11/2021
شركة دبي الدولية للعقارات ذ.م.م	1298184	RT000173956LB	10/1/2021	10/8/2021
امفيبول ش.م.م	1318628	RT000174099LB	10/1/2021	10/21/2021
بيتر ميلز بوسوورث	1320716	RT000174104LB	10/1/2021	10/11/2021
سليم اند لايت ش.م.م	1324354	RT000174107LB	10/1/2021	10/8/2021
هشام سيد عبد الرزاق سيد محمود سيد الرزوقي	1330348	RT000174124LB	10/1/2021	10/11/2021
ميابرو ش.م.ل (اوف شور)	1346596	RT000174152LB	9/30/2021	10/16/2021
تاكتيكل برودادكت انكوربورايتد ش.م.ل (اوف شور)	1359713	RT000174183LB	10/1/2021	10/16/2021
افونغارد انترناشونال ش.م.م	1363120	RT000174191LB	10/1/2021	10/16/2021
كريد ش.م.ل	1373922	RT000174310LB	9/30/2021	10/12/2021
سبيشاليتي فاشن غروب (لبنان)ش م ل	1380174	RT000174322LB	9/30/2021	10/12/2021
نديم محمد رفيق دمشقيه	1380980	RT000174324LB	9/29/2021	10/8/2021
ندين محمود برهاني	1384671	RT000174331LB	9/30/2021	10/8/2021
حسين احمد رمال	1434746	RT000174350LB	10/1/2021	10/12/2021
شركة عمارة الكويت	1392824	RT000174392LB	9/29/2021	10/8/2021
شركة نالبنديان اندكو ش.م.ل	1401472	RT000174403LB	9/30/2021	10/12/2021
الضيافة القابضة -لبنان ش.م.ل	1409311	RT000174416LB	10/1/2021	10/16/2021
بيضون المحدودة ش.م.ل(اوف شور)	1422570	RT000174444LB	10/1/2021	10/16/2021
شركة بورفيرا ش.م.م	139780	RT000173085LB	10/4/2021	10/14/2021
انفستمنتس مانجمنت هولدنغ ش م ل	2215684	RT000173159LB	10/5/2021	10/14/2021
A& S MARKETING SARL اس. للتسويق	1285474	RT000173925LB	10/4/2021	10/14/2021
رنا فهد منلا	1288043	RT000173932LB	10/5/2021	10/14/2021
شركة كوميدي برود ش.م.م	1296642	RT000173949LB	10/6/2021	10/14/2021
الشركة العربية للمرطبات ش.م.م.	1314029	RT000174095LB	10/5/2021	10/14/2021
شركة نيو ترندز ش.م.ل.	1329745	RT000174115LB	10/6/2021	10/19/2021
انتريرو ش.م.ل (قابضة)	1331124	RT000174125LB	9/30/2021	10/14/2021
جمعية منتدى التنمية اللبناني	1367552	RT000174213LB	10/5/2021	10/14/2021
زكية علي مرتضى	1367794	RT000174215LB	10/4/2021	10/14/2021
جان جوزاف الياس	1372923	RT000174223LB	10/4/2021	10/16/2021
دافيد بيترسون ش.م.ل (اوف شور)	1373229	RT000174225LB	10/4/2021	10/14/2021
شركة منامة العقارية ش.م.ل	1375485	RT000174314LB	9/30/2021	10/14/2021
داليا حسن الطاهر احمد	1379514	RT000174319LB	10/5/2021	10/14/2021
وائل اسعد الاسعد	1436835	RT000174351LB	10/4/2021	10/19/2021
كميل نقولا نحاس	1413944	RT000174428LB	10/5/2021	10/16/2021
جمعية مالكي العقار 1203 راس بيروت	1414370	RT000174429LB	10/4/2021	10/14/2021
جمعية مالكي العقار 4637 الاشرفية	1417148	RT000174431LB	10/6/2021	10/14/2021
عبد الحفيظ الصايغ	65808	RT000173997LB	10/5/2021	10/14/2021
ماهر سمير زحيل	1138381	RT000174014LB	10/6/2021	10/14/2021
ناديا انطوان صفير	30528	RT000174143LB	10/6/2021	10/14/2021
مؤسسة تنمية الخدمات البترولية (اوف شور)	6620	RT000174204LB	10/6/2021	10/14/2021
شركة التجمع الدولي للاعمال (اي. بي.جي) اوف شور ش.م.ل	6721	RT000174207LB	10/6/2021	10/14/2021
او تري اوف شور ش م ل	2228892	RT000174233LB	10/4/2021	10/14/2021
واين كونسالتنغ انترناسيونال اوف شور ش م ل	2239075	RT000174236LB	10/4/2021	10/14/2021
كالاندل هولدنغ ش.م.ل اوف شور	2615927	RT000174245LB	10/5/2021	10/14/2021
محمد نبيه الصايغ	2810914	RT000174248LB	10/5/2021	10/14/2021
عصام حسن توفيق الحسيني	627053	RT000175249LB	10/5/2021	10/19/2021
لجنة تحضيرية لمؤتمر القمة العربية العادية الرابعة عشرة	308797	RT000174045LB	10/6/2021	10/20/2021
شركة ميزاسكو 1- ش.م.م	135825	RT000174052LB	10/6/2021	10/14/2021
البناؤون - تعهدات عامة	2052	RT000174063LB	10/8/2021	10/14/2021
شركة نكست فيجن ش.م.م	6065	RT000174202LB	10/6/2021	10/14/2021
بيسك انترناشيونال ش م ل اوف شور	2222565	RT000174228LB	10/7/2021	10/14/2021
شركةAL TAMWEEL AL SAREE MANAGEMENT CO Offshore sal	2435405	RT000174239LB	10/6/2021	10/20/2021
شركة كوفنتري ش م ل اوف شور	2526892	RT000174240LB	10/7/2021	10/20/2021
فينتارا ش.م.ل	2560583	RT000174243LB	10/7/2021	10/14/2021
الشركة اللبنانية الدولية للاستثمار ش.م.م	311506	RT000174258LB	10/7/2021	10/14/2021
كمبيوتر كومبوننتس ماركتنغ انترناشيونال اوف شور ش.م.ل	311922	RT000174259LB	10/8/2021	10/14/2021
اس اس يونايتد انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	315246	RT000174261LB	10/8/2021	10/14/2021
مدمالك هولدنغ ش.م.ل.	315941	RT000174263LB	10/6/2021	10/14/2021
سي لكشوري ش.م.ل (اوف شور)	319900	RT000174266LB	10/7/2021	10/14/2021
بيروت تاور ش.م.ل	254158	RT000175781LB	10/8/2021	10/14/2021
ايلي ميشال قهوجي	2211242	RT000173158LB	10/6/2021	10/14/2021
كارن سركيس سركيسيان	1307360	RT000174080LB	10/7/2021	10/21/2021
ليابيدي هولدينغ ش.م.ل(قابضة)	1382949	RT000174326LB	10/6/2021	10/14/2021
شركة أم. أتش. آي هولدنغ (ش.م.ل)	1384686	RT000174332LB	10/6/2021	10/14/2021
ايمان سامي عبدالله	1424802	RT000174453LB	10/7/2021	10/14/2021
و ت د فينانس ش.م.ل (قابضة)	1374011	RT000174019LB	10/13/2021	10/22/2021
شركة يوسف قصقص وشركاه ش.م.م	6529	RT000174203LB	10/11/2021	10/21/2021
شركة م ج س ش م م	2526994	RT000174241LB	10/8/2021	10/21/2021
ربيع منصور منصور	189196	RT000174302LB	10/11/2021	10/21/2021
واثق نور الدين بدر	32514	RT000175451LB	10/11/2021	10/21/2021
فريد يحي قانتجي	146726	RT000175477LB	10/11/2021	10/21/2021
مؤسسة محمد سليم مصطفى خالد	268608	RT000175598LB	10/11/2021	10/21/2021
شريف محمد التل	725244	RT000175642LB	10/11/2021	10/21/2021
حبيب يعقوب اليزعوني	640534	RT000175672LB	10/12/2021	10/21/2021
وجيهة وفيق النعماني	100127	RT000175797LB	10/11/2021	10/21/2021
بسام سليم شقير	165532	RT000175807LB	10/12/2021	10/21/2021
مروان بهيج سريدار	87092	RT000175810LB	10/11/2021	10/21/2021
Information Technology Consultants ITC SARL	1334896	RT000174135LB	10/13/2021	10/22/2021

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1014

موسيقى

موعد اللّيلة في «بيروت ترنّم»

غادة شبير: الموسيقى تعويذة من أجل البقاء

بالتزامن مع أمسيتها الغنائيّة اللّيلة، ضمن مهرجان «بيروت ترنّم» في بيروت، كان لنا هذا اللّقاء مع الفنانة اللبنانية. حوار ينطلق من عملها الأكاديمي، ويمرّ على بقائها كفنانة في لبنان رغم كلّ المآزق، وينتهي في كنيسة القيامة في فلسطين

حوار **فاتن حموي**

شفّافة هي غادة شبير (1972) وواضحة وضوح صوتها، ومثابرة في المضيّ قدماً لحفر إضاءتها في عالم الأبحاث وحفظ الموروث الغنائي وفي التلحين والغناء. تجمع الفنانة والأكاديميّة اللبنانيّة قدرات صوتيّة في الغناء التقليدي الشرقي، بالإضافة إلى خبرتها التعليميّة للغناء السرياني والموشّحات وتاريخ الموسيقى العربيّة في تجربة أكاديمية حوت معرفة بحثية وسمعيّة. تحلّ الفنانة اللبنانية عند الثامنة من مساء اليوم، على أمسية

> **تولي اهتماماً كبيراً بحفظ موروث الغناء وأرشفته، لكنها مهمّة لا يمكن أن تقوم على عاتق إنسان بمفرده، بل تحتاج إلى مؤسسة كبيرة أو دولة**

> **استمرار الناس في ظروف كهذه يجعل الشعب اللبناني «شعباً جباراً» وفق تعبيرها**

ميلادية ضمن مهرجان «بيروت ترنّم». في كنيسة «مار الياس» (القنطاري)، ستقدّم الريسيتال الميلادي بعنوان «الله معنا» برفقة فرقة موسيقية تضمّ كلّاً من إيلي حردان (بيانو) وعفيف مرهج (عود) وناجي عازار (كمان) وماريا مخّول (قانون) ومارون أبو سمرا (دفّ وإيقاعات). أمسية اللّيلة، كانت فرصة لهذا الحوار مع الفنانة التي تشغل حالياً منصب مديرة قسم الموسيقى العربية في «جامعة الروح القدس. الكسليك». نتساءل بداية إن كان هذا الموقع الأكاديمي قد جعلها تبتعد عن الساحة الفنية كمغنية ومرنّمة، إلا أنها تكشف عن انتهائها من العمل على مشاريع عدّة، بالإضافة إلى انخراطها في أخرى قيد التحضير. حالياً، تحضّر ألبوماً مع فرقة في كورسيكا، كما أن لديها مجموعة من الحفلات خارج وداخل لبنان، منها أمسية في مهرجان «فيلوكاليا الميلادي» في عينطورة في الحادي والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) الحالي، قبل أن تسافر بعدها لتحيي حفلات في باريس والبحرين.

تشرح شبير علاقة التجربة العلميّة بالموهبة، فالعلم والتعليم أساسيّان من أجل صقلها «إذا كنت أعمل في مجال التعليم أو كنت أدير فرقة عربية أو مسؤولة في جامعة، فهذا لا يؤخّرني عن تقديم أعمال فنيّة، بل على العكس تماماً. التعليم يجعل الإنسان أكثر نشاطاً وأكثر إنتاجاً لا سيّما على صعيد العمل الأكاديمي».

في رصيد الفنانة اللبنانية أبحاث أكاديمية عدّة، أبرزها منهجاً لكتاب موشّحات صدر منذ ثلاث سنوات، وهو اليوم يعدّ منهجاً معتمداً لطلاب الغناء العربي، يُضاف إليه أربعة كتب حول نظريّات موسيقى عربيّة تشكّل منهجاً للطلاب أيضاً، وسلسلة جاهزة للطباعة هي عبارة عن تدوينات لمقطوعات صعبة. في هذا السياق، تشير شبير إلى أن هذا النوع من الإنتاج بات مكلفاً جداً، إذ «أضطر للحصول على دعم، كي أتمكّن من المتابعة في الإنتاج، خصوصاً أنني أرفض زيادة الأسعار على الطلاب لأن أهاليهم ما زالوا يتقاضون الرواتب نفسها التي كانوا يتقاضونها قبل الأزمة».

تولي شبير اهتماماً كبيراً بحفظ موروث الغناء وأرشفته، لكنها مهمّة لا يمكن أن تقوم على عاتق إنسان بمفرده، بل تحتاج إلى مؤسسة كبيرة أو دولة، فكلّ شخص يمكن أن يضيء شمعة في هذا المجال بحسب تعبيرها، «إذا أردت أرشفة نمط واحد من الغناء سأحتاج عمراً كاملاً، الأرشفة ليست مهمّة يسيرة. قيمة أي جامعة لا تتمثّل بجدرانها وأبوابها بل بقيمة الأبحاث الموجودة فيها ولا سيّما تلك التي تحويها مكتبتها». هذه فرصة لكي تشير إلى أهمية قسم الموسيقى، ومكتبته الغنية في «جامعة الروح القدس. الكسليك»، حيث تعمل وتدرّس منذ سنوات. فالأبحاث الموسيقية فيها تغطي الفترة الممتدّة من العصر الجاهلي وصولاً إلى اليوم. يعود هذا الغنى إلى «الجهود الأكاديمية التي تتظافر منذ خمسين سنة، من أجل أرشفة الموروث الغنائي اللبناني». مع هذا، «ما زلنا نحتاج إلى سنوات طويلة لكي ننهي عملنا. تصلنا كل فترة مُدمجات، أي شرائط قديمة عمرها خمسون عاماً وما فوق. لدينا مجموعة من الأشخاص يعملون لحفظها من التلف. لكن لا يمكن تخيّل تكلفة هذا العمل، فهذه الشرائط تحتاج إلى أمكنة أيضاً، بالإضافة إلى الوقت الطويل من أجل إتمامه». حفظ هذا الموروث والتسجيلات، وإتاحته سمعياً، يحمل أهمّية كبيرة بالنسبة إلى شبير، خصوصاً بالنسبة إلى «الطلاب الذين سيجرون أبحاثاً في المستقبل، إذ يجب أن يجدوا مواضيع ومواد ليعملوا عليها».

ليست شبير بمنأى عن الظروف الصعبة، رغم أنها تواصل عملها. حالها كحال كلّ مواطن وفنان يعيش تحت وطأة الانهيار الاقتصادي في البلاد. تعرف جيّداً أن العمل يتطلّب جهداً مضاعفاً في ظروف كهذه، خصوصاً حين يتمّ إلهاء الفنانين في أمور بديهية، مثل تأمين المستلزمات اليومية للبقاء أحياء. ترى أن استمرار الناس في هذه الظروف يجعل الشعب اللبناني «شعباً جباراً»، وفق تعبيرها خصوصاً أننا استطعنا «تخطّي وباء كورونا، والأزمات المادية والسياسية، بالإضافة إلى الخوف الذي نعيشه يومياً، مستكملين حياتنا هنا»، وتضيف «وتساءلين كيف أكمل تحقيق طموحي هنا! يمكننا غالباً أن نخلق قوة من الضعف رغم أننا تعبنا نفسياً. طموحي اليوم بات يتمثّل في أن نتخلّص من ظلم السياسة التي تحكمنا ونتحرّر ونطير. كلّما حاولنا التقدّم باتجاه طموحاتنا، نتعثّر بما يشدّنا إلى الوراء. كلّما التقيت بمجموعة من الفنّانين أجدهم متعبين نفسياً، حتى لو كان السفر متاحاً لهم من أجل إحياء الحفلات. هناك مشكلة بتحويل المال من وإلى لبنان. لقد قدّمت عملاً في أوروبا منذ شهرين، ولم أستطع الحصول على مستحقّاتي حتى اليوم بسبب الحظر على تحويل الأموال باليورو من فرنسا إلى لبنان، وهذا ينسحب على بلدان عدّة». لم تؤثّر هذه الظروف في رغبة شبير بإحياء الأمسيات في لبنان، فـ«لا شيء يدعوني إلى الاحتفال حالياً إلا راحة وطني وراحة الناس، الحالة الأمنية والسياسية المسيطرة أودت بنا إلى اليأس يصاحبه جهلنا بمصيرنا».

هنا يؤدّي الغناء والموسيقى دوراً أساسيّاً كمحاولة مستمرّة من أجل العودة إلى الحياة، وهذا ما يأتي كمحاكاة للكثير من الشباب اللبناني ممّن «يحاولون العودة إلى الحياة أمام كلّ السلبيات المحيطة، خصوصاً أن نسبة الانتحار واليأس والهجرة تضاعفت في الفترة الأخيرة. نحن في أتون سلبيات كثيرة، لهذا أحاول على الدوام تقديم صورة أخرى عن بلدي لو كانت مخالفة لكلّ ما يتمّ تسويقه حاليّاً. ما نعيشه يحتاج معجزة لكيّ يتقبّله الناس. لا أستطيع أن أفهم «كيف يستطيع الشعب تحمّل ما يحصل؟»».

الاحتفالات الحاليّة على روزنامة الفنانة، تدعونا إلى التوقّف عند حال المسرح والمهرجانات في لبنان اليوم. هنا تجد شبير فرصة للاعتراف بأنّها قد كانت قاسية حين أبدت رأيها حول «مهرجانات بعلبك» بنسخته الأخيرة، «بما أنّ العظماء أمثال فيروز ووديع الصافي وصباح ونصري شمس الدين شاركوا في المهرجانات اللبنانية، فبالتالي، من البديهي أن مَن يقف على أدراج بعلبك عليه أن يكون على المستوى نفسه. من هنا جاء نقدي للمهرجان بنسخته الأخيرة، أنا ضدّ فكرة أن نضع أناساً على المسرح فقط لأننا نريد تشجيعهم. لا أنكر أهميّة تشجيع المواهب، لكن ليست بعلبك المكان الأمثل للقيام بهذا، خصوصاً أن المستوى لم يكن لائقاً على الإطلاق مع تخلّل الحفل كميّة وافرة من النشاز. الظروف الصعبة والجائحة ليست مبرّراً لسقطات كهذه».

وبالنسبة إلى المسرح في لبنان والعالم، فإن شبير لا تفكّر في المكان الذي تتواجد فيه كثيراً، وذلك «لكي أوجد فعلياً وأبدع بشكل محترف». غير أن هذا لا يعني أنها لا تولي اهتماماً للعامل التقني والاحترافي في بعض المسارح الأوروبية «مسارح أوروبا بالنسبة لي هي الاحترافية في التعامل مع الصوت وهندسته. للأسف لا يوجد لدينا احترافية في تصميم المسارح، لذلك أذهب إلى الكنائس في لبنان، وأستمرّ في البحث عنها دائماً، لأن هندستها تقوم على حسابات علميّة خصوصاً بالنسبة إلى الصوت»، وتضيف حول قرارها في المشاركة في بعض التظاهرات الفنية أو عدمها «هناك فن صادق وآخر مبتذل منذ أيام العصر الجاهلي حتى اليوم، إذا قرأنا كتاب «الأغاني» للأصفهاني، سنعثر على المبتذلين في الفن، وعلى آخرين حقيقيّين ومهمّين».

ورغم أن الجائحة كانت شاقّة على كافّة الأصعدة، إلا أن شبير شعرت بالحاجة إليها من نواح عدّة. فخلال فترة الحجر، أتمّت تلحين 4 قصائد عربية منها بعض الأعمال التي ستلتحق بألبومها الجديد، بالإضافة إلى لحن لفنان جديد. غير أن الحجر ألغى مواعيد مهمّة، منها مؤتمراً في الكويت، بالإضافة إلى حفلة في باريس بسبب القيود المفروضة على السفر. وبعيداً عن الجانب المهني، ثمّة ما قدّمته الجائحة إليها، وهي أنها تأكّدت مجدّداً من أنّ الإنسان هو الأهم في الحياة مهما كانت الظروف «جعلني الوباء أعي قيمة أصدقائي وأحبائي. قيمة كل النّاس الذين ألتقي بهم يومياً ولا نتحدّث، منهم عامل النظافة الذي أراه كلّ يوم أمام بيتي ويبتسم لي ويتراجع كي تمرّ سيارتي، بتّ أعرف كم أنا بحاجة لرؤية كل الأشخاص الذين لا تربطني بهم علاقة مباشرة»، رغم أن الوباء «شلّني فكرياً في البداية، لم أكن أعرف مَن أنا في بعض اللحظات، طرحت على نفسي أسئلة مثل «لماذا أنا هنا؟ وماذا أفعل؟ وماذا سيحصل بعد الكورونا؟ هل سأعرف طريق العودة إلى حياتي الصاخبة القديمة؟ هل سيُشفى وطني من كل النواحي؟ هل سأنسى الرابع من آب؟ بالمناسبة أشعر أنّني شخص آخر بعد انفجار الرابع من آب، الكثير من الأمور باتت بلا قيمة بالنسبة إليّ، صرت أبحث أكثر عن السلام والاستقرار، عن القيام بما يريحني فكرياً ونفسياً. ومع هذا يبقى الأمل بأن ننهض من محنتنا ونستعيد نشاطنا وحياتنا». ربّما هذا الأمل هو ما يدفع شبير إلى رفض الهجرة، مقابل دعواتها للبقاء في لبنان، «أحبّ لبنان ولا أريد أن أهاجر ولا أريد خسارة الشعور بالانتماء إلى الأرض. لا أريد أن أعيش بعيداً عن بلدي، أريد أن أعمل في الخارج وأعود إلى لبنان، أقدّم حفلاً وأعود. أريد أن أشعر أنّ لبنان مركز استقراري، لم أفعل ما فعلته هنا لكي أرمي كلّ شي وأغادر، لا أريد أن أموت خارج أرضي، أريد أن أبقى هنا. ما زلت أناضل لكي أبقى». تعزو شبير ما يمكن أن يُسمّى إيجابية إلى كونها نابعة من إيمانها بأننا يجب «أن نكون مفتاح أمل لبعضنا البعض»، خصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

لطالما أعلنت غادة شبير إنّها تحلم بزيارة كنيسة القيامة، رغم أنها ترى أن ما يحصل «ليس أمراً عادياً. لا نستطيع زيارة فلسطين. يؤلمني هذا الموضوع. لحّنت قصيدة لفلسطين، لكنني لم أصدرها لأنّني فكّرت كيف أحكي عن الظلم والقتل فيها، في الوقت الذي أعيش فيه ظلماً أكبر في بلدي. لهذا أجّلت عمل فلسطين ريثما أنهي عمل لبنان»، هكذا تختم قائلة «كل شخص ممنوع من الحرية لا يبارح تفكيري».

أمسية «الله معنا» لغادة شبير: ضمن مهرجان «بيروت ترنّم»: 20:00 مساء اليوم - كنيسة «مار الياس» (القنطاري). للاستعلام: https://beirutchants.com/

zoom

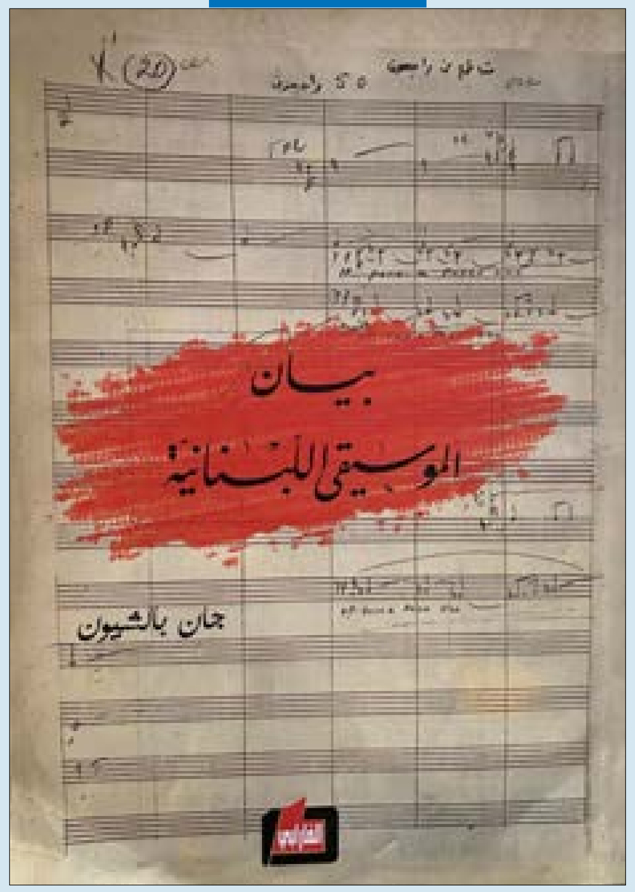

جان بالشيون: نحو تجديد الموسيقى اللّبنانية

ساندرا الخوري

مرور مئة عام على إعلان دولة لبنان الكبير كانت مناسبة استغلّها كثيرون من أجل العودة إلى الجذور في مختلف المجالات والبحث في التّطور الذي مرّ به البلد طوال هذا القرن. من هذا المنطلق، يلخّص جان بالشيون واقع الموسيقى اللّبنانية ومسارها وكيفيّة تأثّرها بالنموذج الأوروبي في كتاب يحمل عنوان «بيان الموسيقى اللّبنانية» الصّادر عن «دار الفارابي».

لا يدّعي بالشيون إعداد دراسة شاملة ومفصّلة عن الأعمال اللّبنانية أو عن تاريخها. هدفه الأساسي هو جمع المسائل التي واجهت الموسيقى اللّبنانية في تكوينها وتطوّرها عبر العقود، كاشفاً أهم المشكلات التي، في نظره، واجهت وما زالت التفكير الموسيقيّ المعاصر في لبنان.

يتمتّع بالشيون بخبرة في المجالَين الأكاديمي والفني الإنتاجي. أمرٌ ما مكّنه من تكوين رأي مبني على وقائع ودراسات معمّقة قام بها طوال سنوات. فهو حائز شهادة دكتوراه في العلوم الموسيقيّة وماستر في العزف على الغيتار. كما درّس الموسيقى وحاضر في عدد من المواد الموسيقيّة في معاهد وجامعات لبنانيّة. كما له خبرة في الإنتاج الموسيقي اللّبناني. مقدّمة طويلة يستهلّ بها بيانه هذا، حيث يعود إلى تطوّر الموسيقى في أوروبا، لما في ذلك من ارتباط وثيق مع تحوّل الموسيقى في لبنان كما سيبيّن لنا في الصّفحات المقبلة. يشدّد مثلاً على كيفيّة الانتقال من «المونودية» (monodie) التي كانت سائدة إلى البوليفونيّة أو تعدّدية الأصوات، وعلى الكتابة الدراماتورجيّة التي ظلّت العنصر الجامع في كلّ نظم الموسيقى الأوروبيّة، وهذا عائد في نظره، في الدرجة الأولى، إلى تبلور الشّخصية الإنسانيّة بانفصالها عن الفكر الجماعي. كما يعتبر أنّ الثقافة الأوروبيّة الحديثة نشأت من خلال صراع مع الثّقافة التقليديّة الإقطاعية، مقارنة مع الثّقافة العربية التي تطوّرت بالتّعايش مع الثّقافة التقليديّة.

يُلقي بالشيون نظرة عامة وسريعة على المسار الذي اتّخذه الموسيقيّون في لبنان في مجال تطوير هذا الفن وأشكاله. يقسّم الموسيقيّين في لبنان إلى ثلاثة أنواع: من حاول فهم الموسيقى العربية من خلال الأوروبية أمثال توفيق سكر، ومن كان أكثر اتصالاً بالواقع المحلّي برغم دراسته الموسيقيّة الأوروبيّة، كالأخوَين الرّحباني، ومن لم يأخذ شيئاً منها بل ظلّ يسير على خُطى الموسيقى التقليديّة. ويقف خصوصاً عند المسرح الغنائي، طارحاً في الوقت عينه إشكاليّاته والأعمال المهمّة التي نتجت منه مقترحاً خطوات إصلاحيّة لاستمراريّته أبرزها الابتعاد عن التداخل في المواضيع وإقحام الكوميديا في كل الأعمال، والابتعاد عن الأغنية بقالبها البسيط كما عن الحوارات غير الغنائيّة، وتجنّب الآلات الشعبيّة لأنّها غير قادرة على المعالجات الدّرامية، إضافة إلى ربع الصوت غير الصالح للكتابة الموسيقيّة الدّرامية.

لعلّ أبرز ما يلخّص نظرة بالشيون إلى المؤلّفين العرب، هو اعتباره أن المشكلة الأساسية لدى هؤلاء هي تعاطيهم مع حاضرهم من خلال ماضيهم، وليس من خلال مستقبلهم. كما تُعاني الموسيقى اللّبنانية الشرقية تحديداً مشكلة الأفكار القديمة التي لم يظهر أيّ جديد عليها. وأخيراً، يوجّه نقداً للتعليم الموسيقي الأكاديمي وثنائية الشرقي الغربي في المعاهد الموسيقيّة وكيفيّة فصل النمطين. فالتونالية امتداد للمقاميّة، ولو كانت نقيضة لها. برأيه، علينا التمثّل بالنموذج الأوروبي الذي ما زال يؤثّر في الموسيقى العالميّة منذ 500 عام إلى اليوم. وهذا لا يعني تقليده، بل التعلّم من تعثّراته ومن مشكلاته من أجل النّجاح في تطوير موسيقانا.

باختصار، وعلى الرّغم من إلقائه نظرة سريعة جداً على كافة المواضيع التي تشكّل صلب تكوين الموسيقى اللّبنانية الحديثة وتطوّرها، تبقى الأفكار المتعدّدة والمتشعّبة التي يطرحها البيان نقطة انطلاق لنقاش واسع وبداية تغيّر في طريقة التفكير والعقليّة من أجل توجيه القدرات الفنية الموجودة على مسار تطوّري ومجدِّد.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 14 كانون الأول 2021 العدد 4513

صورة وخبر

تروي رقصة السماح التي يؤديها دراويش المولوية السائرون على خطى المتصوّف جلال الدين الرومي، رحلة الإنسان إلى الخالق. لغاية 17 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، تستمرّ في مدينة قونية التركية (وسط) فعاليات إحياء الذكرى السنوية الـ 748 لوفاة «مولانا» الذي تتمحور فلسفته حول قيم إنسانية، مثل الحب والتسامح والأخوة والإخلاص والإحسان والحكمة. قيم تجمع البشر في كلّ أنحاء العالم بغض النظر عن اللّغة أو الدين أو العرق أو الجنس. وفي رقصة السماح التي يؤديها المولوية منذ قرون، يخلع الدراويش أرديتهم السوداء التي ترمز للتراب، ويدورون بملابسهم البيضاء التي ترمز للأكفان، في رقصة ترمز إلى رحلة الإنسان إلى الله. (الأناضول)

عصام العبد الله... من يفوز بجائزته؟

يوم الأحد المقبل، تُعلن «مؤسّسة عصام العبد الله» عن الفائزة بجائزة عصام العبد الله (الصورة) للشّعر المحكي في عامها الثالث. يجري ذلك خلال مؤتمر صحافي تُقيمه في مقرّ نقابة الصحافة اللبناني في عين التينة (جادة صائب سلام). تتألّف لجنة التحكيم من: جرمانوس جرمانوس، سمير خليفة، المير طارق آل ناصر الدين، مهدي منصور، محمد حمود، قزحيا ساسين، إبراهيم شحرور وفادي ناصر الدين. وكان باب التقديم قد أُقفل في تشرين الأوّل (أكتوبر) 2021، فيما كان من بين الشروط أن يكون المشارك/ة عربياً، وأن يرواح عمره بين 15 و45 عاماً، كما يحق للفائز/ة بالجائزة في نسخة سابقة المشاركة، وفق ما يرد على موقع المؤسسة الإلكتروني. علماً بأنّ الجائزة مُنحت العام الماضي مناصفةً للمشتركَيْن بشير علي الجواد وماهر يمّين.

جبيل تعيّد رغم كلّ شيء

تنظّم «مجموعة العمل المحلي ـ الطريق الروماني ـ بيبلوس» سوق الميلاد أيّام الجمعة والسبت والأحد المقبلة في حديقة المركز الثقافي في السوق القديم في جبيل، بمشاركة حرفيين ومنتجي موادّ غذائية تقليدية محلية، بهدف تأمين اتصال مباشر بينهم وبين المستهلكين. كما يتخلّل المعرض والسوق إطلاق زينة شوارع المدينة القديمة وساحة اليونيسكو بالإضافة إلى حفلة موسيقية يحييها الفنان إيليا فرنيسي في كنيسة مار يوحنا مرقس في 17 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، فضلاً عن أنشطة بيئية وحرفية وترفيهية مخصّصة للأطفال.

سوق الميلاد: الجمعة 17 والسبت 18 والأحد 19 كانون الأوّل ـ من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى التاسعة مساءً ـ حديقة المركز الثقافي في السوق القديم (جبيل ـ قرب القلعة).

الميلاد في «الأميركية»: باخ وشوبان والآخرون

لمناسبة الأعياد المقبلة، يقيم «نادي الموسيقى الكلاسيكية» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، بعد غدٍ الخميس، أمسية ميلادية كلاسيكية في قاعة «أسمبلي هول» في حرم الجامعة، يحييها طلاّب من أعضاء النادي الموسيقي (عازفون ومنشدون). الموعد ميلادي بالدرجة الأولى، يتخلّله إنشاد لمجموعة من الألحان الميلادية المعروفة وأخرى من الريبرتوار الكلاسيكي الغربي، بالإضافة إلى مقطوعات موسيقية يؤدّيها جواد حدّاد (بيانو وأرغن). على البرنامج، أعمال لباخ وكالدارا وشوبان وشومان ومندلسون وسيزار فرانك وغيرهم، بالإضافة إلى الأناشيد الميلادية، نسمعها من مغنين وموسيقيّين محترفين وهواة. الدخول إلى هذه الأمسية مجّاني، لكن التدابير الوقائية الصحية صارمة بعض الشيء، إذ يتعيّن على الراغبين بالحضور إبراز وثيقة تثبت تلقّيهم اللقاح ضد فيروس كورونا. مع العلم بأنّه يمكن متابعة الحدث عن بُعد وبشكل مباشر، إذا سيُبَث على صفحة النادي الخاصة على إنستغرام.

أمسية كلاسيكية ميلادية: بعد غدٍ الخميس ـ الساعة الثامنة مساءً ـ قاعة «أسمبلي هول» في حرم «الجامعة الأميركية في بيروت» (شارع بليس). الدعوة عامة لمَن تلقّوا اللقاح على أن يبثّ الحدث مباشرةً على إنستغرام. للاستعلام: 78/905903

رباعي 251: جاز مئة في المئة

يعود رباعي الجاز 251، بعد غدٍ الخميس إلى «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (الأشرفية)، حيث يحيي حفلة. تتألّف الفرقة من العازفين: سام أرنيليان (ساكسوفون)، شارل هبر (غيتار)، سيفاغ قيومجيان (باص) وماريو شيخاني (الصورة ـ درامز). سيأخذ هؤلاء الحاضرين في رحلة تتخلّلها مقطوعات محبوبة ومعروفة بالنسبة إلى محبّي هذا النوع من الموسيقى، فضلاً عن أخرى تحمل لمستهم الخاصة. وكما بات معلوماً، يعود ريع هذه الحفلة لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

حفلة رباعي الجاز 251: الخميس 16 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/398986